طببة وذكريات الأحبة

أحمد أمين صالح مرشد

الجسزء الثانس

الطبيعية الأولييي ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

مراجعة وتقديم:

الأستاذ/ عبيدالله محمد أمين كردي

وكيل التوزينسم

Saudi Distribution Co.

الإدارة العامة : ت : 6530909 (13 خطا) ناكس 6533191 - جدة - صندوق يريد 13195. الرمز البريدي 21493 . ناكستلي 6607908 تلكس : 6505350 . جدة : ص.ب : 14699 جدة 21434. ماتف 6511333 . ناكس 6510533

تلكس: 607320 خليج أس مي النوع: الرياض هاتف: 4793323 ناكس: 4793353 الدمام هاتف: 83333344 فاكس: 8335211 . دين هاتف 697330 - تاكس: 669361 لتدن هاتف: 07/4046950 ناكس: 07/4046963. باريس: هاتف: 44218116 ناكس: 44218299.



﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُ و ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَنَ مِن قَبْلِهِمُ مَا حَكَةً يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمُ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَكَةً يَّجِبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَكَةً مِّمَا أَوْتُواْ وَيُؤْرِثُرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِمِمْ وَلَوْكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةً وَمَن يُوقَ شُحَ نَفْسِهِم فَلَوْكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةً وَمَن يُوقَ شُحَ نَفْسِهِم فَلَيْ أَنفُسِمِمْ وَلَوْكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةً وَمَن يُوقَ شُحَ نَفْسِهِم فَلَيْ اللّهُ مُلَا لَمُفْلِحُونَ ﴾ ومَن يُوقَ شُحَ نَفْسِهِم فَأُولَيَاكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

شكر

شكراً لله الذى وهبنى وعلمني وأعطاني وأغدق على نعمه وسقاني

وإهسداء

- إلى من أرضعانى حبآ ورعاني وكساني «والدي الكريمين».
- إلى طيبة التي شرفت بالعيش فيها والكتابة عنها.
- إلى كل عقل أتحفني بباقات من العلم والمعرفة.
- إلى من وقف معي وشجعني لغرس هذه الحديقة الغناء بالذكريات .
- إلى كل من غرد بذكرياته فوق أشجارها أقدم ثمار غرسهم اليانعة.



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد المؤيد بالمعجزات ، وعلى آله وصحبه انوار الهداية ومنائر الخروج من الظلمات

وبعد: فقد ظهر الجزء الأول من كتاب « طيبة وذكريات الأحبة » وقد قدمت له أنذاك واعتبرته في تلك المقدمة ضربا من ضروب الوفاء لمن اخطأهم الوفاء ، ولا زلت اعتبر ذلك ، ولقد قابلت ردود فعل بعد انتشار الكتاب بين القراء وهي ردود متوقعة لأنها من جنس طبيعة البشر في كل زمان ومكان ، إلا أني استنبطت من ذلك ملحظة تكاد تكون ظاهرة عامة لدى قرائنا ، وهي أن قراء اتهم في اي كتاب منتقاة لما يستجلبه مُحابُهم ، وهذا الاتجاه لاباس به ، فليس علينا أن نلزم القارىء بأن يأتي على كل كتاب يشتريه من اوله إلى آخره ، ولكن الذي يخل بمنهج الانتقاء في القراءة ، أن مقدمة الكتاب غالباً ماتكون مهملة ، ولا يلتفت اليها إلا القليل من القراء ، مع أن الكتاب قد يكون موجزه في مقدمته ، ومنهج الكاتب ونهجه انما يكون موضحاً في المقدمة ، والعقبات التي مرت على الكاتب والملحظات التي يريد أن يلفت النظر اليها الاتكون إلا في المقدمة ، فعدم الاطلاع على مقدمة الكتاب يجعل القارىء في قراءته الانتقائية يستنكر على الكاتب اشياء و ينتقد في كتابه أمورا هي ليست موضع نقد ولامكان استنكار .

فأنا في تقديمي لهذين الجزئين أحيل القارىء إلى مقدمة الجزء الاول وإلى مقدمة المؤلف لهذين الجزئين وأضيف إليها هذه المقدمة التي سطرتها ، وأنا لا أقصد من هذا التنبيه أن أوهن عزم القارىء عن النقد وابعده عن نشر انطباعاته ، ولكن على العكس أقصد بهذه الاحالة أن يكون لها ثمرة عزيزة وهي تزويد المؤلف بكل المحظات المبنية على القراءة المتروية والتي تؤدي إلى فائدة اكبر وعمل أنجح

وأسال الله أن يجعل التوفيق حليف الجميع . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عبيدالله محمد امين كردي

مقدمة المؤلف

الحمدالله الذي منَّ عليَّ بغضله واصلى واسلم على خيرخلق الله سيدي محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه وسلم .

بفضل من الله وتوفيقه اقدم بين يدى القارىء الكريم الجزئين الثاني والثالث من كتاب « طيبة وذكريات الأحبة » بعد أن وفقني الله لتقديم الجزء الاول راجياً أن ينال هذان. الجزءان الاستحسان والقبول وما أود ذكره حول الجزء الأول وما اشتمل عليه من تراجم ـ فقد ضمنته عدداً محدداً من التراجم التي وردت إلى حسب الاولوية واحتفظت بباقي التراجم لسببين السبب الأول تآخر وصول بعضها والسبب الثاني عدم اكتمال المعلومات عن البعض الآخر ، واحب أن أوضح أن كل ترجمة لمن قابلتهم مسجلة بالصوت والصورة وبعض التراجم بتوقيع اصحابها أومن ينوب عنهم سواءمن الاحياء اوالمتوفين فمنهجي كان واضحاً من خلال مقدمة الجزء الأول وهوعبارة عن ذكرالسيرة الحياتية وماصاحبها من مواقف وذكريات منذ عهد طفولة من اترجم له وحتى ساعة اللقاء بالنسبة للمعاصرين وإلى تاريخ الوفاة بالنسبة للمتوفيين ولهذا فإننى لم اجعل من كتابى مرجعاً تاريخياً بقدر ماهو تدوين للذكريات التي ذكرها صاحب كل ترجمة حرفياً دونما تغيير مع التعليق على بعض الاحداث والتنويه عنها وتأكيدها اعتماداً على بعض المعمرين أوعلى الكتب التاريخية التي تعرضت لتلك الاحداث ومازلت حريصاً على نشر الصور القديمة للمدينة بحاراتها وأحوشتها ، وازقتها مدعماً كل ترجمة بما يخصها ويرتبط معها من الصور وجميع الذين ترجمت عنهم في الجزء الأول ومن ساسترجم لهم في هذين الجزئين هم أبناء واحفاد المحبين لمجاورة المصطفى ﷺ والسكن فوق ارض طبية الطبية والرغبة في الموت بها تنفيذاً وتصديقاً لقول النبي ﷺ عن ابن عمر رضي الله عنهما « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني اشفع لمن يموت بها » رواه احمدوالترمذي وصححه ابن ماجه وابن حبان وصححه. وان كنت قد قدمت بعضاً من التراجم واخرت بعضاً منها في الجزء الأول لان منهجي كان يعتمد على الاخذ بسنة الميلاد متدرجاً من الاقل إلى الاكثر وكمثال بدأت بمن كان مولده في عام ١١٠٠هـ وتدرجت إلى اعلى حتى عام ١٣٤٥هـ وهذا الجزء خاص بالمتوفين رحمهم الله وطبقت ذلك على الذين عاصرتهم واخذت منهم ورأيت انها طريقة جميلة تجعلني اقدم الأكبر سناً على الاصغر سناً وتفادياً للخطأ الغير مقصود في حالة تقديم هذا وتأخير ذاك

وقد اتبعت أيضاً الاسلوب العامي بحيث جعلت لقاءاتي الميدانية مع المعاصرين تتخذ اسلوباً عامياً في معظم اللقاءات لأبقي على الذكريات وابرزها بصورتها القديمة التي عرفناها بها مع تفسيري في بعض الاحيان لبعض الكلمات العامية التي تحتاج إلى توضيح للجيل الذي لم يعش تلك الفترة .

واشكر الآخوة الذين كان لهم تجاوب مبكر جعلني اعطي لهم الاولوية في التسجيل والتفريغ وصياغة الموضوع كاملاً مدعماً بالصور والوثائق الخاصة بكل ترجمة وهذا بطبيعة الحال يستغرق وقتاً ليس بالقصير خاصة للذكريات التي تحمل احداثا معينة فتحتاج إلى تثبيت وتأكد وسؤال المعاصرين ممن واكبوا تلك الاحداث وهم قلة ، وأجد صعوبة بالغة للتوصل إلى جواب حول حدث أو ذكرى مضي عليها اكثر من ستون سنة .. ولايفوتني ان اشكر السيد / عبدالرحمن عينوسه الذي كان حلقة وصل بيني وبين الاستاذ عادل عبدالعزيز من مدينة جدة الذي زودني منذ البداية في عام ١٤١٢هـ بمجموعة نادرة وجميلة للمدينة المنورة .

ارجو من الله التوفيق وأشكر استاذي الفاضل ومعلمي ومن كان له فضل بعد الله سبحانه وتعالى في طبع الجزء الاول الشيخ عبيدالله محمد امين كردي وموقفه الحالي لطبع هذين الجزئين _ فكم عانى معي فأخذت من وقته وجهده الشيء الكثير فجزاه الله عنى وغنكم خير الجزاء .

واكرر شكري لوالدي الذي رغم كبر سنه مد لي يد العون في تصحيح بعض المعلومات وتعريف وتحديد بعض الاماكن .

واشكر كل من بارك لي الجزء الأول وكل من ساندني لانجاز الجزئين الثاني والثالث وأخص بالشكر:

الشيخ حسن مصطفى الصيرفي ، الشيخ عبدالرحيم عويضه ، الشيخ عبدالغني حسين ، الشيخ صالح كامل ، الشيخ ناصر العامر الرميح الشيخ حسين ابوبكر قاضي

واشكر كل من زودني بالصور النادرة والتي سأشير لها اسفل كل صفحة ب« مجموعة فلان » او زودني بها « فلان »

ولن اتجاهل اسم شخص زودني أو صحح معلومة داخل صفحات هذا الجزء والذي

واني بما قدمت اسأل الله التوفيق والسداد ، ومابين يدي القارىء جهد مقل حاولت من خلاله تقديم الجزء الثاني والجزء الثالث بشكل مُرض ِ

كما أود أن اشير إلى أن الكثيرين الذين تسلموا استبيان التراجم منذ عام واكثر « عذري لهم » لعدم استجابتهم حتى تاريخ 7/7/0/18 هـ واشكر كل من ساهم معي بالتوجيه والارشاد والنصح فكم فرحت بهذا الزاد لتقديم الافضل .

أما الاخوة الذين عوقتهم ظروفهم عن التجاوب فأرجو منهم أن لايعتبروا ذلك تقصيراً منّي وليلتمسوا في العذر : وإننى بانتظار تجاوبهم لأصدار الجزء الرابع بمشيئة الله تعالى وأسأل الله التوفيق للجميع .

احمد أمين صالح مرشد

بسم الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فإن الإبن (أحمد أمين مرشد) قد اصدر الكتاب الأول المسمى (طيبة وذكريات الأحبة) بعد مجهود استغرق حوالي أربع سنوات وهو الأن يعمل جاهداً في اظهار الكتاب الثاني بنفس العنوان راجياً له المعونة من الله وان يظهر الكتاب بصورة تلفت الانظار وتسربه النفوس الحريصة على المعرفة وانا اوجه هذين البيتين لأبنى أحمد :

أملياني حديث من سكن الجذ

ع ولا تكتباه إلا بدمعي

فاتنى ان ارى الديار بطرق

فلعسلِّي أن أرى السديسار بسمعي

واسال الله ان يجعل عملة هذا خالصاً لله ثم للأمة والاسلام.

-A1212/9/4Y

أمين صالح مرشد

إبن المدينة المنورة الشاعر عبد المحسن حلِّيت مسلِّم اكرمني بهذه الأبيات الشعرية الجميلة لأتوج بها الجزء الثاني من كتابي «طيبة وذكريات الاحبة » ولن استطيع بقلمي المتواضع ان اضيف كلمة حب لطيبة الطيبة وهي تتحدث عن نفسها باشجان شاعرنا المسلَّم التي عبَّر عنها بهذه البطاقة الشخصية .

أنا « المدينةُ » مَنْ في الكون يَجهلني تَلْمذَ « المَجْدُ » طفلًا عند مدرستي فتحتُ قلبي « لخير الخلق » قاطبة وصرْتُ « سَيِّدةَ الدّنيا » به شرفاً و«مسجدي» كان .. بل مازال أمنية فكل مغتسرب دَاوَيْتُ غُسربَتَه وفي هسواي « ملايين » تنام علي تنافسوا في غرامي .. أرسلو كتبا أنا « المنورة الفيصاء » ذا نَسَبي

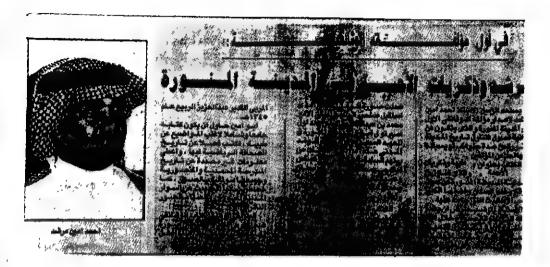
ومن تُسراه درى عنّي وماشُغلا ؟! حتّى تخسرَّج منها عبالماً رَجُلا فلم يفارقْهُ يوماً مُنْدُ أن دَخَلا واسْمي لكل حدود الارض قد وَصَلا تحبو إليها قلوبُ ضَلَّت السُّبُلا مَسحتُ دمعتَه .. حوَّلتْهَا جَذَلا طيفي .. وتصحو على طيفي إذا ارتحلا وأنفقوا عندها الرّكبان والرُّسُلا إذا البدور رأثني اطرقَتْ خَجَلا!

عبد المحسن حلّيت مسلّم

« ذكريات الأحبة بأقلام الأحبة »

سعدت كثيراً بكلمات الحب والإشادة التي خُطَّت باقلام الأخوة الكرام الأستاذ عبدالمؤمن بعمان الدكتور/يوسف معمان الدكتور/يوسف حواله الأستاذ مازن مطبقاني وإلى كل من قدَّر حهدى المتواضع

كما أود توجيه شكري إلى جريدة المدينة وملحق الأربعاء والمشرف عليه الأخ محمد عبدالستار لمواقفهم الجيدة قبل وبعد اصدار الجزء الاول وإلى الأخ الكريم محمد عبدالله الوعيل نائب رئيس تحرير جريدة الجزيرة الذي جعل من كتابى مرجعاً لذكريات بعض حلقات «ضيف الجزيرة» وإلى كل من ساهم معي بفكره أو بقلمه فبتجاوبهم جميعاً تمكنت ولله الحمد من اصدار هذين الجزئين وارجو أن ينالا إعجاب عشاق الذكريات









والمرافق المرافق التي يتما المرافق ال

المستورة والمستورة والمست

المنطقة على التوجيع المراجعة المساولية ويداخ المنطقة هو المطالة من طريحة والمنطقة المن المساولية المنطقة من طريحة والمنطقة المناص كالمناطقة المناطقة المناط

All Temporates of another towns I Toma B relief and the profession of the profession

Park Mar A Share and A Share a



ع يُقِمِ ٱلأَجْ الأَسْتَادُ أَحْمَدُ مَرَشُدُ بِكِتَابِهُ (طَيْبَةٌ وَنَكَرِياتُ الأَحْبَةُ) قبل يُشِينَ إِلاَ اللَّهِالِّ لَمْ يِقْسِ لَي - وقد شَفَلَت بِصُوارَفَ، وَشُواغُلُ بِ أَنْ أَلَفَ مِتْوِقًا فِهِ مُقَرِّقً وَمُوضِوعًا، مِهِدا وهِنَا، مادة ونسيما، على الرغم من إليَّهُ نَبِياهُ مُعِيرًا مِواقِقًا لَكُلُمةً كُنتُ قد كَتَبِتُهَا تَحِتُ هَذَا الْعَثْرِانَ صَيِد أور وعرف فيها إلى الاهتمام بتاريخنا القريب المعاصر"، ألذي أنّ يتالي لمنا لم الصالة ألا بالتقاطة عن الافواء، الى حانب المصادر الْكُونِي، وُمِنْهُا السحل، أنهُ هذا العبس العديث كما يقول شوقي رحمه

الله والله الله وقلها تحت علوان: التاريخ الشفهي والحاجة الها: وتفاي هلماه التابيع على أن المشاهدة والمشافهة، أو بعبارة الفرزين المشاهدة البشخصية وروايات شهود الميان، تعدان مصدرا من أبدر التاريخ الى جانب بقية المصادر الإساسية الأخرى، كالرثائق أو للت الرسمية والمقلفات الأثرية. والعاديات، والمؤلفات المتنوعة

والمطاقية بمد ذلك فائلا: - أنبذ ر على السام الذاريا التمثى على النسام التاريخ بجامعاتنا ان تولى موضوع الرواية الشفهية التأريخ الفريب من تناويضنا أو الأمس القريب المزيد والعزيد من تُعَيِّهَا، وَمَازَالُ مِعِيدًى مِينَ طَهِرَانَينًا مِن الشهود على هذه القترة الكثير سواء أولئك الذين عايشوا أهدات تلك الفترة. أو المشاركة لروة غالية ما أحرانا أن تحصل منهم على ما تخترنه للكراتهم من المطومات والمشائل والانطباعات والأسهامات

فيلدة المبيية، طبية بخاصة، ويلادي الغالبة بعامة، فاشي ذلك لا واسابيا وأتماقه ولكن السجل لله جهدا ونصبك، وقد بدلت فيه نحوا

مَنْ أَرْيَمْ سَنُولِت. على أن جودك قد وجد فتاييد واقبول الجسن، وكتب عنه وعنك عدد من الأشوة الإضافيل سواء هذا في جريدة المدينة للفراء أو في ملمق الإربعاء بها أيضا و وقالد أسميني كثيرا الأن أن أعرف أنك يصدد طرح الجراين الثاني

واللقائ من هذا الكتاب، بعد أن الزدادت نسية عماوت من المبلت مهم، حت أوضاعهم المُناهنة بتزويدك بتراهم تاويهم أو حتى تراجمهم تنهسهم وكتاب طبية وتكريات الأمية يدخل - ابما يتراجي لي في عداد كلب التراجع، وقعن في جاجة الى طرق هذا اللون من الكتاءة القاريخية الذي احتفي به أسلامنا كثيرا، وهل يفيد عن وعبيد مثلا الكثاب المشهورة والهات الأعيان لابن خلكان، وساساء نبلا عليه أهاك



سؤزاعن بار والبلاؤة للطباعية والنقر يجدة كتباب تناريكي الزلفيه أللدنى الاستأذار احجت أمين صبالح شرهمد بعضوان طبيعة، وذكرينات الاحبة، يحتوى على ثلاثميانة وتسمع وعشرين صفحة ويه تمانية فصسول، اللعصل الاول يتضمن تعريف عاسا بَالْمُهِينَةُ ، والفصل الشاني يحكي قصة " الصحافة وتباريخها في طبيبة الطبية، و والقصل الثالث حول دخول المدينة ل والمهتد السنفودي، والفصيل السراسع الشفائل شراجع لبعض علماء المدينة، والمرفيين، وفي المقبقة مان فُذْا النَّوْلَفِ التَّارِيخِيُ بِمِثَارُ بِالسَّلَاسَةِ في تضاوله للمسوضوعيات بحيث يشعر القارىء بانه مدعو لمواصلة الرحلة مع الكتاب لما تضمنه من مديث شيق عن الماشي بعيقه وصنفاء سرائر مصاصريه من أبناء المدينة المنورة، وكم كان جميلا أن يتنقل القارئيء بين محتويات الكتاب أفيضرج بعصيلة تناريفية بطل من أهلالها عبل مناش طيبية بمختلف مِسْوِرَةً أَمْنُ التَصِيصِ الطريفية، إلى المعلومات القيمة، إلى الصبور النادرة، : ألى واحة الشعر، إلى الإجاديث الشبقة

Ou it

ৰিকী কৰি

الرياد المستقد المنابع المنابعة

2. N. W.

تكريسم ووفساء

ماكتبته في هذا الجزء هو حق على وواجب كابن لهذه المدينة المنورة وابن لهؤلاء الرجال الذين جاهدوا وكانوا ومازالوا اوفياء للوطن وابناءه، وسيترحم ابناء هذا المجتمع على من انتقل منهم إلى جوار ربه الكريم وسيدعون بالخير والجزاء لمن هم على قيد الحياة كلما قلبت صفحات هذا الكتاب على مر الأيام والسنين فالكتابة عنهم تكريم ووفاء!

وذكرياتهم دورس وعبرا

تجرعوا كؤوس المرارة والألم

واسقونا كؤوسا من الشهد المُحَلى بعطفهم وحنانهم فلله درهم من رجال مسحوا بقوة ايمانهم كل اصداء الماضي وجعل من خَلَفِهمْ من يحيي ذكراهم باقتداء حسن وعمل مجد خالد مدى الأزمان ليكون ثمرة ذلك بإذن الله في الفردوس الأعلى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولنك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما .



تسراجسم

السيد/ مصطفى بن عمر عشقي رحمه الله

قمت باتصالاتي المباشرة بابناء أسرة (عشقي) لاكتب ترجمة عن السيد / انور عشقي . ومن خلال التجاوب المشكور زودني الدكتور / أنور ماجد عشقي بترجمة كاملة للاسرة وسأضيف بعض المعلومات التي سجلتها من خلال لقاءاتي الميدانية خلال اعداد الجزئين الثاني والثالث وأرجو أن اوفق قدر جهدي .

«آل عشقی»

سابدأ بترجمة للسيد مصطفى عشقي ابن السيد عمر بن السيد زكي بن السيد مصطفى بن السيد محمد ملاً المتصل نسبه بجده الاكبر السيد عمر ملاً صاحب النطاق الذهبي دفين كلس الواقعة على الحدود التركية السورية في لواء الاسكندرونة وجده الاكبر عمرله شأن في عصره ومكانة مرموقة عند اهل الشام وتركيا ومدفون بكلس بجوار مسجده ، وصاحب الطوق اختير خاكما لاذربجان ـ ووالد عمر الاكبر هذا هو موسى بن جعفر بن ابراهيم الذي يتصل نسبه الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما .

وكان والد السيد مصطفى مفتيا في حلب وله كتاب الفتاوي وقد ولد السيد مصطفى عام ١٩٤ هـ وتوفي عام ١٧٧٦هـ تقريباً بالمدينة المنورة ، واختاره السلطان عبد المجيد ليعلم ابنه عبد العزيز علوم الحديث وظل في «استانبول» قرابة ست سنوات عاد بعدها الى المدينة المنورة في عهد حاكمها داود باشا : وبعد وصوله اصبح كبيرا للعلماء بالمسجد النبوي فكانت له حلقة يعلم فيها الحديث وكان للسيد مصطفى ندوة دينية ادبية في منزله بالمناخة والسيد مصطفى علومه في الجامع الازهر بمصر وتخرج عام ١٩٢١هـ وقدم الى مكة

المكرمة فدرس الفقه المالكي على يد مفتى المالكية الشيخ / محمد البنوني ودرس الفقه الشافعي على يد مفتى الشافعية الشيخ محمد صالح ودرس ايضا بعض العلوم على يد المشائخ عمر عبدرب الرسول ، والشيخ يوسف بطاح .

كان رحمه الله يجيد اللغة الفارسية والتركية نطقاً وكتابة وله مخطوط باللغة التركية ، وترك مكتبة عامرة محفوظة لدى الدكتور انور ماجد عشقي .

وقد خلف من الابناء ثلاثة بنتا وولدين هما السيد انور والسيد عبدالغني.

«مؤلفاته»

- (١) التاريخ الاسلامي مجلد مخطوط في مكتبة الشيخ عبدالقادر شلبي رحمه الله .
 - (٢) شرح البخاري في ٣٠ مجلدا مخطوطاً بمكتبة الدكتور / أنور ماجد عشقى .
- (٢) تاريخ المدينة المنورة مجلد واحد مخطوط بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

«الندوة مستمرة»

الدكتور أنور ماجد عشقي متمسك باستمرار ندوة اجداده فهو يعقد هذه الندوة شتاء في الرياض وصيفا في جدة وهي امتداد لندوة السيد مصطفى والسيد انور ووالده السيد ماجد عشقى .

وقد بدأت ندوة آل عشقي عام ١٢٥٠هـ بالمدينة حتى عام ١٣٨٤هـ بعد وفاة السيد ماجد عشقي ثم احييت من جذيد على يد الدكتور أنور بين جدة والرياض ويرتادها كبار العلماء والمفكرين واساتذة الجامعات .



لقطة لنازل المناخة رمتلخة ديرو،



الأديب الشاعر الشيخ / ابراهيم بن حسن الاسكوبي(١٠)

أتقدم بالشكر والعرفان للشيخ صالح حسين الاسكوبي وأبنه الكريم خالد لما لمسته من تجاوب كريم وتزويدي بالصور الخاصة بالشيخ ابراهيم الاسكوبي رحمه الله.

كما اشكر استاذي الدكتور محمد العيد الخطراوي الذي اتحفناً بسلسلة من تراجم الشعراء واهتمامه تجاه الأدب والأدباء في المدينة المنورة بشكل عام فمزيداً من الإبداع يا استاذي العزيز.

ولد الشيخ ابراهيم بالمدينة المنورة سنة ١٢٦٤هـوكان مسكنه رحمه الله « زقاق كبريت » وهو زقاق غير نافذ وهو أول زقاق إلى اليمن من جهة باب السلام ، سوق القماشية .

تعليق المؤلف »

ذكر الشيخ عبدالقدوس الانصاري عند ترجمة الأسكوبي أن مولده سنة ١٣٦٤هـ ووفاته سنة ١٣٣١ بينما ذكر الشيخ عبدالسلام الساسي أن مولده ١٢٦٩هـ ووفاته سنة ١٣٣٧هـ واعتمد الزركلي في الاعلام على ماكتبه الشيخ الانصاري حول مولد ووفاة الاسكوبي بمجلة المنهل سنة ١٣٦٨هـ » انتهى .

⁽١) الموسوعة الأدبية/ عبدالسلام الساسي ، المنهل/ الشيخ عبدالقدوس الأنصاري

نشأته وتعليمه

كان لوالده المتوفسنة ١٣٠٣هـدوربارز في اشباعه بالعلوم الدينية كالتفسير والحديث والفقه الحنبلي والاصول وعلم الفلك ولكن كيف تعلم الشيخ الأسكوبي « فك الحرف » هل كان ذلك في أحد مكاتب الصبيان أو في زاوية من الزوايا أو في كتّاب الشيخ مصطفى فقيه ؟!

« الخوف من المدرسة الرسمية »

من المتبع أن المتخرج من المدرسة التركية الرسمية يبعث إلى الاستانة أو يُلحق بالعسكرية هذا هو الحال بالنسبة للمدرسة المحمودية التي انشأها « محمود خان » سنة ١٢٣٧هـ والدراسة فيها باللغة التركية فكان الكثيرمن أولياء الاموريلحق أبناءه بالكتاتيب خوفاً من التحاقة بالخدمة العسكرية بعد التخرج

وأكد وجود المدرسة علي بن موسى سنة ١٣٠٣هـ عند زيارته ووصفه للمدينة المنورة ولم ينشأ في الفترة التي ولد فيها الأسكوبي كتاتيب معروفة في مؤخرة المسجد النبوي الشريف بل هي مجرد مكاتب للصبيان خصصت للقراءة فقط

واذا وضعنا احتمال مولده في سنة ١٣٦٩هـ حسب ماجاء في الموسوعة الادبية لعبدالسلام الساسي _ فهذا بعطي احتمال تعلمه في كتاب الشيخ مصطفى احمد فقيه وخاصة أن المدارس التركية تفرض على المتخرجين منها الالتحاق بالعسكرية _ وقد بدأ التعليم في كتاب الشيخ مصطفى عام ١٣٧٣هـ في مؤخرة المسجد النبوي الشريف _ ومايدعم هذا الاحتمال بلوغ الاسكوبي سن الخمس سنوات عند افتتاحه كما أن معظم أهل المدينة كان اتجاههم لتعليم ابنائهم لدى المشائخ والعلماء المعروفين وخاصة ان كتاب الشيخ مصطفى داخل الحرم النبوي الشريف : وهو أول كتّاب فتح للتدريس في المسجد النبوي الشريف : وهو أول كتّاب فتح للتدريس في المسجد النبوي (۱).

« أساتذته ومعلموه »

في الوقت الذي بلغ فيه الأسكوبي الخامسة من عمره لم يكن أمامه ليتعلم إلا الاتجاه إلى مدرسي المسجد النبوي الشريف أو في دور المشايخ أو في دور طلبتهم الأثرياء المخلصين . أو الأماكن الشبيهة بالاربطة ، وكان طالب العلم يسعى للبحث عن شيخ يقطن هنا أو هناك للتزود منهم بشتى العلوم وكان هذا حال الاسكوبي فقد تلقى علوم القرآن الكريم وآدابه

⁽١) التعليم في مكة والمدينة/ الدكتور عبدالرحمن الشامخ

على يد الشيخ محمد بن القاسم المغربي وهو أحد المجاورين وأخذ علوم فن الخطوط العربية عن حمدى افندى البرسلي » .

وقد «ذكر الشيخ عبدالقدوس الانصاري أن هذين الشيخين مجهولا السيرة رغم تدريسهما لغير الأسكوبي » .

وتتلمذ الاسكوبي على شيخه المعروف والشهير عبدالقادر الطرابلسي الادهمي واخذ عنه النحو والصرف واللغة والبلاغة والمنطق - وعبدالقادر هذا غير عبدالقادر الطرابلسي « مدير المعارف » .

« نبذة عن شيخه »(١)

هو عبدالقادر بن عبدالقادر الحسيني الأدهمي الطرابلس « طرابلس الشام » ولد في طرابلس سنة ١٢٣٤هـ هاجر إلى المدينة مجاوراً في سنة ١٢٦٥هـ ومن ورعه تولى خدمة الحجرة النبوية الشريفة .

وهو رجل عالم بشتى العلوم خاصة اللغة العربية فكان عالماً وأديباً له رسائل في علم الفراسة ـ الفقه ـ العروض ـ فن التصريف ـ توفى رحمه الله في سنة ١٣٢٥هـ .

وكان لشيخه الطرابلسى اثر ادبي بجانب ذلك الأثر الذي تركه أستاذه العالم الشيخ عبد الجليل برادة فقد درس عليه العروض والقوافي ومقامات الحريري وأمثال الميداني ومقصورة ابن دريد وتيمية الدهر للثعالبي ودواوين أبي تمام والبحتري والمتنبى والمعرّى وبعد هذه الكمية الهائلة من العلوم اللغوية الايجدربه أن يكون شاعراً متمكناً واديباً بارعاً استل سيف شاعريته وأشهره تجاه أدباء عصره فتفوق عليهم حتى وصلت اخباره خارج الحجاز وخارج الجزيرة العربية .

ودَرَس على الشيخ غلام النقشبندي علم التوحيد / الفرائض / الحساب/ اللغة الفارسية / الحديث : وذكر عبد السلام الساسي أن من اساتذته حبيب الرحمن ولم يذكر ماذا أخذ عنه الاسكوبي ولكن الدكتور محمد العيد الخطراوي ذكر في الديوان المحقق للاسكوبي ان من اساتذته الشيخ حبيب الرحمن (٢) وأشارله الاسكوبي في قصيدة يعدحه بها بأنه تعلم منه نظم القوافي .

« إجادته للغات الأخرى »

أجاد الشيخ الأسكوبي إضافة إلى لغته العربية اللغة التركية والأردية واللغة

⁽١) الإعلام/ الزركلي

⁽٢) واسمه حبيب الرحمن الكاظمي الهندي



● النقطة السوداء تحدد موقع مدينة «سكوب» التي نسب اليها أل الأسكوبي

الفارسية ، ولم يشر أحدُ من الذين ترجموا له كيفية تعلمه للغتين التركية والأردية ـ وقد يكون احتمال تعلمه للغة التركية ـ حيث نشأت أسرته الاولى في قرية « سكوب » الواقعة جنوب مدينة « سكوبلية » والقريبة من المنطقة أو الجزء الذي يتحدث معظم سكانه اللغة التركية .

تعليق المؤلف

« ذكر الشيخ عبد القدوس الانصاري أن « إسكوب » تقع في البانيا عندما ترجم للشيخ الأسكوبي بمجلة المنهل ولكن بالعودة إلى الاطلس العام لمؤلفه سعيد الصباغ الطبعة الرابعة ١٩٨٠م وجدت أن قرية اسكوب تقع في الجنوب الغربي من يوغسلافيا وتشرف هذه القرية على نهر القاردار الذي يصب في خليج سالونيك التابع لليونان » .

أما تعلمه اللغة الاردية فلم أعثر على مايدلني في الكيفية التي تعلم بها هذه اللغة ولعل المدخل الوحيد لتعلمه لها شيخه غلام النقشبندي الهندي أما اللغة الفارسية فاحتمال التحاقه بالمدرسة التي كانت موجودة انذاك وهي الوحيدة التي تدرس اللغة الفارسية في المدينة والتي اشار اليها علي بن موسى في وصف المدينة حالاً هـ حيث قال:

« وأما داخل المدينة المنورة فإثنا عشرة للقراءة في مؤخرة الحرم الشريف وواحد لتعليم لغة الفارسية ، كله من خيرات المرحوم السلطات عبد المجيد خان » أنتهى .

تعليق المؤلف

تولى عبد المجيد خان « الاول » السلطة في ١٩ ربيع الثاني ١٢٥٥هـ حتى ١٢ ذي الحجة ١٢٧٧هـ وذكر علي موسى أن عبدالمجيد هذا جدَّد مكاتب الصبيان الاثنى عشر اضافة إلى مكتب تعليم اللغة الفارسية .

وطالمًا أن عهد السلطان المذكور بدأ في عام ١٢٥٥هـ وانتهى سنة ١٢٧٧هـ وحيث إن مولد الأسكوبي في سنة ١٢٧٤هـ على الارجح .

اذاً فالاسكوبي كان معاصراً لهذه المكاتب أو الكتاتيب ، وكما ذكر علي بن موسى أن السلطان عبد المجيد قام بتجديدها إذاً فهي كانت موجودة قبل عام ٢٥٥ هـ وهذا يعطي تلميحاً بان تعلمه للغة الفارسية كان في هذا الكتاب المخصص لتعليم اللغة الفارسية وخاصة أن الاسكوبي لم يصل خلال رحلاته إلى بلاد فارس ولم يشر أحد إلى أنه تلقى تعليمه على أحد المشائخ الذين يجيدون اللغة الفارسية .

وذكر أبراهيم الفوزان في كتاب « الادب الحجازي الحديث بين التقليد والتجديد » ان الشاعر الاسكوبي تعلم عدة لغات وذلك لاهتمام والده به فاحضر له مدرسًا لتعليمه اللغة الفارسية ومدرسا للغة الاردية ومدرسا للغة التركية .

« الأنصاري يتحدث عن الأسكوبي »

الشيخ عبدالقدوس الانصاري رحمه الله ترجم للشيخ ابراهيم الأسكوبي في عام ١٣٦٨هـ في مجلة المنهل أي بعد مولد الأسكوبي بمائة واربعة أعوام وقد تميز الانصاري رحمة الله بقوة الفصاحة والوصف والبيان وهو الاقرب إلى عصر الشاعر لذا ساترك قلم الانصاري يخط لكم ماخطه قبل ست واربعين سنة في وصف الاديب الشاعر ابراهيم الاسكوبي في مجلة المنهل يقول الانصاري « ولد الأسكوبي في عصر كان مثال الجمود والتقلقل والتواكل الفكري والعملي ، والاضطراب ، وقد قضى جل عمره البالغ ١٦٠(١) سنة في طلب العلم وكسب الادب ، وقضى شطراً من هذا العمر في تغذية معارفه بالرحلات المتعددة في انحاء العالم الاسلامي .. في نجد في اليمن ، في سوريا ، في مصر ، في الهند ، في تركية .

واقام أول عمره في المدينة ثم ارتحل إلى مكة فكان جليس اميرها الشريف عون الرفيق وأحد شعرائه المبرزين ، وأفاد من هذه الصلة فوائد مادية جسيمة أنشأ من خيراتها إنشاء أنيقاً ، حديقته المفضلة لديه في المدينة (الرفيعة) بقباء .. كما أقام بالطائف مدة من الزمن .

⁽١) هذا يؤكد ان مولده عام ١٢٦٤هــ

وقد سجلت اشعاره بعض مناظر الطائف وأحواله .. و في رحلته إلى سورية بمافيها لبنان نظم مقطوعات شتى في الغزل والوصف .. وقد وصل إلى يدنا بعضها ، وبعضها لابد أنه أصبح طعمة الفقدان والضياع ، وفي رحلته إلى مصر دعته شاعريته لمحاولة الاتصال بشاعر الخديوي . « أحمد شوقي » فلم تمكنه الظروف ، ولانعلم الأسباب إلا إذا تخيلنا أن منها كون شوقي قد سبق أن نظم قصيدة كانت ضد الشريف عون الرفيق ، استعدى فيها السلطان عبدالحميد عليه ، وهذا الشاعر .. ابراهيم الأسكوبي ، هو أحد شعراء الشريف عون المقربين منه هذا مجرد فرض تخيلناه وليس بسماع ولا برواية من أحد .. وكثير من الفروض لا ينطبق على الواقع » انتهى قول الانصاري .

صفاته

كان نحيف الجسم ، أبيض اللون ، مستطيل الوجه ، وأسع الجبهة ، خفيف اللحية أقنى الانف ، وأسع الفم ، أسود العينين .

ومن اخلاقه أنه كان خفيف الروح فكه المجلس ، سريع التأثر سريع الفيئة .. وذلك ماتدل عليه أشعاره .

« أشعاره »

يمتاز شعر الشيخ ابراهيم الأسكوبي بالسلاسة والخلومن التعقيد ، وعدم التحليق في الافاق البعيدة :

وقد حصل الشيخ عبد القدوس الأنصاري رحمه الله على اشعار الأسكوبي التي جمعها السيد عبيد مدني رحمه الله ومجموعة اخرى بخط ابن سبطه عبد الكريم البري .

« التهانيء »

للتهانىء في مجموعة اشعار الشيخ الأسكوبي نصيب موفور كاكثر شعراء جيله وشعر التهانيء من الشعر التقليدي الضئيل المزايا ، وان كان لايخلو من متعة ومن تسجيل لبعض الاحداث المهمة وغير المهمة على السواء .. وقد جادت قريحة الشيخ بقصيدة تهنئة نفيسة تتسم بالوضوح والسلاسة ، وذلك حينما قدم استاذه الشيخ عبد الجليل براده عام ١٣٢٠هـمن المدينة إلى مكة قاصداً الحج وهي مكونة من ٢٥ بيتا منها :

قِـرً عيناً وصلت خـير وصول برضا الله ذي العلا، موصول وأهن إن القبول هبت تلبي من دعا الله مخرماً، بالقبول

هـذه مكـة، وهـا أنـت سـاع حسرم آمسن، ورب کسریسم طب سروراً ، بالبيت طفت وصلي

مبارك وافد يا (ماجند) وفدا لازلت لازلت مغبوطاً به ونشا « محميد صيادقياً » بيراً بيواليدة فوصفه في اسمله لاشتك وهلو لله فالله يبقيكم هنذا يسي بنذا

ت لمولاك في «مقام الخليسل» وهنأ كذلك الشيخ ماجد كردي حينما رزق بمولوده « محمد صادق » سنة ١٣٢٥هـ انعم بوالده شبهماً ومنا ولندا سمحاً يكون على ماترتجى ولدا وواليد ولاخوان ليه عضيدا فأل فطب وأهن واشكر واحدأ أحدا دوماً ، وأنت وهُمْ في نعملة أبدا

ف سبيل التوفيق ، أسنى سبيل

من دعاه يفوز بالمامول



● الجالسين (١) الشيخ ابراهيم الاسكوبي (٢) عبدالله باشا باناجه من تجارجدة (٥) الشيخ يوسف قطان من اعيان مكة المكرمة (٦) الشيخ عبدالحميد قدس من علماء مكة المكرمة (٧) السيد / سعيد شطا من علماء مكة

الوقوف من اليمن ؛ الاول الشيخ حمزه جلال من جدة وخلفه الشيخ عبدالمعطي فلمبان ، الثاني الشيخ محمد سعيد فته من اعيان الطائف ، الثالث الشيخ شمس خورشيد من اعيان مكة ، الرابع الشيخ محمد نورجو خدار من اعيان جدة وخلفه الشيخ الداغستاني كاتب الوفد _الخامس _حمزة شيت من اعيان مكة _السادس الشيخ حسن من اعيان مكة (أما المطريشون فهم من موظفي الدولة العثمانية ق مَعَانُ) .

⁽١) هذه الصورة زوذني بها الأخ خالد صالح الاسكوبي

« رأي الاستاذ عبدالرحيم أبوبكر »

ذكر الاستاذ عبد الرحيم أبو بكر رحمه الله في كتاب (الشعر الحديث في الحجاز) أن الأسكوبي حَظى بكثير من اهتمام معاصريه، ومَن جاء بعده من الادباء والباحثين

وتحدث الاستاذ عبدالرحيم رحمه الله عن حياة الأسكوبي الادبية واورد العديد من نماذج شعره ، وقال معلقاً على القصيدة « الطائية » التي نظمها الأسكوبي في عام ١٣١٩هـمادحاً ومعاتباً أخاه وصديقه / سعد الحيدري .

« الشاعر في طائيته هذه اختار المنحنى التقليدي فبدأ وكأنه ينظر إلى النموذج القديم ويحاكيه ، فهو لايبدأ القصيدة بالغرض الذي انشئت من أجله ، وإنما يقدم لذلك المديح والعتاب بحديث نفسي عن الهوى والمشيب ، والاعتداد بنفسه وأدبه وفضله ، ثم يخلص بعد ذلك إلى غرضه الاصلي ، أن هذه القصيدة تدل على قوة نفسه وطوله مع الالتزام بهذه القافية الصعبة « الطاء » وحينما أردد أبيات هذه القصيدة يخيل إلى أن الأسكوبي كان يطالع شعر المتنبى ويحاول تأثره ، ولكن لا أكون متجنياً على الأسكوبي بهذا الزعم وافضل استعراض القصيدة » .

وقد اخترت منها هذه الابيات:

الا هل بقي في في الهوي قدم تخطو وعهدي به والليل مرخي سدوله فما قرّ حتى عبلا يعدو مشمراً وهل روَّع البيض الغواني كعارض وقاوم أعباء الليافي بعارب ومارست الايام منه مجرباً فان تصف في ياسعد بن محسن

وفَوْديَ من وقع المشيب به وخط على جانبيه ، مثلما انسدل المرط جلابيبه ، والصبح من خلفه يسطو تعرضه فجر من الشيب منعط صلى نية الترحال والشيل والحط فلم يطفه خصب ولم يرغه قحط رفيقاً فدع سعد العشيرة ينغط(۱)

وهي قصيدة ذكر الدكتور الخطراوي في تحقيق ديوان الأسكوبي بانها (٥١) بيتاً واوردها الانصاري رحمه الله في المنهل بعدد (٤٧) بيتاً .

سفره إلى الأستانه

جاءت صرخته إلى الحكام العثمانيين لشعوره باصابتهم بداء سرى في عروق هذه الدولة في شتى نواحيها السياسية الداخلية والخارجية ، والحربية والعمرانية والتعليمية

⁽۱) اوردها الاستاذ عبدالرحيم لبو بكر «ينقطوا» واوردها عبدالقدوس الأنصارى «ينقط» وقد كتبتها هنا كما اوردها الدكتور/ محمد العيد الخطراوي

والاقتصادية فرسم بشعره صورة واضحة المعالم عن داء الدولة العثمانية ووضع في نفس الوقت الدواء « العلاج » السريع للانقاذ فبعث بصرخة مدوية إلى الدولة العثمانية ونشرت في الصحف السورية وطلب إلى الاستانة ، وتوسط في العفو عنه احد كبار الاغوات المقربين والعارفين با آل الاسكوبي وبعد العفو عنه عرضت عليه وظيفة كبيرة في دائرة المعارف فرفضها وعاد إلى المدينة (١) ومن هذه القصيدة :

يـــا آل عثمــان فــالغـرور من غَـراً بعهـــد اوروبــا او عهـدهم طــرا اتــــامنــون لمـوتـرين ديـدنهم أن لايـــروا منكم فـــوق الثــرى حُــرا تمــــالئــــوا فخـــــذوا حـــــذرأ فـــانهمـــو يـــرون ابقــاءكم بــين الــورى ضرا اسطــــولكم ليس يغنى فـــاجــات غــدرا وشقت البحر بالاسطول معجبة تختــال تيهـاً مغــرورة سكــرى وانكزلت بطرابلس عسككرهكا فهــــل اوروبــا كفّت عنكمــوا شرا ايقظتم وهم بضرب الهام فالتبها من نـــومهم ورقــدتم انتم الــدهــدما ثم اجتــــراتم عـــلى الــدين القــويم بمـا يسطوؤه بسدعا كسادت تسرى كفسرا حتى قـــربتم عـلى ان تيــاســو فشـــلا من الشفـــاء ولم تستــدركــوا العمــرا هــــل من خبـــير بــداء قلــوبكم أعمى البصــــــرة حتى اغلق الفكـــــرا ؟ نعم الشفــــاء بقـــرآن الإلـــه اذا قبلتم وه وإلا في اسكن وا القبرا إن تنصروا اللـــــه ينصركم فكم فئـــــة قليلـــــة غلبت اضعـــافهــا كثـــرا

⁽١) ذكر هذه القصلة الشيخ/ صالح حساين اسكوبي ، عبدالسلام الساسي

وقد جاءت هذه القصيدة كاملة في الديوان الذي حققه الدكتور المبدع محمد العيد الخطراوي عن شعر الاسكوبي :

ولمن أراد الاطلاع على المزيد من شعر الأسكوبي الرجوع إلى الديوان المذكور.

عثمان الراضي يسأل الاسكوبي(١)

اختلف الشيخ عثمان الراضي المكي والشيخ احمد بافقيه في تعيين يوم الوصال خلال انعقاد الندوة الاسبوعية بمكة المكرمة فارسلا إلى الشيخ الأسكوبي ليحكم لهما برأيه حول اللغز في هذين البيتين لصفى الدين الحلي .

وعـــدت في الخميس وصـــلاً ولمـــنا شــاهـدت العـدا حــولنـا كـالخميس اخلفت وعــدهـا وجـاعت الينـا قبــد مـابعـد قبــال يــوم الخميس

وهو من باب الاعتراف بالفضل لاهله واورد الشيخ عبدالحق النقشبندي هذه المثناة اللطيفة للشاعر الاسكوبي (٢)

دنيـــا يعظمهـــا أنــا س وهي في عيني تقـــل إن لم تصــل كفي لهــا فلـدفعهـا رجاي تُصــل

وقال في ذات جمال باهر .. جينما كان مريضاً يعالج في بيروت وذلك في عام ١٣٢٧هـ .

⁽١) ذكرها السيد/ علوي عباس المالكيُّ رحمه الله في مجلة المنهل

⁽٢) وقد نسبها البعض للسيد/ أنور عشقي

« خذياباشا »

كان الشيخ ابراهيم الأسكوبي ملازماً للشريف عون الرفيق ، وصحبه مرة من مكة المكرمة إلى جدة لمقابلة أحد الولاة الاتراك المكلفين من قبل الباب العالي لتولي شئوون الحجاز.

اعجب الوالي الذي كان يجيد اللغة العربية بالشيخ الأسكوبي ولكنه لم يعجب بملابس الأسكوبي فقدم له مبلغا من المال « ٥٠ » جنيها عثمانياً ليشتري بها الشيخ ملابس جديدة .. اخذها الأسكوبي واعطاها لخادمه « معلاً » .

وبعد شهرين اجتمع الوالي بالشيخ ولاحظ عدم تغيير ملابسه فسأله الوالي « ياشيخ ابراهيم اين الملابس ؟ فتعجب الأسكوبي من هذا السؤال وقال : اي ملابس تقدمد ؟ فقال : لقد اعطيتك « ٥٠ » جنيها لشراء ملابس تليق بك واراك لم تشتر شيئاً .. فتأثر الشيخ من قول الوالي ، ونادى خادمه واعطاه مفتاح الصندوق وقال اذهب وأتني بالصرة من الصندوق ، فجاء بها فقدمها الشيخ الأسكوبي إلى الوالي وقال « خذ ياباشا اعطها « للهانم » تشترى بها ملابس لتتزين بها أمامك ؟

ورغم اعتذار الوالي فقد أصر الشيخ الأسكوبي على عدم قبول الجنيهات .. ذكر هذه القصة الشيخ محمد سعيد دفتردار في مجلة المنهل والصلة التي تربط الدفتردار بالاسكوبي هي : أن الأسكوبي جده لوالدته رحمهما الله جميعاً .

وهذه ارجوزة المفاخرة الزدوجة ، او المعاورة والمناتارة، ما يمن وابور البحر ، الباخرة »، ووابور البر « القطار » وهي من صنع ونظم علامة زمانه ، وفريد عصره واوانه ، الاديب خطيب المسجد النبوي في المسلينة المتورة العلامة الأستاذ الشيخ إبراهيسم الأسكوبي بن حسن بن حسرن بن رجب من اسكوب بالبانيا والمولود في المدينة سنة ١٢٦٤ هـ ، وكان رحمه المديجيد اللفات : التركية، الاردية، الفارسية واختاره امير مكة الشريف « عون » شريف مكة جليسا له ، ومنادما وقد سجنته الحكومة التركية الموله الشعر السياسي » ثم افرجت عنه عام ١٣٣١ وقد نظم هذه المفاخرة سنة ١٣٦٤ هـ وهو في السجن « وقد وجدتهاضمن المناخرة سنة ١٣٦٤ هـ وهو في السجن « وقد وجدتهاضمن اوراق والذي القديمة ، وهي بغط والسدي من الرضاع اوراق والذي القديمة ، وهي بغط والسدي من الرضاع بناريخ ١٢ دشيخ عمرة المكنوراني رحمهم الله جميعا ، ومعررة بناريخ ١٢ دني المجة ١٣٣١ هـ :

● تصاصة من كتاب ، نماذج والوان من تراث بعض البائنا وشعرائنا باللبيئة المنورة تاليف / احمد ابراهيم سمّان .

تعليق للمؤلف

المعروف عند الاديب عبدالسلام الساسي ، والشيخ محمد سعيد عامودي ، والدكتور محمد العيد الخطراوي ان قصنيدة « آل عثمان » قالها في عام ١٣٣١هـ وطُلب للمحاكمة في الاستانة ثم افرج عنه وعاد بعدها إلى المدينة وتوفى بها : وذكر أنه توفى عام ١٣٣١هـ كما ذكر أنه توفى في عام ١٣٣٢هـ .

وعندما طبع الشيخ ماجد الكردي _ المزدوجة _ في المفاخرة بين وابور البحر ووابور البر في عام ١٣٢٤هـ الآن « ١٣٢٤هـ » في عام ١٣٢٤هـ الشيخ الأسكوبي موجود في مكة المكرمة الآن « ١٣٢٤هـ » وهو عكس ماذكره احمد السمَّان بأن الأسكوبي كان مسجوباً في عام ١٣٢٤هـ .



• الشيخ صالح حسين اسكوبي



السيد/ أنور مصطفى عشقي (١)

فقد ولد بالمدينة المنورة عام ١٢٦٤هـ وعين محتسبا بها «رئيسا للبلدية» عام ١٣١٣هـ وهو بمثابة نائب الحاكم وقد وصفه الزعيم القوقازي سعيد شامل حينما قابله بالمدينة المنورة بانه شاعر مهيب شهم ضخم من اعاظم الرجال:

تلقى علومه الاولى بالمدينة وحفظ القرآن الكريم ودرس على كبار المشايخ في المسجد النبوي الشريف ، وقد عني بدراسة اللغات وفي مقدمتها اللغة العربية ثم اللغة الفارسية والتركية .

والمحتسب أورئيس البلدية يجمع في يده عدة سلطات منها السهر على الأمن الداخلي وحفظ النظام ومراقبة الاسواق من حيث البيع والشراء والموازين.

«مرمحین باشا»

مرمحين هو حاكم المدينة في عام ١٣٢٤هـ (٢) وهو رجل ظالم مستبد يعامل اهل المدينة معاملة قاسية مما دفع مجموعة منهم يتزعمهم السيد / انور عشقي وحاولوا قتل (مرمحين) عندما اطلق السيد / انور عليه الرصاص عند خروجه من مقر الحكم فهرب ودخل الى مبنى البلدية وحاول الشيخ تاج الدين الياس إنهاء الوضع ولكنه لم ينجح «وضرب البورزان» وجاءت العساكر والضباط الذين امتنعوا عن ضرب الاهالي وخرج «علي مرمحين باشا» وهذا هو اسمه محاطا بقوة عسكرية (٢) وتطور الموقف حتى وصل الى السلطان

⁽١) ترجم له عبدالسلام الساسي بالموسوعة الأدبية

⁽٢) ذكر الساسي عام ١٣٢٧هــ

⁽٣) السيد/على حافظ/ قصول من تاريخ المدينة

عبد الحميد وانتهى الامر بسجن ٢٤ شخصاً منهم السيد / أنور عشقى الذي نظم قصيدة مطولة لم يذكر منها غير هذه الأبيات الثمانية.

منيه المحدثية دار التعبدل والمنن هذا العقاب سوى الاغراض والإحن ذوقوا جزاءكم في السجن والبوهن بعدأ عن الأهل والأخوان والوطن بما يصبوره البواشيون من درن ألا يفرق بين الخمر واللبن ولا على السر والنجوي بمؤتمن

نساق للسجن لا جـرمـاً بندان بــه إلا تـالافيــق زور مـن ذوي الفتـن كنَّا نظالب بالعبدل النَّاي حرمت أى النفوب اللواتي نستحق بها ما ضربًا غير قبول الشيامتين لنيا قضت علينا الليالي وهى ظالمة قاض تهورفي احكامه فقضى فكينف يقضى بمنا تمنلي غبناوتنه ما كان بالحكم الترضى حكومته



● مبئے عشة المحتسب «البلدية» في المناخة و في صدر الصورة منازل الحماطه

ومن شعره أيضا في الحكام العثمانيين ما ذكره الاستاذ عبد الرحيم أبوبكر رحمه الله في كتابه «الشعر الحديث في الحجاز»

ولقد يعز على النواظر أن ترى فالمرء يزهد في الحياة ولا يسرى واذا النزمان تنغيرت اخلاقه

شم الأنوف غواضي الابصار كبار قوم في أكنف صنغار جعل الخيار بقبضة الأشرار

«رسائل شعرية بين العشقى والأسكوبي»

يكاد ان يكون مورد الشاعر ابراهيم الاسكوبي والشاعر انور عشقي واحدا فقد ولدا تقريبا في عام واحد هو ١٣٦٤هـ باكثرية المترجمين لهما . وهذا يعطي احتمال تعلمهما للأدب والشعر من الأديبين الشاعرين الشيخ عبدالجليل برادة والشيخ عبدالقادر الادهمي .

ففي عام ١٣٢٥هـقال الشيخ الاسكوبي مادحاً السيدانور عشقي .

انت عندي لا شك أدرى وأخبر لك قدر من معتلى النجم أعلى في خصال من الكواكب أبهى حمدتنى عليك عين حسودي كيف قل لي؟ إندأ لروحك روحي تُبُرُوني في ساحة البعد عنهم فلسائي معي ودُرُّ بياني إنَّ أبو ماجدٍ بُقي يُكُفُّ منه نجل ألمه الرسول والمحرز العلم في فؤادي له من المودّ بيت لم يئية شك، ولا ريب ف قارُعتى السمم مشك، واسمم ثناة فصّلت بدُ المحبة منى وله الشكر في اجتماع كريم زادنى منه باخبار انى نمم منه عشمان من لا بياري حق للمؤصلي الشهير به لو دام في تسمية ودنت بلخيسر

أنت من نور متلتى، أنت أنور وكمالٌ من السَّمَاكين أشهر وخلال من مُزَّهر الروضُ أزهر يا حسردي عليك الله أكبر إن مثلى حياً على الرغم يُقْبر ما دروا، لا دُروا الماني أظهر أينما كنت مُقالهُ رأ غَير مَشْمُ ر نَيْسرُ واسمُه المسارك أنسور سياة، من بالجديل لا شك أبصر من قباب السبع السموات أعمر ومن الشرك والنفاق مطهر فيـك يُتلى، كأنـه عِند جـوهر فغدا يسلب العقمول ويسحر عن عُلا قدرك المعظم أخبر باق على لسانك أذكَرُ(١) فهمو فبرد بالفضل منه تكفر يباهى كل الديار ريفخر(١) في لياس من السلامة أخبر

فاجابه السيد أنوربهذه القصيدة

دمت في نعمة، ودام بخير فلك الفضل، والهمام له الفض حوك الشوق والهوى لتلاقيم عاد باليسر مالما بعد حج من نعظام الاستاذ أيده الله ليت منها حريًّ بأن يو لتغالى الأحباب في حلَّ مع من يباريك إن نظمت قريضا من يباريك إن نظمت قريضا ميما أن با ربيب المعالي بت في أي بلاة كنت فيها بيت في أي بلاة كنت فيها إنك الشمس في سماء المعالي با وابب المعالي با وابد واجب حمدي غير أني أذيت واجب حمدي

حيث عثمانً عن ضميري عير لل علينا فيما ننواه ودبسر لنا، وكم قلب يا فؤادي تصبّو له عقودا بين الورى لا تقدّر ضع سمطين للمليحة جوهر ماس تيها من عجبه يتبختر أو بجاريك إن خطبت بمبر؟ أو درّى ما يجر علمك مضم ورضيع العلوم لا شك اشهر ومع الشمس لا ترى النجم يظهر ومع الشمس لا ترى النجم يظهر أن اجاري هذا القريض المحبر أن اجاري هذا القريض المحبر وانتهالي للى الحيب المطهر

وقد أورد الاستاذ عبدالكريم الحقيل في كتابه «أدباء الجزيرة العربية» هذه الابيات للسيد أنور عشقي في الفخر:

اذا ظلمت تنفس عن جحيسم خلائق اكرمين على حليسم كرام ينتمون الى كريسسم اذا وثبوا الى أمر عظيسم ويحمون المجاود بالحميسم وشحاذون في الزمن الذميسم وقوامون في الليل البهيسم يطوقكم واقسم بالعظيسم

ابت لى ان تقر الضيم نفس اذا آنستها آنست منهسا فان أبى وقبل ي جسدودي تغار كواكب الجوزاء منهم يجازون العدى بالظلم ضعفآ ويسقون العدى سمآ زعاف وسباتون في طلب المعالسي حذا رحذار من وثبات جاشي فانى لا أرى والموت خيسر

وكان للسيد أنورناد يجتمع فيه الادباء والاعيان داخل بستانه المعروفة بالقرب من ثنية الوداع والتي تعرف باسم «العشقية» بينما هي عنده كالروضة ، وعندما عرض عليه احدهم شراءها انشد قائلا:

وروضة ما رضيت عنها بعلك كسرى ولا بقيصر فكيف وهي المنى وعشقي بها وزهر الرياض أنور(١)

وتظهر عبقرية السيد انور في التصوير البليغ عندما عارض جرير في قصيدته بان الخليط ولو طوعت مابانا وقطعوا من حبال الوصل اركانا

فقال :

بان الخليط وعن احشائي مابانا قد اشعلوا النار في قلب به سكنوا

فان شكوت فراقا كان بهتانا فاعجب من الحور قد بوئن نيرانا

ومن شعر الغزل الذي اورده السّاسي:
وفي الكأس من ماء الخدود عصارة
كأن الدراري رصعت في مدارها
ومن عجب ياقوتة في زجاجة

هي الشمس صانوا في الكؤوس لعابها ففسق كالعقد الفريد حبابها تنفس فيها عاشق فأذابها



♦ الاول من اليمين/ السيد انور عشقى ، المرتكز على العصامحافظ المدينة وبعده الشيخ ماسه الهندى
 اول من ركب الكياسات ويليه السيد عبدالله اسعد

⁽١) عند عبدالسلام الساسي وردت (وزهر الربيع)



• من اليمين الشيخ عبدالسلام عبدالرحيم داغستاني والى اليسار السيد/انور عشقى اثناء استقبال المحمل المصرى



السيد : حمزة بن أبي الحسن ابن احمد بن ابراهيم بن قاسم الرفاعي ـ رحمه الله (١)

ولد السيد حمزة عام ١٢٨٢هـ بالدينة المنورة وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ـ ونشأ رحمه الله ملازماً للعلم والعلماء وتشبع بالعلوم الفقهية وآل الرفاعي في المدينة المنورة لهم مكانتهم الاجتماعية ويعتبر السيد حمزة من الشخصيات البارزة في المجتمع المدني « في زمانه » عاصر العهد العثماني ثم العهد الشريفي ثم العهد السعودي ولمكانة السيد حمزه المرموقة كان منزله مقصداً لكبار زوار المدينة المنورة .

والدته هي الشريفة _ فاطمة بنت السيد احمد بن السيد على السمهودي _ صاحب المؤلفات عن المدينة المنورة .

وللسيد حمزه زوجتان الاولى زين الشرف بنت السيد محمد آل اسعد وانجب منها احمد منصور عبدالله أبي الهدى ، وزوجته الاخرى ايضاً تسمى بزين الشرف وهي بنت السيد عثمان الجندي وانجب منها حسن كاظم محمد ابا الصفا ابراهيم وله ايضاً من الزوجتين عدة بنات .

علاقته بالملك عبدالعزيز رحمه الله

كما اسلفت بأن السيد حمزة من رجال المدينة القلائل الذين كان يشار اليهم بالبنان وبعد دخول المدينة المنورة في العهد السعودي كان السيد حمزة من أوائل المستقبلين للامير محمد بن عبد العزيز بجانب الوفد المدني ومن اوائل المهنئين بالعهد الجديد .

⁽١) زودني بها السيد/ عدنان محمد الرفاعي

⁽٢) المنهل _محمد سعيد دفتردار

الساوح الصام

ما عبدالعدم بن عبدالهن الضيح الإحقاب الأخ المام ويعزع بالسيدا بالحسسة الطباعق الدست امن امن امن المعافق الدست المدين امن الما المدين ا

● خطاب الملك عبدالعزيز إلى السيد حمزة في ٣ جمادي الثانية ١٣٤٤هـ .

كان رحمه الله ورعاً صالحاً كريماً _ وكان مجلسه حافلًا بالعلماء والأدباء فتعقد في مجلسه الندوات العلمية والادبية .

ومن الذين ضمهم مجلس السيد حمزة الرفاعي المشائخ والعلماء ـ محمد حسن سمان ـ ابراهيم بري ـ احمد بساطي ـ رشيد افندي ـ عبدالمك غلام ـ عبدالله زللي ـ علوي بافقيه ـ عمر عيطه رحمهم الله جميعاً .

« الأدب الرفاعي »

جمع كبار اسرة آل الرفاعي بين العلم والأدب: وللشيخ محمد سعيد دفتردار علاقة بهذه الاسرة الكريمة وفي إحدى السنوات زوده السيد احمد حمزه الرفاعي ببيتين من الشعر من نظم جده الكبير أحمد وتولى الشيخ الدفتردار تشطيرهما وتخميسهما وهذان البيتان قبل التشطير والتخميس هما:

ادار أحبتي والحب ديني فسكناك الحشيا ليالي قدميا

قد أنطبع الفؤاد على هسواك فصرت متى أرى ذاتي أراك

وقد شطرهما الشيخ الدفتردار قائلاً:

أدار أحبتي والحب ديني

نـزلت عـلى سـواد القلب حتى

فسكناك الحشا ليالي قدما

الفتاك حيث أنت سـواد عينى

معاد الحب أن أهاوى ساواك قاد انطبع الفؤاد على هاواك فليس يسرني إلا لقاداتي أراك فصرت متى أراك



 السيد عبدالله حمزة الرفاعي رحمه الله



● ألسيد احمد حمزة الرفاعي رحمة الله



السيد كاظم حمرة الرفاعي
 رحمه الله

⁽١) زودني بهذه الصورة السيد/ عمر بن احمد الرفاعي مشكورا

وخمسهما بقوله:

تــراءت بــين عـروة والعيـون قبـاب هجن من شجـوى الدفـين فقلت بمعـرض الــدمـع الهتـون: أدار احبتي والحب إديني قـــد انطبــع الفؤاد عــلى هـــواك

لثمت ثـراك بـالاحـداق لثمـاً وقبلت الحصـا رسمـاً فـرسمـاً اليفـة خـاطـري روحـاً وجسما فسكنـاك الحشـا ليـلاي قـدمـا فصرت متى ارى ذاتى أراك

وللصداقة والصلة القوية التي كانت تربط الشيخ الدفتردار رحمه الله بالسيد حمزه الرفاعي فقد نظم الدفتردار قصيدة جمعت وصفاً كاملاً لاسرة الرفاعي مهداة للسيد حمزة وقد بدأ الدفتردار القصيدة بحرف الالف وختمها بحرف الياء.

« القصيدة الدفتردارية »

السيد :

ا ـ اما تصبيك بارقة الشعاع ل ـ لدار بالمناصع اسسوها س ـ سعدت بصحبة الابرار منهم س ـ سراة لايسازال المجدد فيهم ي ـ يفيء اليهم ابساداً ولائي ي ـ يدد الله عندهم تعالت د ـ دوافسع حبهم نسب عسريق

حمزة :

ح ـ حمدنسا حمزة وبنيه فينا م ـ ماتسره كسانسسام النسواغي ز ـ زهسسا بخؤولسة من بيت علم ة ـ تكافؤ من عقائسل طاهرات الرفاعي:

اهلــة عصرهم طلعـوا مليـاً
 لـ لهم تـاريـخ طـابـة دبجته
 رـ رهـاهم حينهم واستاصلتهم
 ر ـ روى التـاريـخ عنهم أي ذكـرى

عسلى السزوراء من آل السرفاعي عسلى الامجساد في تلسك السرباع وطاب بمسدحهم في الشعر باعى تأثسل بسالعلسوم - وبالمساعي ويطنب في مكسسارمهم يسسراعي من المنن المنسواسة السوسساع إلى السزهسراء طساهسرة القناع

وسالفهم ابا الحسن الرفاعي تضوع على البطائح والبقاع فاحبب بالأمومة والرضاع سماهدة المنابت والفسراع

عـــلى افق النعـــائم والـــذراع يــراعـه ذلـك الحبــر الصناع سهــام للمنــايــا لاتــراعي مطنبــة الــوثــائق والـدواعي

ف ـ فناموا في جوار الله جمعاً أ ـ ابا منصور قد طوعت شعري ع ـ عمدت إلى رثائك بعد حين ى ـ يؤمك في ثراك وانت جار

بلحد واحد قاب الدراع لمدحك فاستجاب له انطباعي وانت رهين اطباق المسلاع لاهيال البيت في ذاك القطياع



• السيد / حسن حمزه الرفاعي



● السيد / محمد حمره الرقاعي

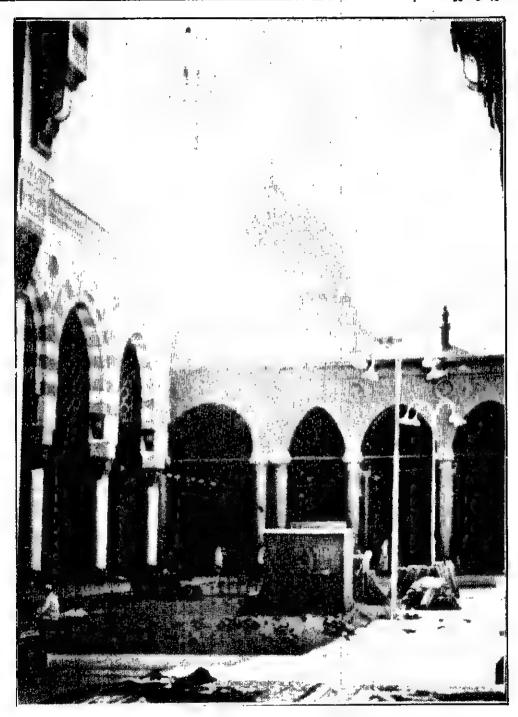


● السيد / ابوالصفاحمره الرفاعي

يقول الشيخ محمد سعيد دفتردار عنه:

كان رجلًا من الزهاد الابرار تعطرت انفاسه التي لاتتردد من صدره إلا ومعها آية من القرآن المجيد أو اسم من اسماء الله الحسنى او دعوة صالحة للمسلمين ، عاش السيد حمزة رحمه الله اربعة وثمانين عاماً لم يتخذ لنفسه حشية أو وسادة ينام عليها يقضي نهاره صائماً وليلة قائماً «انتهى .

رحم الله السيد حمزة الذي وافاه الأجل في الخامس عشر من رجب عام ١٣٦٦هـ.



(١) زودنى بها السيد/ عبدالوهاب باققيه

الشيخ/ حمزة بن علي بن محمود ملا السندى ـ رحمه الله

ولد في المدينة المنورة سنة ٥ ١٢٩هـ وهو من علماء المدينة ووجهائها .

ويعود نسبه إلى المحدث الحجة الشيخ محمد حياة السندي صاحب الحواشي والتقارير على كتب السنة الستة وصاحب الثبت المشهور بثبت السندي .

ووالد المترجم له هو العلامة علي محمود جمع في حياته بين ادارة الخزينة والاوقاف وبيت المال .

وأخوه الشبيخ ابراهيم ملاً كان صاحب ثروة انفقها على طلاب العلم وعلى الخيرات والحسنات وأعتق منها مايقرب من عشرين رقبة .

وحج أكثر من ٥٠ حجة وعاش رحمه الله ١٠٠ سنة وفي عهد الحكومة السعودية كان عضواً في هيئة الامر بالمعروف وتوفي عام ١٣٦٣هـ ومن ابنائه الشيخ عبدالقادر ملاً والد الشيخ محمد ملا الذي كان موظفاً بالمعارف والشيخ حسن ملاً الموظف السابق بالمحكمة الشيعة (١).

ومن معاصريه الشيخ محمد الطيب التنبكتي والشيخ احمد بن شمس الشنقيطي.

اساتنته

الشيخ حبيب الرحمن الكاظمي الهندي والشيخ عبدالقادر شلبي والشيخ حمدان

⁽١) له ترجمة في الجزء الثالث

الونيسي والشيخ ابراهيم أسكوبي استاذه في الأدب ومن أساتذته الشيخ عمر زاهد الذي انشأ بستان الزاهدية في باب قباء .

واخوال الشيخ حمزة ملاً الشيخ احمد زاهد والشيخ عمر زاهد خطيب المدينة المنورة .

شعبره

الشيخ حمزة من المبدعين في الشعرخاصة اذا عرفنا أن استاذه في الادب الشاعر الكبير ابراهيم اسكوبي شاعر الحجاز في عصره وللشيخ حمزة ديوان شعرضاع وسط اهتمامات ذويه بعد وفاته وأحتوى الديوان على كثير من اغراض الشعر كالوصف والحماس والغزل الرقيق والمراثي البديعية ومن مراثية هذه المرثية التي يرثي بها خاله واستاذه الشيخ عمر راهد:

لبيت دعوة ربك المتعال وسعيت للخصرى بكل رغيبة اعصددت زادك للطصريق وإنه قد كنت فذا في العلوم وفي التقى خالي الدي هنز المنابر وعظه لم يالني نصحاً وعلمناً نافعاً السزاهدية بعد موتك اصبحت تتجاوب الاصداء في جنباتها يا ال زاهد والمصاب يضمنا الليه في الملكوت يبقى وحدده

لم تعتصم به واجس الأمال في الباقيات وصالح الاعمال زاد من الحسنات والافضال تتلو القرآن وكنت نعم التالي من ذا يمائل في المواعظ خالي حتى سموت بهمتي ومقالي ثكل يهددها الأسى بازوال السانيات مع البكاء العالي صبراً فان الموت بالأجال والكائنات رهائن بازوال

وكان رحمه الله كما كان يقال أنه ينظم (الحداء الركبي) لحجاج أهل المدينة حينما كانوا يحجون جماعات في نظام بديع تحت رئاسة شيخ من شيوخهم كان يسمى « شيخ الرَّكب » ويصحبون معهم « حادياً » جميل الصوت مثل البناني ـ وحسين بخاري ـ وعبد الستار بخاري ـ وغيرهم ومن نظم الشيخ حمزة في الحداء هذه الابيات الجميلة عند السفر من المدينة إلى مكة المكرمة .

يـــــا إلهي سهًـــــل الـــــدرب لنــــــا قصــــــدنــــــا البيت الحـــــرام لاتُخيب ظننـــــا وردنـــــا للنبى خـــــــير الانــــــام

وعند الدخول إلى مكة:

وعند العودة إلى المدينة المنورة:

أشرقت انـــوار طـــه المصطفى وبــدا بــدا بــاب الســدام وتجلت قبــة الهــداي لنــا الغمــام وتجلت قبــين طيــات الغمــام

وكان رحمه الله عفيف اللسان يسعى دائماً للصلح بين الاسر والأفراد ومحافظته الدائمة على تلاوة القرآن والتهجد والصيام وكان بيته نادياً للعلم والفضل والادب.

توفى رحمه الله في سنة ١٣٤٤هـ ودفن ببقيع الغرقد ولم يخلف غير بنات .



السيد/ ادريس بن حسين بن يحي هاشم. رحمه الله

سررت بهذه الترجمة التي زودني بها السيد / عبدالعزيز ادريس هاشم لوالده السيد ادريس وعمه السيد محمد وبالصور الخاصة بهما ولو أن هاتين الترجمتين لم يكونا مكتملتا الجوانب التي أبحث عنها ولعل هذا الاجتهاد يعطي لهاتين الشخصيتين جزءاً من حقهما علينا فهما من خطباء المسجد النبوى الشريف خلال ثلاثة عهود متتالية .

وسأبدأ بترجمة السيد / اذريس رغم انه الاصغرسنا من اخيه محمد الذي لم نصل إلا لسنة وفاته من خلال مخطوط بمكتبة أل هاشم عن الائمة والخطباء بالمسجد النبوي الشريف ووضحت سنة ميلاده في عام ١٣٩١هـ وهو الاقرب الى الصحيح لان الفارق بينهما اربع سنوات استخلصتها من حديث السيد / عبدالعزيز ادريس هاشم .

وقد توفي السيد / محمد بن حسين بن يحي هاشم في ٢٧ شعبان ١٣٦٤ هــوتزوج وليس له ذرية .

اما السيد / ادريس فهو من مواليد المدينة المنورة عام ١٢٩٥هـ ولد بمنزل الاسرة بشارع الساحة .

التحق رحمه اشبكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي عام ١٣٠٢هـ حفظ القرآن الكريم على يد والده الخطيب السيد / حسين وعلي يد شيخه الشيخ الطرودي ، وبعد زواجه انتقل بأبنائه إلى منزل بالمناخة ومن جيرانه الشيخ عبدالحفيظ كردي _ الشيخ عبدالسلام داغستاني _ الشيخ محسن فهيد ، آل الرقة .

ومن المناخة سكن بباب الشامي جوارعين الزكي ثم انتقل الى منزل بباب المجيدي جوار

الجزء الثاني

منزل السيد / محي الدين الحسيني واسرة آل جنيد واخيرا استقر به المقام في حوش الزرندي بجانب مستوصف باب السلام من الجهة الغربية ومن جيران هذا الحوش المشايخ صالح خاشقجي - حسن خاشقجي - على انصاري - عثمان انصاري - اسعد ابو الفرج - محمد بليلة - آل الردادي - رشيد الغزي ،

«خطيباً وعضواً في الحسبة»

اضافة الى انه خطيب بالمسجد النبوي فقد كان احد اعضاء ادارة الحسبة في العهد العثماني ثم العهد الشريفي وتغير مسماها في العهد السعودي الى ادارة «هيئة الامر



• محمد حسين هاشم −رحمه الله

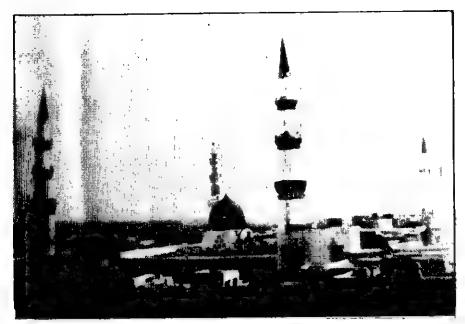
نحن الاربعة وكل منا يقرأ في جزء معين وعندما يخطىء احدنا يعالجه الوالد من الخلف بضربة خفيفة على الرأس او الكتف واستمر بنا الحال هكذا حتى اتممنا حفظ القرآن الكريم فجزاه الله عني وعن اخوتي رحمهم الله خير الجزاء وكان رحمه الله معروفا بحسن الخلق متفقها في الدين حلو الحديث توفي رحمه الله في منزله بزقاق الزرندي بعد ظهر الجمعة الثامن من شهر ربيع الاول من عام ١٣٦٠هـ.

بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد حفظ ابناؤه الاربعة القرآن الكريم ويصف السيد / عبدالعزيز كيفية طريقته في تحفيظ ابنائه القرآن الكريم .

كان الوالد رحمه الشحريصا على ان نحفظ القرآن الكريم ومن شدة هذا الحرص نخرج نحن الاربعة حسن ، عبدالعزيز ، ياسين ، حسين ونمشي امام الوالد وهو يمشي خلفنا وبيده عصا ، ونبدأ في التلاوة اثناء سيرنا



• عبدالعزيز ادريس هاشم



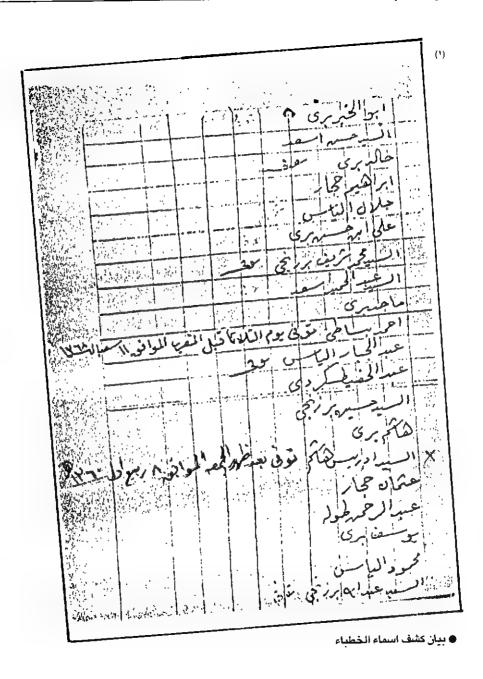
● صورة نادرة للمسجد النبوى الشريف بمنائره الخمس اخدت عام ١٣٢٧هـ



السيد حسين ادريس هاشم رحمه الله

The state of the s
٢٠٠١ بر كمين إلا المنج دافستان في الشرف
على المساحد اختراف ا وله المنظمة الرما العرابية
المريم المريم المريم الأسلام الأسلام الأسلام المريم الأسلام المريم الأسلام المريم الأسلام المريم الأسلام المريم الأسلام المريم ا
× ۲ الميدره المرق
٨٠ الد عمر البراقيد
٩٤١٨ ١٩٠١ ١٩٠١ ١٩٠١ ١٩٠١ ١٩٠١ ١٩٠١
من الله الله الله الله الله الله الله الل
12 (2) (3) (3) (4) (4) (5) (4) (4) (4) (4) (4) (4) (4) (4) (4) (4
الما الما الما الما الما الما الما الما
النالي في المراجع المستعلق المداهد المستعلق المس
المارة ال
المناوي المناو
الميدار الميدار الميد من الذرات المالية
الله المرسفية وقردار المذعب التوى في المراجعة عنه البردام الالار في المنظمة ال
من عدالما درجار في المراجال في
المبد بكي العبد الخدمية المنافقة مية المنافقة ال
و حسن الما النه سـ
133
Ast.

[•] اسم الخطيب المباشر السيد/ محمد حسين هاشم



⁽١) رسالة عن الأئمة والخطباء _مكتبة أل هاشم

الشيخ عبدالقادر عبدالحميد توفيق بن محمد بن على الشلبي الطرابلسي -الشامى ـ المدني ـ الحنفي رحمه الله

اسعدتني زيارة الشيخ محمد سعيد شلبي ـ رحمه الله الذي زودني بترجمة كاملة لوالده الشيخ عبدالقادر قبل وفاته رحمهما الله .

ولد الشيخ عبدالقادر بمدينة طرابلس الشام عام ١٢٩٥هـ في عائلة مشهورة بالعلم وكان لوفاة والده عام ١٣٠١هـ دافعاً لان يتولى رعايته أخوه الاكبر محمد فاهتم وتكفل بدراسته حتى بلغ درجة طيبة في التحصيل العلمي في الفقه والحديث والتفسير والعلوم العربية ـ والخط العربي .

« شيوخته »

درس رحمه الله على يد نخبة من العلماء منهم المشائخ .

محي الدين الخطيب حسين الجسر عبدالغني الرافعي محمود نشابة عبدالله الشرقاوى .

وقد جعل الشيوخ على أربع طبقات ذكرها في أول اجازته للشيخ حسن محمد المشاط رحمه الله _ أحد علماء مكة المكرمة فقال الشيخ عبد القادر .

« حسبما أجازني به أئمة العصار وجهابذة الفضل وهم على طبقات :

الاولى : فيمن قرأت عليه واجازني .

الثانية: فيمن استجزته واجازلي.

الثالث : فيمن تدبج معى ،

الرابعة: فيمن تناولتني اجازته العامة.

وكان يرحمه الله يمضي معظم وقته للمطالعة والبحث ومن شواهد ذلك حواشيه على كتاب « وفاء الوفاء في اخبار دار المصطفى ﷺ » . وتاريخ المدينة للعباسى .

هجرته إلى المدينة المنورة

في عام ١٣١٧هـهاجر الشيخ عبد القادر إلى المدينة المنورة وانضم إلى حلقات العلماء في المسجد النبوي وخارجه ومن هذا التاريخ لم يغادر المدينة إلا إلى مكة المكرمة ومرة إلى المغرب بدعوة من سلطان المغرب اجتمع خلال هذه الرحلة بعلماء تلك البلاد

عاد إلى مكة ومكث بها ثلاث سنوات ثم توجه إلى المدينة المنورة _ ورغم طلب بعض السلاطين في الهند والصين بدعوته لزيارة بلادهم فضل البقاء بالمدينة حتى آخر حياته

« نعمان وقتـه »

برع رحمه الله في فقه الأمام أبوحنيفة النعمان حتى لقب « بنعمان وقته » فكان مرجعاً للفتيا مع براعته بفقه المذاهب الثلاثة الأخرى واضافة إلى علمه فقد كان رحمه الله يجيد الخط العربي بانواعه مما أهله لأن يقوم باعادة توضيح بعض الخطوط المكتوبة بالجدار القبلي بالمسجد النبوي الشريف حيث كلف الملك عبدالعزيز رحمه الله رئيس المحاكم الشرعية انذاك الشيخ عبدالله الزاحم بالبحث عن رجل مؤهل يقوم بمثل هذا العمل فرشح فضيلة الشيخ الزاحم الشيخ عبدالقادر لهذا العمل فتشرف رحمه الله بإنجازه

« شعــــره »

واعميل العيس والاشيواق تيرشيدني إلى بلــــوغ المنى من فيض جــــ واسم___ع الصحب تحصدو وهي قصائله عسى يشــــاهـــد مغنــاي مغنـــاك ومن ذلك تخميسه لهذه الابيات المشهورة: ــــامن يـــــرى في الضمـــير ويسمــع يـــامن بــــه تجـــلى الخطـــوب وتــدفــع بامن لله تعناوا السوجاوه وتخضع انت المعـــد لكـــل مــايتــوقــع وفي اخرى: عقصد النصوائب يصا إلهي حلها وامنيح بفضيال منَّكك نفسي سؤلها واكشف غيــــاهب غمهـــا وتـــولهـــا يـــــــامن يـــــرجى للنـــــوائب كلهـــــ ي المن الي المستكى والمفرع

« تلامبده »

كان يرحمه الله مقصداً لطلبة العلم منهم -

الاستاذ / أحمد العربي - الاستاذ محمد حسين زيدان - الشيخ ابراهيم الختني السيد على حافظ - السيد عثمان حافظ - الشيخ عبدالحق نقشبندي - الشيخ سعود عمران - الشيخ علي مدرس - الشيخ طاهر الطيب - الشيخ عارف براده - الشيخ ناصر غوث - الشيخ علي عامر .

مجلسه

كان مجلس الشيخ عبدالقادر عامراً بالعلماء وضم مجلسه العديد منهم وعلى سبيل المثال المشائخ . ابراهيم برى _زكي برزنجي _زاهد زاهد _ الألفا هاشم _خليل فلاته _ عبدالحفيظ الكوراني _عمرحمدان _احمد بساطي رحمهم الله .

ومن علماء مكة المكرمة المشائخ: عبدالرحمن الدُّهان عيسى رواس علوي المالكي - محمد امين كتبى حسن محمد المشاط.

	امـــام بــه نـور الهـدايـة مشرق
، منظم	وعقب د المعسالي والكمسسال
•	ومدح الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائلًا:
	عمـــر الامــام المـرتضى سيامي الـذري
حساء	شمس الفخ العلي
	خـــدن الفضــائــل والمكـارم والعــالا
ــوزاء	من قـــــد عـــلا شرفـــاً عــلى الجـــ
	وعنت لـــــه شم الانـــوف لأنــــه
ـــراء	اســــد الألـــه وقـــارس الغبـــ

وفي قصيدة اخرى يقول مناجياً ربه في هذه الخماسية .. النهاج القويم فداني ومن كيال نعمائك الجليلة وفني ومحص ذناوبي منسة وتسولني الهي اذا لم تعف عن غاير محسن فمن لمسيء بسلم الهاجاني للوجهاك معتقاً فضائلًا بالسوصال وباللقا وخلصني من شرك الغواية والشقا الهي لئن قصرت في طلب التقي

فلست سيوى ابسواب فضلسك اقسرع

وكان الشيخ عبد القادر من البارعين في التشطير والتخميس . ومن ذلك تشطيره لقصيدة العلامة كمال الدين الزملكاني في تشوقه وحنينه إلى الكعبة :

اهــــواك يـــاربــة الاستــار اهـــواك
وغــايــة القصــد من دنيـاي لقيــاك
منــاي انت وكم لي فيـــك من شغف
وان تبــاعــد عن مغنــاي مغنــاك

كما كان للشيخ عبد القادر علاقة وطيدة ببعض علماء العالم الاسلامي منهم على سبيل المثال من الهند: عبد العليم الصديقي _ الطاف الرحمن البراكوني _ حبيب الرحمن الردولوى.

ومن مصر مصطفى الحمامي _زاهد الكوثري .

ومن الشام _بدر الدين الحسني الدمشقي _عبد الله بن درويش السكري _المعمر أبي النصر الخطيب _محمد جعفر الكتاني .

« مؤلفاته »

- (١) تتمة غاية الاتقان في تفسير أي القرآن.
- (٢) مختصر اللمع لأبي اسحاق الشيرازي في أصول الفقه.
 - (٣) الدر الحسان في تاريخ أل عثمان.
 - (٤) العلوم الحكمية في نظر الشريعة الاسلامية .
- (٥) تنبيه الأنام الى وجوب الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام .
 - (٦) تاريخ المدينة « لم يكمله » .
 - (٧) الاجازات الفاخرة « وهي ثبت الشيخ » .
- (٨) رسالة في حكم تناول الأدوية الأفرنجية على المذاهب الأربعة .
 - (٩) رسالة في التوحيد.
 - (١٠) رسالة في المواقيت .
 - (١١) رسالة في شرط الكفاءة في النكاح عند السادة الحنابلة .
 - (۱۲) مناقب أهل بدر «لم يكمله» .

« عشقه لطيبة الطيبة »

الهي أزل عني شــدائــد كــربـة

وشيـــد مقـامي يـاكــريم بطيبــة

بهذا التعبير رغب الشيخ عبد القادر سكنى طيبة فكانت مناجاته لخالقه من مسقط رأسه بأن يجعل الله له طيبة مقامه ومدفنه .

ولما وصل إلى المدينة المنورة بدأ يدرك معاناة البعد عن أهله ووطنه فأنشد قائلا:

اذا كنت جـــار المصطفى ونــزيلــه

فصف و زماني لم يكسدر بساحسزان وإن سعدت نفسي بسرؤيسة داره

فيقب ح بي شــوقي لأهـاي وأوطـاني



● فخري باشا حاكم المدينة العسكري في جولة داخل الاستسيون في القطة نادرة ..

أرغب عن دار بهــــا الخـــير كلــيه
وفيهــا سروري تم روحي وإيمـاني
وفيهـا ربـوع الهـدى والعـز والعـلا
وفيهـا هـوى القـاصي وآمنيـة الـداني

« حياته العملية »

تولى الشيخ عبدالقادر رحمه الله مناصب عديدة خلال حياته بالمدينة المنورة .. ففي العهد العثماني أسند اليه الحاكم العسكري للمدينة « فخري باشا » رئاسة هيئة الآثار النبوية حكما عينه واعظا للقوات العثمانية المنتشرة بين المدينة المنورة وتبوك .

وفي عهد الأشراف الذي بدأ في عام ١٣٣٧هـ أسندت إليه وظيفة مدير المعارف وظل في هذا المنصب حتى دخول الحكم السعودي حيث أصدر جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله

أمره بتولي الشيخ عبد القادر مديرية المعارف منذ عام ١٣٤٤هـوحتى عام ١٣٤٧هـحيث قدم استقالته لظروفه الصحية .

وكان مقرمديرية المعارف في طابق من طوابق المدرسة الأميرية وممن عمل معه في مجال التعليم الأساتذة _ حسين طه _ احمد صقر _ محمد العربي _ محمد الكتامي _ محمد سالم الحجيلي رحمهم الله .

« نهاية الرحلة »

بعد استقالة الشيخ عبدالقادر من وظيفته كمدير للمعارف في عام ١٣٤٧هـ فجع بوفاة ابنه البكر حمزة في عام ١٣٦٥هـ فأثر ذلك الحدث في حياة الشيخ _ واعتزل الحياة العامة وعن الدروس التي كان يلقيها في المسجد النبوي .. ورغم توعكه الصحي فقد جادت شاعرية الشيخ بالأبيات التالية التي يصف من خلالها حاله في مرضه .

همـــوم وأحـــزان عــلي تــراكمت
لفــرط بــلاء قــد ألم بمهجتي وجسمي بــراه السقم والــدهــر بغى
عــليّ وأجــرى من عيــوني عبـرتي وأصبــح نــارا في الضلــوع من الأسى وأضبــع نــارا في الضلــوع من الأسى

وتوفى رحمه الله في نهاية شهر ربيع الأول من عام ١٣٦٩هـ .

به توفی فی المدینة المنورة فضیلة العلامة السكبیر الشیخ عبدالقادر العار ایلسی فكانت و فاته رزء الحسیما و اندا انبر حو له الرحمة و الرضو ان و لآله و ذویه و تلامیذه الاجر و السلوان .

⁽۱) المنهل



(1)

الشيخ / محمد احمد خليل . رحمه الله

بيت خليل او كما سماه السيد / احمد ياسين خياري رحمه الله «البيت الخليلي» بيتاً متخصصاً بالقرآن الكريم وسأبدأ بترجمة موجزة للشيخ محمد خليل الذي ولد في المدينة المنورة عام ١٢٩٧هـوقد حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ احمد خليل ثم تتلمذ على يد الشيخ ياسين احمد مصطفى الخياري وأخذ عنه القراءات السبع ، وكان رحمه الشنائبا للأئمة الشافعية بالمحراب النبوي وشيخا للقراء والحفاظ في العهود الثلاثة العثماني والهاشمي وفي العهد السعودي تشكلت هيئة ادارية للقراء والحفاظ تحت رئاسته وقد توفي رحمه الله في يوم الخميس السابع من شهر شعبان من عام ١٣٧١هـ .

وفي الجزء الثالث تكملة تراجم لبعض رجال هذه الاسرة الكريمة.

⁽١) شكرى الى الافاضل المشائخ اسعد ، ابراهيم ، هاشم خليل لتجاوبهم



الشيخ/ ابراهيم محمد سليمان شيره - رحمه الله 🕛

ولد الشيخ ابراهيم بالمدينة المنورة عام ١٣٠٠هـبالرَّبع باب السلام والرَّبع هي المنطقة السكنية أو تلك البيوبات التي تقع فوق وشرق سقيفة الرصاص .

ومن الجيران في الرّبع _ عبد العزيز بري _ عبد الملك نعمان _ علي كابلي _ أحمد علي كابلي _ محمد أحمد علي كابلي _ محمد نوار .

وفي عام ١٣٢٦هـانتقل الى حارة باب المجيدي بعد أن اشترى دارا فيها ومن جيرانهم : الله المدني ـ السيد عارف أسعد ـ حسن وصالح خاشقجي ـ صدقة عقاد ـ السيد / ابراهيم جمل الليل ـ احمد حواله ـ صالح وعابدين حماد ـ محمد سعيد دفتر دار ـ عبد الرحمن ابو عزة .

« تعلیمه »

تلقى تعليمه الأولى في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وزامله في الكتاب الشيخ عبد الغني مشرف والشيخ عمر بري رحمهما الله . وتمكن من حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ومن اساتذته الذين تلقى عليهم بعض العلوم الشيخ محمد الطيب الأنصاري رحمه الله _وتنقل

⁽١) - اشكر الاخ عدنان ابراهيم شيره لتزويدي بترجمة وصورة والده رحمه الله

طيبة وذكريات الأحبة



● الى اليمين منازل «الربع» و اسفل منها مدخل سقيفة الرصاص .

الشيخ ابراهيم ينهل من حلقات العلم بالمسجد النبوي الشريف فجوَّد القرآن الكريم ودرس التفسير ودرس الفقه على المذاهب الأربعة وتعمق في دراسة المذهب الحنفي كما درس اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا .:

ومن المحتمل أن يكون قد تلقى بعض هذه العلوم بالمدرسة الرشدية في العهد العثماني والتي فتحت في عام ١٣١٠هـ :

« حياته العملية »

في العهد العثماني عام ١٣٢٨هـ عمل ملازما بنظافة المسجد النبوي الشريف براتب ٧ مجيدي وتدرج في العمل حتى أصبح مسئولا عن طائفة كناسي المسجد النبوي حتى عام ١٣٨٧هـ وممن زامله في هذا العمل – عمر وحسن ومحمد خاشقجي – عثمان سنبل – حمزة برادة – عمر حجار – حمزة كابلي – عبد الرزاق نجدي – حمزة ابو الظاهر – ويوسف معصوم .

وفي عام ١٣٦٣هـ أصبح عضوا بالمجلس البلدي حتى عام ١٣٨٥هـ .

ومن خلال ماسبق يتضح ان الشيخ ابراهيم شيره كان يحتل مكانة اجتماعية أهلته بأن يشارك في العديد من اللجان بالمدينة المنورة . وكسبه لثقة امارة منطقة المدينة المنورة التي رشحته كعضودائم في هيئة الادلاء وبناء عليه فقد صدر الأمر السامي الكريم من الملك عبدالعزيز رحمه اش رقم ١٢١٧ في ١٣٥٣/٦/٨هـ باعتماد ترشيح الامارة .

وبالأمر السامي الكريم استمر عضوا في جميع دورات الهيئة التي كانت تتم بالانتخاب حتى عام ١٣٨٥هـ.



● السيد/ عبيد مدنى ـرحمه الله

كما تسلم رئاسة فرع جمعية توزيع الصدقات لفقراء الحي حتى عام ١٣٧٩هـ ومن اعضاء هذه الجمعية السيد / عقيل جمال الليل ـ الشيخ حسن خاشقجي ـ الشيخ احمد حواله ـ الشيخ حمزة شيرة .

● الشيخ/ ابراهيمشيره في الثلاثينيات

كما اختبر عضوا بلجنة تقدير العقارات الخاصة بالأوقاف وشارك في لجنة تحقيق حدود سقيفة بني ساعدة ، وشارك في اللجنة الخاصة بتقدير العقارات التي أزيلت ضمن مشاريع البلدية لعام ١٣٨١هـ .

وفي عام ١٣٨٥هـ اختير ضمن لجنة تسمية شوارع المدينة المنورة وهذه اللجنة كانت برئاسة الشيخ محمد الحافظ موسى

القاضي بالمحكمة الشرعية وكان تكوين هذه اللجنة بأمر صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة عبدالمسن بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ .



● جلالة الملك عبدالعزيز ال سعود طيب اش ثراه

وقد تولى رحمه الله الوكالة عن الشيخ عبدالاله خطيري رحمه الله لشئون الحجاج المصريين وتولى الوكالة عن الشيخ هاشم خليفتي عن الحجاج السودانيين .

وفي عسام ١٣٤٩هـ جساءت موافقة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه بتولي الشيخ ابراهيم ادارة شئون الحجاج القادمين من روسيا من مقاطعة سجستان.

« من الذكريات »

تزوج رحمه الله عدة زوجات وآخرزواج له في عام ١٣٥٤هـ وتم حفل زواجه بين دارهم ودار صهره الشيخ عبدالقادر عبدالله طاهر رحمه الله بسقيفة الأمير _ وبلغ المهر آنذاك (٦٠) ستين جنيها ذهبيا .



● الشيخ ابراهيم شيره في الخمسينيات

ورزق رحمه الله بثلاث بنات وأربعة أبناء هم : المهندس عادل مدير عام مصلحة المياه سابقا ومتقاعد حاليا .

الأستاذ عدنان مقاولات.

الأستاذ عبد الوهاب مدير القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود .

المهندس فريد ـ مدير التخطيط المحلي بوزارة الشئون البلدية .

« أصدقاؤه »

من أصدقائه السيد حمزة المرزوقي أمين عام مجلس الوزراء سابقا والد السيد عبدالرحمن المرزوقي المستشار بالديوان الملكي ، والسيد حسن كتبي وزير الحج سابقا ، محمود وصالح الياس عبي أفندي - السيد يحيى طاهر - وابو بكر وسليمان عبدالجواد - ابو بكر خوج - عبدالستار بخاري - حسين بخاري - عبدالله رجب - يوسف حواله - معتوق جداوي - السيد احمد رفاعي - السيد حسين جمل الليل - عبدالملك برادة - يوسف ديولي - صديق صنافيري - ابراهيم سمان .

وهو من المعاصرين للعهود الثلاثة _ العهد التركي _ العهد الشريفي _ العهد السعودي .. وحج إلى مكة أكثر من اربعين حجة ، عدة مرات مع ركب الحوالة ومرات اخرى مع ركب الداغستاني .

توفى رحمه الله في ٢ / ٣/٧ هـ ودفن ببقيع الفرقد .



السيد/ ماجد أنور عشقي ـ رحمه الله

هو الابن الثاني للسيد أنون عشقي بعد السيد مصطفى .

«وتحدث الى والدي الشيخ أمين صالح مرشد عندما سألته عن السيد ماجد فقال:
ولد السيد ماجد في المدينة المنورة عام ١٩٣١هـ، عرفته رجلا فاضلا ذا شخصية
عظيمة وهو اداري محنك ومربي فاضل له اسلوب فريد في مواجهة المشاكل، عرفت السيد
ماجد خلال دراستي في المدرسة التحضيرية التي كانت في الجهة الجنوبية من المسجد
النبوي الشريف فقد تولى ادارة المدرسة في عام ١٣٤٤هـ واستمر في ادارتها ايضا عندما
انتقلت الى مبناها المطل على مدخل حوش الاشراف وعلى سوق الصباغة وظل مديراً لهذه
المدرسة التي تحول مسماها الى المدرسة المنصورية حتى عام ١٣٦٤هـ.

ويكمل الشيخ أمين مرشد حديثه عن السيد ماجد فيقول:

كان رحمه الله يسكن في المخمودية وهي الزقاق القبلي لحوش منصور واخيراً استقر في منزل بأول زقاق جعفر من الجهة اليسرى ،



منزل ، الفت، وخلفه من جهة الغرب منزل أل عشقى

ومن المدرسة المنصورية عين رحمه الله مديراً لمدرسة النجاح بعد المدير السابق لها الشيخ ضياء الدين رجب ، ومما اعرفه ان السيد ماجد رحمه الشباع بستان «العشقية» او التي تعرف باسم «الروضة عند والده» بمبلغ = ٠٥٧ ريالاً أما وفاته فكانت في شهر شعبان ١٣٨٤هـ واذكر ذلك جيداً عندما كنا في رحلة الى مدينة ينبع وهي ما تسمى عند اهل المدينة «شعبنة» وعندما عدت الى المدينة قبل ايام من شهر رمضان علمت بوفاته رحمه الله واسكنه فسيح جناته اما رحلته الى مدينة جدة فيذكر ابنه الدكتور أنور انها كانت في عام ١٣٢٦هـ حيث قام بافتتاح اول مدرسة في مدينة جدة وأكد الشيخ أمين مرشد هذا التاريخ وأضاف أن عودته الى المدينة كانت في اوائل الثلاثينيات ، وجاءت احداث [سفر برلك] وهذا حديث أبنه الدكتور أنور فغادر مع والده الى دمشق وهناك اشتغل بالتدريس بالمدرسة الجقمقية (١) ومن طلبته السيدان اسعد وعمران محي الدين الحسيني اللذان اكملا دراستيهما في هذه المدرسة في فترة الغربة .

⁽١) من حديث السيد/ عمران الحسيني

«نبذة عن حياته الدراسية»

زودني الدكتور انور ماجد عشقي مشكوراً بترجمة مختصرة لوالده السيد / ماجد انور عشقي ، ومن باب الوفاء لهذا الرجل الذي عاش حياته معلماً لاجيال كثيرة وجب عني البحث في اكثر من مرجع لاكتب عنه قدر جهدى المتواضع كحق من حقوقه علينا .

فقد تلقى رحمه الله دراسته الاولى بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وعندما فتحت المدرسة الاعدادية في عام ١٣١٨هـ التحق بها في عهد معتمد المعارف الشيخ عبدالقادر شلبي الطرابلسي رحمهما الله(١) وتخرج من هذه المدرسة مع مجموعة «كما ذكر الزيدان رحمه الله» في كتابه «ذكريات العهود الثلاثة» أن الفوج الاول المتخرج من هذه المدرسة هم عميل احمد حماجد عشقي حمد احمد حصالح كردي حاسماعيل حفظي حمامد حمد الله .

ويضيف الزيدان رحمه الله:

إن السيد ماجد بعد تخرجه عين مديراً للمدرسة الرشدية في مدينة جدة في العهد التركي _وتولى ادارة هذه المدرسة في عهد الاشراف السيد / احمد صقر رحمه الله

وفي عام ١٣٣٨هـفتحت اربع مدارس تحضيرية كل مدرسة ذات فصلين وهذه المدارس

- (١) المدرسة العلوية ومديرها الشيخ يس كردي .
- (٢) المدرسة الفيصلية ومديرها السيد حسين طه .
- (٣) المدرسة العبدلية ومديرها السيد احمد صقر.
- (٤) المدرسة الزيدية ومديرها السيد ماجد عشقى .

وفي عام ١٣٤٤هـ ومع بداية العهد السعودي كان هناك مدرستان فقط في مؤخرة المسجد النبوي الشريف .

- (١) المدرسة التحضيرية الاولى وهي نواة للمدرسة المنصورية وكانت في الدور الارضى بجانب الكتاتيب .
- (٢) المدرسة التحضيرية الثانية وكانت بالدور العلوي فوق الكتاتيب ، وتولى مسئولية التحضيرية الاولى السيد ماجد عشقي . أما التحضيرية الثانية فتولى مسئوليتها السيد احمد صقر الذي اصبح مديرا للمدرسة الأميرية في عام ١٣٦١هــوحتى ١٣٦٠هــثم نقلت التحضيرية الاولى الى الدور السفلي من المدرسة الاعدادية «الاميرية» ومن الدور السفلي

⁽١) صوروذكريات/ السيد عثمان حافظ رحمه الله

انتقلت الى مبنى في اول حوش الأشراف يطل على سوق الصباغة وفي عام ١٣٦٠هـ ومديرها السيد ماجد عشقي تحول مسماها الى المدرسة المنصورية وفي عام ١٣٦٤هـ تولى السيد ماجد ادارة مدرسة النجاح ـ وذكر السيد عثمان حافظ في كتابه «صور وذكريات» انه في عهد معتمد المعارف عبدالقادر شلبي تولى ادارة المدرسة الزيدية الشيخ عبدالحي أبوخضير ومن المدرسين فيها ـ السيد احمد صقر ، السيد محمد صقر والسيد ماجد عشقى ، الشيخ محمد سعيد مدرس .

وذكر الشيخ محمد حسين زيدان رحمه الله .

تولى السيد / احمد كماخي معتمدية المعارف في منتصف عام ١٣٤٤هـ وبأمر من الملك عبد العزيز رحمه الله عاد الشيخ عبد القادر الطرابلسي معتمداً للمعارف في النصف الاخير من عام ١٣٤٤هـ حيث قدم استقالته في عام ١٣٤٧هـ .

المملكة العربية السعولية
مديرية الدوسه التعميريه
حضرة الفاصل أسخ اميم مرشد المتم
السلام عليكم ووحة الله وبركانة: وبعد فنتشوف بدءوة حضرتكم
فى الساعه الناك صباحا من يوم (الشعوفا)) الموافق عام / . / معام الجارى لفحص تلأميذ السنه (المثال أم المحضيلة) فدرس المطالعة) لارتم ركنا زامدري و ملا للفضيلة مى المد بر المطالعة) لارتم ركنا زامدري و ملا للفضيلة مى المد بر

خطاب من السيد/ ماجد عشقي مدير المدرسة التحضيرية الى الشيخ امينمرشد عام ١٣٥٢هـ

من قصيدة للسيد/ مصطفى عشقي اثر انتهاءه من شرح البخارى



«صورة نادرة»

هذه الصورة زودني بها مشكوراً الاديب الشاعر الشيخ حسن مصطفى الصيرفي العقبي لمجموعة متخرجة من المدرسة الاعدادية في العهد التركي وحاول الشيخ حسن التعريف قدر جهده ومنهم السيد / مصطفى عطار ، والسيد ماجد عشقي : «١٣٢٤هـ».

وحيث أن الشيخ الزيدان ذكر في كتابه العهود الثلاثة أن الذين تخرجوا من المدرسة الاعدادية من الفوج الاول - مصطفى عطار ، وماجد عشقي ، وهذا يعطي تأكيداً أن الصورة هذه لاول دفعة من هذه المدرسة والتي تضم كلا من :

_ Y _ Y _ \

اما الشخص رقم (٤) السيد ماجد عشقى

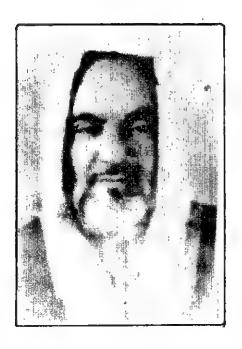
والوقوف من اليمين ١ _ ٢ _ ٤ _ ٤ _

٥ _ السيد مصطفى عطار ٦ _من بيت جاذ ٧ _حسن ذياب ناصر

وقد ذكر الزيدان عدد المتخرجين وهم بدون ترتيب وعددهم سبعة :

\) جميل احمد \) ماجد عشقي \) محمود احمد \) صالح كردي \) اكلوراني \) اسماعيل حفظي \) حامد حمدالله .

وأضاف السيد عثمان حافظ ٨) امين توفيق.



الشيخ - عبدالغني بن عثمان مشرف ـ رحمه الله

اتقدم بالشكر للدكتور/ محمد عبد الغنى مشرف لتزويدى بترجمة وصورة والده رحمه الله ولد الشيخ عبد الغني في المدينة المنورة في شهر رمضان من عام ١٣٠٣هـ بحوش « منصور » .. وعاش حياته الأولى في كنف والده بعد وفاة والدته _

ينتمي إلى آل مُشرف التي تنسب لهم « بلاد المشرفية » الواقعة حاليا في شرق خط قباء النازل وتشرف من جهة الشرق على وادي بطحان « ابو جيدة » ...

يعود نسبه رحمه الله إلى مشرف بن علي بن أحمد بن مشرف من بدو قرية بقباء ـ

« التعليم الأول »

كان المسجد النبوي الشريف المدرسة التي ينهل من حلقات علمائها الناهلون ، الحقه والده بكتّاب الشيخ محمد التابعي « كتّاب الشيخ مصطفى الزهّار سابقا » وعمره خمس سنوات ـ وغادر الكتاب في عام ١٣١١هـ بعد أن حفظ من القرآن الكريم جزءا واحدا هو (جزء عم) وظهر على الشيخ عبد الغني ذكاء مبكر في مقدرته على الحفظ فألحقه والده بحلقات المسجد النبوي لحفظ القرآن وتجويده فتمكن الشيخ عبد الغنى خلال فترة وجيزة من

تحقيق ذلك فاتجه بعدها الى تعلم شتى العلوم خاصة اللغة العربية وعلم النحو والصرف هذه العلوم التى كانت نفسه تواقة لتعلمها .

تفقه رحمه آش في الأحكام الشرعية وحفظ الكثير من الأحاديث وحفظ الأجرومية لابن مالك وعددها ألف بيت من الشعروام يترك حلقات المسجد النبوي حتى أجيز بالتدريس فيه فعقد حلقة علمية تحدث فيها عن شتى العلوم وكان تركيزه على الفقه والأحكام الشرعية .

وأما طربق قربان فمن بطحان الذي هو بجرى ابي جيدة وعلى طربق قبا بفرب الباب بلاد تحسين أغا القزلار ، (وبلاد المعلم على مشرف البناء المهندس السابفا ، ومن غربي الدرب بلاد عمر زاهد وتعرف بالمنيسلة ، وبلاد الهندي المميني عبدالله عرب ، وتعرف بالمغسلة ، (ومن قبلي بلاد مشرف بلاد محمد نافع أفندي الكاتب ، وحديقة محمد يدوي ، ومن شرقيها بين بجرى سيل الرانونة وسيل أبي جيدة المرجلين (؟)ومن شرقيه [٣٦] حدائق كثيرة ثم أرض دامرة المرسوم أمين باشا شيخ الحرم النبوي ومحافظ المدينة المنورة أسبق ، ثم مصانع

ه الخروج من المدينة »

لم تكن للشيخ عبد الغني رغبة في الخروج من المدينة وجاءت الظروف أقوى من إرادته فمع بداية عام ١٣٣٤هـ بدأت بوادر الاضطراب تدخل المجتمع المديني فالحاكم العسكري العثماني فخر الدين باشا أخذ يعد العدة لمواجهة الأشراف وبدأت المدينة تتحول الى ثكنة عسكرية .

أدرك الشاب عبدالغني خطورة الحياة في المدينة وأدركت أسرته ذلك الخطر فقررت مغادرة المدينة قبل أن يُرحّلوا بالقوة الجبرية من قبل جنود فخري باشا.

كانت أقرب المناطق التي ترتبط بها أسرته بصلة الرحم هي منطقة ينبع فكانت الهجرة البها .

ولكانة الشيخ عبدالغني العلمية فقد عين مدرسا للعلوم الدينية في مدرسة ينبع

⁽١) وصف المدينة المنورة على بن موسى

الرحيدة . وبعد انتهاء الأحداث وتسلم الأشراف للمدينة عادت الأسرة ولكنه فضل البقاء للتدريس هناك ورغم مشقة الطريق كان الشيخ عبدالغني يزور المدينة من فترة وأخرى ومن مدرس للمدرسة إلى مدير لها .

وحتى بعد دخول ينبع تحت الحكم السعودي استمر الشيخ مديرا للمدرسة الابتدائية _ الا أن الملك عبدالعزيز اختاره قاضيا لمدينة ينبع .



 صورة نادرة غدير مدرسة النجاح الشيخ عبدالغني مشرف وخلفه الاستباد/ حمزة قاسم والاستاذ/ امين مالا رحمه اش (۱) ·

« العودة إلى المدينة »

في عام ١٣٥٨هـ قرر الشيخ عبدالغني الرجوع الى المدينة فعاد مدرسا في حلقة علمية بالمسجد النبوي ـ ثم اختيرليكون مدرسا بمدرسة العلوم الشرعية وبعد سنة أشهر طُلب للتدريس في مدرسة النجاح الأهلية من قبل مؤسسها الأستاذ عمر عادل التركي .

⁽١) مجموعة عادل عبدالعزيز جدة

فتبرع رحمه الله بالقاء الدروس مجانا وكان يختص بالقاء دروس الفقه والتوحيد.

وفي عام ١٣٦٠هـ اختير الشيخ عبدالغني من قبل اللجنة المشرفة على المدرسة بعد استقالة مديرها الأستاذ عمر عادل ليكون مسئولا عن ادارتها _وقد تكونت اللجنة برئاسة الشيخ عبدالعزيز الخريجي وعضوية كل من الأساتذة: السيد حسين طه _ السيد مصطفى عطار _ الشيخ ابراهيم العلي التركي _ الشيخ عبدالحي قزاز _ الأستاذ حسنى العلي _الشيخ محمد الخريجي _الشيخ اسعد عويضة _الشيخ محمود رشيدي _الشيخ على حمدالة _

واستمر مديرا لمدرسة النجاح بالوكالة حتى تسلمها منه الشيخ ضياء الدين رجب واتجه هو الى العمل محاميا شرعيا لادارة اوقاف المدينة .

وفي عام ١٣٦٥هـ صدر الأمر السامي الكريم بتعيينه قاضيا لمحكمة مدينة ضباء حتى عام ١٣٨٨هـ بعد إحالته للتقاعد وظل في المدينة المنورة حتى توفاه الله في غرة شهر رمضان المبارك من عام ١٣٩٧هـ .

استقال مدر مدرسة النجاح الاستاذ عمر عادل من ادارة هذه المدرسة الحربج ومادية عدد المدرسة الحربجي وعموية حضرات الاسائدة السيد حسين مله السيد مصطفى عطار الشيخ اراهم العلى التركي الشيخ عبد الحي قواز وحسى بله العلى الشيخ المعمد عبد الحي قواز وسمني بله العلى الشيخ عمد المدرسة المسيدي الشيخ عمد الله سكرتيراً وعاسبا واسندت وكالة مدرية المدوسة المسيخ عبد الدي مشرف ، وقد تبرع المدرسة في والنيرة في مليمتهم معالى وكبل أمير المدينة المنورة أيده الله الاتراج بخارة والنيرة في المرون عبد المرون عبد المدرسة عبد المدرسة عبد المراج المدرسة عبد المدرسة عبد المدرسة المدرسة عبد المدرسة المدرسة عبد المدرسة المدرسة عبد المدرسة عبد المدرسة عبد المدرسة عبد المدرسة عبد المدرسة ال

« صفاته »

كان رحمه الله على جانب كبير من العبادة والزهد حافظا للقرآن الكريم تحفه السكينة والوقار مع العامة والخاصة . ومن ابرز صفاته الصدق والوفاء وصلة الرحم .

⁽١) مجلة المنهل ـ ١٣٦٠هـ

تتلمذ على يديه العديد من أبناء المدينة المنورة منهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ عبد القدوس انصاري _ الشيخ ضياء الدين رجب _ الشيخ محمد حسين زيدان _ معالي وزير الاعلام الشيخ علي بن حسن الشاعر _ والاستاذ سالم أسعد نعمان .

له من المؤلفات : (١) هداية الفارض في علم الفرائض _نشر .

(٢) علم الفقه « لم ينشر » .

له من الأولاد والبنات خمسة عشر وأكبر أبنائه بالترتيب : (١) حسن (٢) عبد العزيز (٣) عبد الرحمن (٤) محمد (٥) سامي (٦) فوزي (٧) جمال .

رحم الله الشيخ عبد الغني وأسكنه فسيح جناته.



• الشيخ محمد ابراهيم سليمان الكتامي ـ رحمه الله

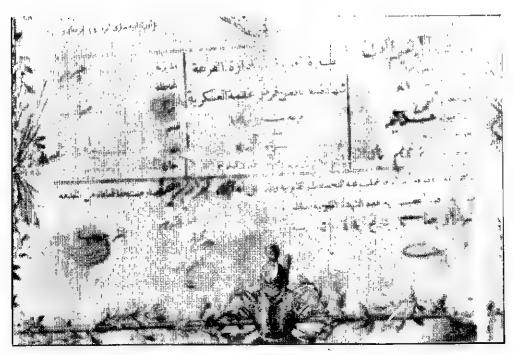
لعل الترجمة التي زودني بها نجله الأكبر الشيخ محمد محمد الكتامي عن والده المترجم عنه ستكون هي الأعم والأشمل من الترجمة التي وجدتها في كتاب «المدرسة الناصرية» . ولد الشيخ الكتامي في المنوفية بمصر عام ١٣٠٤هـ وتولى رعايته بعد وفاة والده أخوه الأكبر ابراهيم .

يقول نجل الشيخ الكتامي

إن جد والده الشيخ سليمان الكتامي في الفترة التي حدثت فيها ثورة احمد عرابي في مصر عادر موطنه مدينة الطائف «الحوية» واستقر في مصر مع مجموعة نزحوا إلى ارض الكنانة .

ويضيف ان جد والده تزوج من مصر وانجب ابنا له سماه ابراهيم ثم توفى الشيخ سليمان وابراهيم هذا لم يزل صغيرا فتربى عند احدى عوائل «التراكوة» ولما كبر التحق بالجيش مثل والده الذي التحق بالجيش بعد وصوله إلى مصر ثم تزوج من اخت شريف التركي وانجب منها «ابراهيم ـ عبدالعال ـ محمد» وهذا الاخير هو الذي نحن بصدد الترجمة عنه فكما اسلفت ولد عام ١٣٠٤هـ وتولى أخوه الاكبر ابراهيم رعايته ـ وتلقى

دراسته الاولى في مدرسة اخيه ابراهيم وبعد حفظه للقرآن الكريم ادخله اخوه ابراهيم الجامع الازهرلتلقي علوم القراءات السبع وعلم الحديث وبعد تخرجه رحل إلى مكة المكرمة واتصل بناظر التكية المصرية وعين مدرسا بها لمدة عام واحد فقط.



● شهادة اعقاء الشيخ محمد ابراهيم الكتامي من الخدمة العسكرية لانه من حملة القرآن الشريف مصر١٩٠١م،

الجمجوم والكتامي

صدفة التقى الشيخ الكتامي بالشيخ عبد الرؤوف جمجوم بالحرم المكي الشريف وابدى الجمجوم رغبته لما عرفه عن الكتامي بأن يتولى تدريس ابنائه في مدينة جدة علوم القرآن عند الكتامي تدريس ابناء الشيخ عبد الرؤوف وهم صلاح محمد عدد نور يوسف أسعد وانضم لهم الشيخ حسين أبو العلى .

الرحيل إلى المدينة

بلغ الشيخ الكتامي خبراً وهو في مدينة جدة بوصول اخيه ابراهيم ووالدته إلى المدينة

المنورة استأذن الكتامي من الجمجوم بالسفر إلى المدينة وهذا بطبيعة الحال في العهد التركي -بعد وصوله إلى المدينة المنورة كان همه الوحيد هو قضاء اكبر وقت له في المسجد النبوي يفيد خلاله طلبة العلم وبعد تسلم الاشراف حكم الحجاز تقدم بطلب إلى الشريف حسين يتضمن طلب وظيفة في احدى المدارس وتحول طلبه إلى الشريف على بن الحسين فضيلته في الوظيفة اللائقة به» .

وعين الشيخ الكتامي في المدرسة الزيدية مدرسا للقرآن والتجويد بعد أن امتحن من قبل لجنة برئاسة السيد الكماخي وعضوية السيد احمد بساطي ومن وكيل مفتي الشافعية .. والشيخ بابا بن محمد .



● صورة الخطاب الذي تقدم به الشيخ الكتامي الى الشريف حسين لتوظيفه ١٣٣٧هـ،

وصدر قرار تعيينه في شهرذي القعدة من عام ١٣٣٨ هـ بخطاب حمل رقم «٣٣» بتوقيع وكيل مدير المعارف الشيخ عبد القادر شلبي براتب شهري قدره ٣٢٠ قرشا .

وإضافة إلى هذا العمل كان رحمه الله يعمل في احدى المدارس الاهلية بالمجان في شارع الساحة .

وعند دخول العهد السعودي ارتبط عمله بالمدرسة التي تحول مسماها من الاميرية إلى السعودية ثم الناصرية في عام ١٣٦٠هـ .



● صورة خطاب مدير المعارف الشيخ عبدالقادر شلبي بتعيين الشيخ الكتامي معلما ثانيا بالمدرسة الزيدية في ٦ / ١١ / ١٣٣٧هـ

«حلقة تدريسه»

بالقرب من دكة الاغوات اتخذ الشيخ الكتامي مكاناً لحلقته يدرس فيها حفظ القرآن والمتجويد والقراءات ومن الطلبة الذين درسوا عليه الشيخ اسعد محي الدين الحسيني رحمه الله واخوه الشيخ عمران الحسيني حصديق الميمني حصالح الردادي على عامر عبدالله الافغاني - ابراهيم الافغاني - ماجد عسيلان - صالح عسيلان - محمد لازقاني - مدني حجار - حسن الصافي - هاشم خليفة - أيوب صبري - ضياء الدين رجب - أمين مرشد - محمد صلاح جمجوم .

«برنامجه اليومي»

بعد ان يؤدي صلاة الصبح يعقد حلقة الدرس للاشراف على حفظة القرآن حتى طلوع الشمس _يصلى ركعتين _ثم يتجه إلى منزله لتناول الافطار ثم يتجه إلى المدرسة ومنها إلى صلاة الظهر بالمسجد النبوي _ليعقد حلقة الدرس لمدة ساعة _وبعد صلاة العصر يعقد حلقته مرة اخرى وكذلك بعد صلاة المغرب _ وعندما يدخل المسجد لاداء صلاة العصر لايغادره الابعد صلاة العشاء .



■ شمال شرق المسجد النبوي الشريف والى اليمين ،كهرباء الحرم،

«اتمامه نصف دینه»

في عام ١٣٣٦هـ تزوج الشيخ الكتامي رحمه الله من ابنة السيد عيد صقر شقيق مصطفى صقر الذي كان منزلهما في حارة الشونة .

وبعد زواجه استقر في احد بيوت باب المجيدي خلف المدرسة السعودية جوار بيت الرفاعي ثم انتقل إلى حارة الاغوات بالقرب من منزل الشيخ عبدالقادر شلبي رحمه الله وبعد اربع سنوات عاد الشيخ الكتامي إلى منزل اخر في باب المجيدي قريبا من منزل آل الحجار ومنزل الشيخ حسن الشاعر وفي داره كان الشيخ الكتامي رحمه الله يعقد الدروس والندوات ،

نهاية المطاف

للشيخ الكتامي رحمه الله اصدقاء واحباب منهم على سبيل المثال: الشيخ محمد الاخميمي الشيخ على حلواني ـ الشيخ عبدالقادر شلبي ـ الشيخ الفا هاشم ـ الشيخ

محمد العايش _ونذكر من طلبته _ السيد احمد العربي _ الشيخ محمد حسين زيدان _ السيد عمر سقاف _ الشيخ ايوب صبري _ السيد حمزة شلبي _ السيد عثمان حافظ _ السيد على حافظ _ السيد ابراهيم توفيق _ الشيخ محمد الطيب التونسي _ الشيخ سالم سنبل _ الشيخ مصطفى سنبل _ السيد على حسين عامر _ الشيخ ضياء الدين رجب _ السيد سامي حفظي _ السيد عبدالهادي حبش .

وكان رحمه الله محل اكبار وتقدير واجلال من جميع من اتصل به أو اجتمع به أو اخذ عنه . (ألف رحمه الله كتاب «فن التجويد وعلم القراءات» ولم يطبع ، وتوفي عام ١٣٦٠هـ وخلف خمسة اولاد وبنتين واكبر ابناءه ـ محمد ـ محمود (توفى) ـ عبدالملك ـ احمد ـ يوسف رحم الله الشيخ الكتامي الذي قضى جل حياته في خدمة العلم والتعليم » .

عبدالحق رفاقت على - رحمه الله (١)

ولد الشبيخ عبدالحق في المدينة المنورة سنة ١٣٠٤هـ بعد عودة والده رفاقت علي من الاستانة بعد تخرجه كطبيب وعين في المدينة في المستشفى العسكري .





Marting de haetene olarak kulfendan 200 yatakli

«دراسته»

وقد بدأ دراسته الاولى لفك الحرف في مدرسة بشير اغا جوارباب السلام وتكفل بتعليمه استاذه العلامة السيد حسين احمد رحمه الله فدرس عليه العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية .

كما درس وقرأ «الشاطبية» وعلم التجويد والقراءات على الشيخ عبدالحي ابوخضير، وادرك رحمه الله في صغره الشيخ عبدالجليل برادة زعيم الادب في عهده في الحجاز درس فنون الخطاط حافظ حلمي كما تعلم الخط والزخرفة على يد علي حمدي .

الشعرفي حياة عبدالحق

منذ ملازمته للشيخ عبد الجليل برادة ظهرت على الشيخ عبد الحق بوادر الشعر وقابليته لخوض تعلم هذا البحر فبدأ مع اقرائه في نظم الشعر ومنهم

الشيخ عمر بري _سعد الدين برادة _محمد صادق المجددي من مكة _ الشيخ احمد بساطى وقد برع رحمه الله في قرض الشعرفى صباه .

⁽١) مجلة المنهل/ محمد سعيد دفتردار .

«ضربه الأغوات فصرخ شعراً»

كان من المتبع في المسجد النبوي منع الصبية الصغار من العبث داخل المسجد ومن يخالف ذلك يعاقب بالجلد من قبل الأغا سليم .

وكان الصغير عبدالحق مع زميل له يمرحان ويلعبان دونما علم بذلك واحاط بهما الاغوات فهرب زميله ووقع هو في الاسربأيدي الاغوات .

أُخذ عبدالحق إلى مخزن الزيت وهناك جلّد من قبل بعض الأغوات حتى ورمت رجلاه واكمل عليه سليم بعشرين جلدة حتى اغمى عليه وحمل ورمي فوق الحصير .. وصل الخبر إلى خال عبدالحق فأتى مسرعاً وحمل الصغير الذي مكث شهراً يعاني من آثار ضربه وجلده .

«شكواه إلى عثمان حلمي شيخ الحرم»

خلال وعكته هذه كانت الكلمات تطوف في ذهنه فجهز نظماً يعتبر من بواكير انتاجه موجها إلى شيخ الحرم يتضمن شكوبي شعريه فقال .



🖷 عثمان باشا

عثمان ياشيخ الحرم - ويامجير من ظلم ان الخصيّ نالني - بالجلد في وسط القدم حملني اتباعه - بفلقة من السّلم أتوله بحزمة - من الجريد المنتظم وراح يهوى بالعصا - عشرين جلدة أتم أغمى على وهو لا يرحمني بل يبتسم لولا الرجال منعوه - كنت مت بالألم من بعدها تركني - ملقى على حصر الحرم كأنني ذبيحة - مسلوخة من الغنم تقطر رجلاي دماً - والساق مني قد ورم حتى أتى خالي - من الدكان يحدوه الهرم حملني لمنزلي وراح - يوصي بي الخدم مرضت شهراً كاملاً - والجرح مني ماختم مرضت شهراً كاملاً - والجرح مني ماختم

وابدع عبدالحق في وصف ما أصابه من الأغا سليم ومن معاونيه وهو في النظم التالي يطلب حق ما أصابه للانتقام له مستعينا بشيخ الحرم

فخذ بحقي منه ــ لاتهمل شكاة المعتصم اوقفه عند حده ـفان جرمه عظم وامنعه عن اطفال ـطيبة أيا رب الكرم وان اردت اسمه _فهو سليم لاسلم فهذه قضيتي قد _خطها هذا القلم عرضتها بدمعة حمراء _قد شيبت بدم

ومن المعروف ان عثمان حلمي باشا شيخ الحرم لم يحرك ساكنا تجاه هذه الشكوى فهو الذي تسبب في سجن ثمانين شيخا من أهل المدينة في الطائف بل طالب بشنقهم ولكن السلطان عبد الحميد لم ينفذ طلب شيخ الحرم واكتفى بالامر بسجنهم : (١) أما السيد على حافظ فقد روى في كتابه (فصول في تاريخ المدينة المنورة) عن السيد حسين جمل الليل مايلى :

عين الاتراك في عام ١٣٢٤هـ على باشا (مرمحين) محافظا للمدينة المنورة وكان شديد الغطرسة والكبرياء والتهور ، وفرض على أهل المدينة ضرائب ورسوما فثار عليه أهل المدينة بزعامة السيد / انور عشقي «محتسب المدينة» ورئيس بلديتها (٢)

وتم عزل على باشا وعين عثمان حلمي باشا الذي ثار عليه أهل المدينة نتيجة لاشاعة تقول إنه أمر بقتل عدد من أعيان المدينة وقد تم سجن ١ ٤ شخصا من أهل المدينة حيث رُحلوا إلى جدة ومنها إلى سجن القلعة بالطائف وقد نظم السيد أنور عشقي .

قصيدة حول الحادثة أخترت فيها.

نساق للسجن لاجرما ندان به
الا ترافيق زور من ذوى فتن
قضت علينا الدواهي وهي ظالمة
بعدا عن الاهل والأخوان والوطن
بعدا في احكامه فقضي
بما يمروه الرواشون من درن



السيد / اتور عشقى

⁽۱) روایة محمد سعید دفتردار

⁽٢) رواية السيد / على حافظ

«خروجه من المدينة»

لم يرغب رحمه الله الخروج من المدينة لولا اجبار فخرى باشا الشيخ عبدالحق على الرحيل من المدينة فركب قطار الضياع وبعد وصوله الشام ولمكانته العلمية عين مدرساً للعلوم والآداب العربية في المدرسة «الجقمقية» وبعد فترة من الزمن حوالي عام ١٣٣٨هـعاد إلى المدينة المنورة ومكث فيها سنتين ثم غادر إلى مكة المكرمة في سنة ١٣٤٠هـوعين مدرسا في المدرسة الصولتية وفي عام ١٣٤٢هـخرج من مكة إلى الهند متخفيا في زي الحجاج لان الشريف حسين لايصرح بالسفر لغير المطوفين .

وصل الهند إلى مدينة «ديبوند» وقد توسط له شيخه حسين احمد فتعين في مدرسة «شاهي» في مدينة مراد آباد وتوسط له في زواجه من ابنه شيخ الهند محمود الحسن . ثم انتقل بالتدريس في مدرسة (مظاهر العلوم) .

انتدبه استاذه حسين احمد إلى مدينة كراتشي لمحاربة البدع والخرافات المنتشرة ثم عين مدرسا في الجامعة الاسلامية بكراتشي .

واضافة إلى هذا كان منزله مخصصا لالقاء الدروس الخصوصية بالمجان لطلاب العلم ثم استقر اخيرا في مدينة مراد أباد فعين مديرا «عميداً» للجامعة القاسمية .

وخلال اقامته هناك كان يتردد على مكة والمدينة واخر زيارة له كانت في عام ١٣٦٩هـ . وفي عام ١٣٧٤هـ اصبيب بمرض ونقل إلى مدينة «ديبوند» وتوفى بها وهي المدينة التي هاجر منها والده إلى المدينة المنورة ، وغير الشيخ محمد سعيد دفترد ارسنة وفاته وذكر انها عام ١٣٧٢هـ .

«المدح في شعره»

في عام ١٣٣٨هـ تولى قضاء المدينة الشيخ عمر كردي وللصداقة التي كانت تربط بينهما فقد أنشد الاديب عبد الحق هذه الابيات بهذه المناسبة اخترت منها .

عهدد الخدلافة قدد جددت يساعهدر
اذ كان اول قداضي شرعنا عمدد في المنصبات الميماون مبتهجا في المنصبات الميماون مبتهجا في المحدد حرف عن حياضكم
اذ يمناع المرف عادل في كان مشتها الميماد حلالة مجدد ليس يبلغها الاكارام بالعلالا الاكارام بالعلالا الاكارام بالعلالا الاكارام بالعلالا الاكارام بالعلالا الماء تفتخال

الجزء القائع
وسؤدد المسرء اخسسلاق يسسود بهسسا
مـــدارجــا في المعــالي دونهــا الــوزر
فلتهن طيبية ماقد نلت من شرف
ولتبته ج بك في الجلى وتفتخصر
والفضيال منك أبا سيامي يقسدرها
اذ غــــيرك اليـــوم في تقــديــرهــا حصر
هــــــذا صــــدى هــــاتف الاسعــاد أرخهـا
قـــرت عيـــون بمجــد العـدل يـاعمــر
والقصيدة طويلة ولها روايات متعددة وله في تضمين هذا البيت المشهور.
كنت في كــــربتي افـــر
وهميو كيوبتي فياين الفيرار
ومناسبة ذلك عندما طلب امير المدينة على بن الحسين من الشاعر عمر كردي تضمين هذا
البيت في قصيدة ولانشغاله كلف صديقه عبدالحق لذي نظم هذه القصيدة العصماء
اخترت منها :
مــــا لعينيــــك دمعهـــا مـــدران
وبذ ديك ليوع وزجار
هـــل يـــد البــين جــرعتــك كؤوسـاً
من سليمي أم هـــــــل جفتــــــــــك نـــــــــوار
أم السيارت لسيك البسك البسك
في الحمى قبيد اهماجها الادكسان
روح النفس لايــــروعـــك بــــين
أنميا البيين سياعية وتدار
حتى يقول مضمنا البيت المشبهور .
كنت في الخطب التجي بحمــــــاهم
فغـــدوا نكبتي فـــان اجــار ١٤
«كنت من كـــــربتي أفــــر اليهم
وهمو كـــريتي فـــاين الفــرار ؟»
كنت في لــــوعتي أفـــر اليهم
فهم و لوعتي في الفيرار

وفي هذه المطرزة تجد جزالة المعنى وجمال التركيب منها .
اســــــــــــــــــــــــــــــــــــ
فیق دح یی زنددا وری من شقیق د
بــــاطيب مــــا الفيت حـــدث عن اللَّمي
فم المسك الانفحية من فتيقيه
رنـــو الظبـا فتـك الظبـا رقَّـة الصبـا
تـــروق بلحظيـــة ولـــدن رشيقـــه
نسيم الصبـــــا كــــر حــديث صبـــابتي
عليــــه والا فـــارمني في طـــريقـــه
وقد روى السيد ابراهيم عطار وابراهيم سمان رحمهما الله التشطير التالي للشيخ
عبدالحق لبيتين للهاجري:
(ومقـــــرطق يغني النــــديم بــــوجهـــه)
عن بهجــــة القمــــرين في تشريقــــه
(وبخـــده عن روضـــة وبثغـــده)
(عن كسساسسه المسلىء وعن إبسريقسه)

«زواجه»

بعد ترحيله من المدينة إلى الشام وبعد أن وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها غادر الشام إلى الهند (١) وقد زاره في الهند الشيخ عبدالحق النقشبندي عام ١٣٤٣هـ في بلدة مراد آباد ـ وزاره أيضا الشيخ عمر بري ـ والشيخ أبو بكر حماد .

وبعد عودته إلى المدينة المنورة تزوج من زينب بنت حسن دفتردار وعند هجرته إلى مكة طلب منها مصاحبته فأجابت طلبه ولكن بعد مشورة والدها الذي رفض سفرها بحجة ان الطريق غير مأمون وبعد مشادة ـ انزلقت كلمة الطلاق من فم الشيخ عبدالحق فغادر المدينة وحيدا واصيبت زينب بأزمة حادة مرضت على أثرها وتوفيت بعد عدة شهور .

بلغ الشيخ عبدالحق وفاة زينب فتذكر الايام القاسية التي عاشاها معا .

ورثاها بقصيدة تمثل الشعر العاطفي الصادق الوجدان نحوزوجته ووالدها وهي مكونة من ستة عشر بيتا.

⁽١) رواية الشيخ عبدالحق نقشبندي رحمه الله

وبعث بها من مكة إلى والد زوجته وفيها يقول:

(١) اليـــوم بــدل صفــدو العيش بـالنكـد وفتت الحــدادثـات الســدي
(۲) وافتني اليـــــوم انبــــاء شقيت لهــــا من المـــدينــة اوهى ذكــرهــا جَلَــدِي
(٣) فقــــدت زينب لا انسى فضـــائلهــــا
رزئت فيها بفقدي خصير مفتقد (٤) الله في قلبي المصدوع من جسزع
عــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
انتهى أمــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ومن يعــــارض حكم الـــــواحـــد الصهـــد (٧) من أشتكى المــــوت اذ اودي بسيـــدة
كـــــانت مناقبه الشـــودة البلـــد ١٤ مـــاذا اقـــول اذ عــزيت والـــدهــا
ر) وقـــد بكــاهــا اليفــد قــد قــدت بنــا بلــد (٩)
السيده الباسيد الباسيد الباسيد
(۱۰) جــــرى بهـــا الخلق العـــالي الى امـــد من القنـاعــة والتــدبـير والــرشــد
(۱۱) تـــرعى حقـــوقي ولم تـــرهق مطــالبهــا نفسي وان منيت بـــالفقـــر ذات يـــدي
(١٢) لـــو ينفــع الــدمـع نـاري كنت اشربـه لاينفــع الــدمـع نـار الحــازن والكمــد
(١٣) صبــــرا لَـــو أن اصطبــارا كنت املكــه هــل يُــرجـع الصبــر مفقــودا الى الابــد ؟!
(١٤) أبـــا عــاي وانت اليــوم والــدنـا ارفــع يــديــدك اذا صليت واجتهــد

- (١٥) واطلب من اللـــه ان يــوي بـواكيهــا
- صبــــرا يجلـــل مـــا استعصى من العقـــد (١٦) وســل لهـا رحمـة من عنـد خـالقهـا

فه رحيم لمن نداه المددد و المددد و المددد الله ان رحياه الى الهند كان بعد مغادرته المدينة وذكر الشيخ محمد سعيد دفترد اررحمه الله ان رحيله الى الهند كان بعد مغادرته المدينة ومنها الى الهند ومن خلال مارواه الشيخان محمد سعيد دفتردار وعبد الحق نقشبندي يتضح ان الشيخ عبد الحق رفاقت علي بعد ترحيله من المدينة الى الهند الشام عاد الى المدينة وتزوج من ابنة الشيخ حسن دفترد ارثم غادر الى مكة ومنها الى الهند حتى وافته المنية هناك في عام ١٣٧٢ه.



الدكتور محمد سعيد مصطفى ـ رحمه الله

سعيت كثيرا للحصول على نبذة عن حياة هذا الرجل والمعروف بالمدينة المنورة باسم الدكتور سعيد فأهالي المدينة وشبابها الذين نشأوا في الاربعينيات يعرفون الدكتور سعيد بوجهه البشوش واسلوبه المتميز في علاج مرضاه فهو مصري الجنسية قدم الى طيبة الطيبة في عام ١٣٤٩هـ كما ذكر هذا كل من الشيخ امين مرشد والشيخ حسن صيرفي والشيخ عبد الرحمن رفه واذا كان هؤلاء الافاضل يقولون ان عمره قد تجاوز الثمانين وكانت وفاته في جدة عام ١٣٨٨هـ فهذا يعني ان مولده كان في حدود عام ١٣٥٥هـ في مصر.

المدينة والدكتور سعيد

الدكتور سعيد رحمه الله كرجل مصري كان لابد له من العمل في التكية المصرية اوحتى ضمن بعثات الحج المصرية ولكن الدكتور سعيد قدم وعمل طبيبا عاما في مستشفى باب السلام وهو المستشفى الوحيد في المدينة انذاك ونظرا لحسن معاملة الرجل فقد اصبح مرغوبا في معالجة الحالات المرضية داخل كل بيت بالمدينة حتى ان الامير عبد العزيز بن ابراهيم ومن شهرة هذا الرجل جعله طبيبه الخاص .

فالمدينة لايوجد بها انذاك دكتور غير الدكتور سعيد فغمر بمعاملته كل القلوب حتى انه كما يحكى عنه انه اذا دخل على مريض ورأى ضعف حالته المعيشية وضع له نقودا تحت وسادته دون ان يشعر.

⁽١) هذه الصورة زودني بها الشيخ حسن مصطفى الصير في

دكتور ومثقف

لم يكن رجلاً طبيبا فقط بل كان له اطلاع واسع فهو صديق للعلماء والأئمة ومن اصدقائه الشيخ ابراهيم فقيه رحمه الله وعمر برى والسيد احمد بساطي والسيد احمد صقر والسيد ماجد عشقى وقد تمكن طيلة الخمسين عاما التي قضاها في المدينة أن يكون مكتبة خاصة به _ لم يعرف مصيرها بعد وفاته رحمه الله .

ولعلاقة الدكتور سعيد بالعريف محمد



● الدكتور سعيد اول شخص في الصورة على يمين المشاهد



بن سالم المسؤول عن كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي رحمه الله فقد تزوج الدكتورمن اخت العريف ابن سالم ويعتبر الدكتور زوجها الثاني بعد زوجها الاول الشيخ محمد سعيد عبدالحفيظ رحمهم الله جميعا .

لم يرزق الدكتور سعيد بالابناء من زوجته فسافر الى مصر ثم عاد الى العمل بالتكية المصرية وتولى ادارة مستشفى باب السلام الدكتور عادل محيش سورى الجنسية ويطلقون عليه عادل بك .

• على يسار المشاهد ميني مستشفى باب السلام ويليه زقاق الزرندي

⁽١) زودني بها الشيخ عبدالرؤوف حفظي

تمنى ان يدفن بالمدينة

جميع الافاضل الذين سألتهم عن الدكتور سعيد كان الثناء عليه اول كلامهم عنه فقد اتخذ بيتا في «مقعد بني حسين» وممن جاوره الشيخ احمد ثروت واخر من بيت الحجي والشيخ ابو بكر داغستاني وكانت امنيته التي يرددها ان يدفن في بقيع المدينة وجاءت الظروف معاكسة لرغبته وغادر المدينة المنورة في عام ١٣٨٨هـمتجها الى مدينة جدة حيث مرض وتوف وعادوا به وذفن بالمدينة المنورة عليه رحمة الله (١).





المستشفى :

المنت أثر دد عليها لا لمراجعة الإطباء بل النارة مديرها الدكتور سعيد مصطفى وكان صديقا لصديقى ... وكنت معجب المخالات الفاضلة مع العامة والخاصة ومعاملته المسنة لمرضاء ومن يراجعه فى استشارات طبية ...

المسنة المرضاء ومن يراجعه فى استشارات كان المرضى يدخلون عليه وهم فى حالة صيئة من خسيق الإخلاق والإلم فيفحصهم الدكتور سعيد بعص النبض والسساعة واسئلة مختلفة .. ثم يطمئن المريض أو رفيقه ويذكر له ان حالة مريضه حسنة لا تدعو الى ويذكر له ان حالة مريضه حسنة لا تدعو الى ويه يشرا .. ثم يكتب له العلاج ويخسرج وجهه بشرا .. ثم يكتب له العلاج ويخسرج المريض من عنده وهو جذلان ..

من مقال للدكتور احمد على
 عام ١٣٧٠هـمن مجلة المنهل

⁽١) قيل انه دفن بمكة المكرمة



الشيخ / حسن بن محمد بن احمد سلكاوي ـ رحمه الله

الاخ الكريم محمد علي بن حسن سلكاوي زودني مشكوراً بترجمة وصور والده رحمه اش

ولد الشيخ حسن بحارة ذروان «ضروان» عام ١٣٠٧هـ ـ ومن الجميران ـ بيت السروجي ـ وبيت الاشقر .

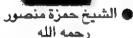
تلقى تعليمه الأول في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي ومن الكتاب الى مساعدة والده في تجارة الحبوب ولوالده دكان في سوق العشاش «سوق العياشة» لبيع الحبوب والتمور والسمن الغنمي «البرى».

توفي والده وغمره عشرون سنة وبدأ في مواجهة الحياة وحيداً متحملًا مسئولية اعمال والده فهو يتصف بالحيوية والنشاط والتصرف وقف معه اصدقاؤه بعد وفاة والده حتى تمكن من الاستمرار في الطريق الصحيح ومن اعز اصدقائه السيد / حسين طه والشيخ ابراهيم جراح والشيخ حمزه فهيد والشيخ ابراهيم شرقاوي والشيخ عباس خشيرم الشيخ عباس زاهد والشيخ عمزه منصور والشيخ عمر منصور.

وقد التحق الشيخ حسن رحمه الله بحلقات الدروس بالمسجد النبوي الشريف فدرس عند الشيخ ابراهيم برى وعند الشيخ محمد العايش رحمهما الله .

«فخري يمنع خروجه من المدينة»







 الشيخ عباس خشيرم رحمه الله

هو أحد تجار الحبوب والتمور ولكونه كان يمون الثكنات العسكرية التركية بالاغذية فلما جاء الوقت الذي بدأ فيه فخري باشا بترحيل أهل المدينة لم يتمكن الشيخ حسن من

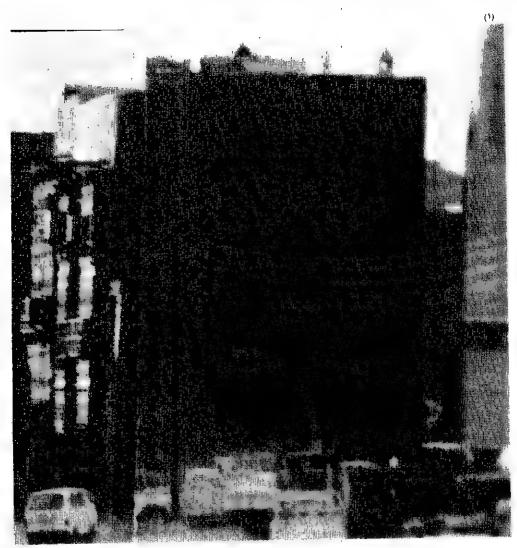
مغادرتها فهو احد المتعهدين الذين التزموا بتأمين الاغذية للجنود . وشدد فخري عليه وعلى غيره من المتعهدين المراقبة والزمهم بالاستمرار في مهمتهم بتأمين الحبوب والتمور .

«فرّان رغم أنفه»

كان فخري باشا حريصاً على تأمين الراحة لجنوده وبالقوة العسكرية الجبرية امر الشيخ حسن بصنم «شوابير من الدقيق كغذاء للجنود وتسمى «القميطة» ومارس هذا العمل فترة الحصار _ وعاد في عهد الاشراف الى ممارسة مهنته في بيع الحبوب والتمور والسمن وفي بداية العهد السعودي عاوده الحنين الى الصنعة التي أرغم على تعلمها _ فبدأ العمل كفرًّان في حوش النورة ومنه الى البوقرية جوار زقاق النورية في اول الجهة اليسرى للداخل من السيح الى شارع القشاشي .

ولم يشغله العمل بالفرانة عن ممارسة بيع الحبوب والتمور والسمن وفي عهد الملك عبد العزيز رحمه اشكان هو ومعه الشيخ محمود ابوعنق المتعهدين للصدقة بعد اخذ الامر من آل الخريجي أو وزارة المالية وكانت تربطه صلة قوية بالشيخ محمد محروس رحمه اشع وكان كثيراً ما يرافقه الى الزهرة حيث بساتين آل محروس ، ويحكي الاخ محمد علي عن والده كان الشيخ محمد محروس عندما يقبل على بساتينه ينادي بصوت عال على العاملين في البلاد .. «يافراج» «يامبروك» وكان الشيخ حسن يسأل العم محمد محروس عن ذلك فيجيبه لعل هناك بعض المحتاجين داخل البلاد فينتبهون لحضوري ويغادرون قبل دخولي الستان .

تنقل رحمه الله من عدة حارات في سكناه فمن حارة «ضروان» الى حوش النورة بدرب



● الفتحة الصغيرة الى يمين المشاهد زقاق النورية ويظهر واضحا المبنى المتهدم الذي كان موقع فرن السلكاوي .

الجناين «الجنائز سابقاً» ومنه إلى منزل في حارة التاجوري ثم الى منطقة السيح جوار الشيخ عبداته الخربوش والشيخ عمر عالوه والشيخ حسن فهيد ، الشيخ احمد معيقل والشيخ

⁽١) مجلة الفيصل العدد السادس

أمين مرشد ، والشيخ علي حمدالله والشيخ حسني العلى .

تزوج رحمه الله في عام ١٣٥٠هـ وعقد نكاحه الشيخ محمد العايش رحمهما الله واقام حفل زواجه في حوش الاشراف ، صديق رزق دور في اتمام منديق رزق دور في اتمام زواجه ولم يعش له من الابناء الاواحداً وهو الابن الخيد للشيخ حسن وهو الابخ محمد علي ويعمل الدينة على وظيفة «باحث قضايا».

وفي عام ١٣٨٠هـ أثر الكبر على عمل الشيخ حسن وكان استقراره في



€ الاستاذ محمد على حسن سلكاوى



● الشيخ جسن وابنه محمد علي في لقطة تذكارية

اخر حياته في منزل السيح «خارج باب البرابيخ» جوار محمد المصري، وجوار الشيخ عبدالله الخربوش.

وكانت وفاته في شهر ذي الحجة من عام ١٣٨٥هـ.

تغمده الله بواسع رجمته واسكنه فسيح جناته .



الشيخ/ إبراهيم حسوبه على - رحمه الله

اشكر الاخ محمد وأخيه حسن ابراهيم حسوبة لتزويدى بترجمة وصور والدهم . ولد الشيخ ابراهيم في المدينة المنورة عام ١٣٠٧هـ بحوش الخياري الواقع بشارع العنبرية في نهاية الصف القبلي من الجهة الشرقية .

وذكر الاخ حسن حسوبة من الجيران: «داخل الحوش وخارجه» السادة آل جعفر ـ السادة آل حافظ ـ السيد محمود احمد ـ الشيخ حسن اسكندراني ـ الشيخ سليمان سمًّان ـ الشيخ عبدالسلام كويتي ـ الشيخان سعود ومحمد دشيشة ـ الشيخ اسعد حمزاوي ـ الشيخ مدني فيروز ـ بيت العفيفي ـ السادة آل غوث ـ الشيخ محمد احمد سالم ـ الشيخ عباس مهلهل .



■ حسن ابراهیم حسویه



● خلف هذه البقايا بعد التوسعة الاخيرة موقع حوش الخياري

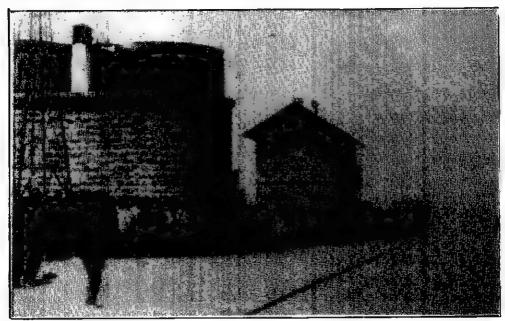
«الخال والد»

مثل تناقله الاباء عن الاجداد فالشيخ ابراهيم التصق بخاله الشيخ عبد الكريم نفادي منذ نعومة اظفاره وخاله هذا كان يعمل بمهنة شاقة وهي قطع الاحجار وهي مهنة تحتاج الى صبر وجلد ويتم قلع الحجارة من منطقة «أم الرَّخم» خارج باب العنبرية وبعد قلعها تسوى على شكل مربعات او مستطيلات سميكة او رقيقة حسب الطلب ؛ وبعد تعلمه هذه الصنعة كان اول عمل له خارج المدينة مشاركته في بناء محطات سكة حديد الحجاز في منطقة «البوير» الواقعة بطريق المدينة / تبوك . وعاد الى المدينة بصحبة خاله الشيخ عبد الكريم لمزاولة عملهم مرة اخرى .

كما غادر ألى مكة مع خاله وساهموا في اعمال متعددة اهمها مشاركتهما في رصف مسعى الحرم المكي الشريف بالحجارة في العهد العثماني .

«الخروج من المدينة قسراً»

خرج من المدينة عدة مرات للقيام بأعمال خاصة مع خاله ولكن في عام ١٣٣٤هـعندما بدأ فخري باشا حاكم المدينة العسكري بترحيل الاهالي غادرها مكرها هرباً من البطش العسكري التركي فغادر مع والدته وخاله وبعض افراد اسرته الى مدينة ينبع وعادوا الى المدينة المنورة بعد سيطرة الاشراف عليها في عام ١٣٣٧هـ.



● احدى محطات سكة الحديد طريق تبوك ١٣٢٩هـ

ولعل المهنة التي امتهنها الشيخ ابراهيم لم تكن مجرد قطعه للاحجار وانما هي عملية نحت القطعة الحجرية وصقلها بمقاس دقيق لتوضع في مكانها المناسب عند البناء مع مراعاة الفراغات الصغيرة بين الحجارة ومن الذين عملوا في هذه المهنة الشاقة الشيخ يعقوب عفيفي في فترة من فترات حياته القاسية رحمهما الشجميعا .

«الاعمال الحجرية التي شارك بها»

يقول الاخ حسن ابراهيم حسوبة عن اعمال والده:

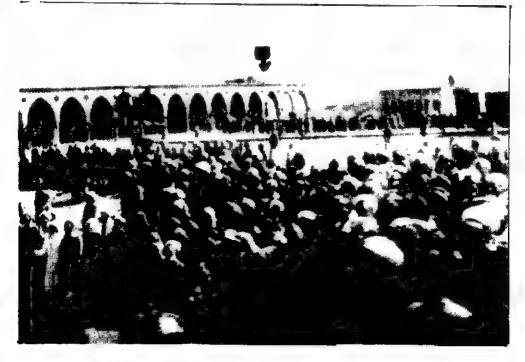
بالاضافة الى مشاركاته في محطات سكة الحديد فقد شارك والده في بناء الجزء الحجري السفلي لمبنى ثانوية طيبة الذي كان مقرراً ليكون مقراً لمدرسة الكلية الحربية في العهد العثماني ، وقد وضع حجر الاساس لهذه الكلية «النصب التذكاري» في عام ١٣٣٢هـ .

كما شارك رحمه الله في بناء مسجد العنبرية وشارك في بناء محطة السكة الحديد و في بناء منازل آل الخريجي جنوب غرب مسجد الغمامة

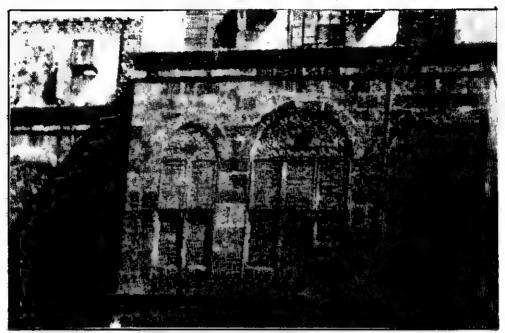
كما كان يشرف رحمه الله على بناء الدور الخاصة ، وتنفيذ بعض الهدميات الخاصة بالمشاريع الحكومية وعلى سبيل المثال فقد شارك في ازالة الاسوار الخارجية لقلعة باب الشامي في العهد السعودي . ::



● النصب التذكاري أو حجر الاساس الكلية الحربية ١٣٣٢هـ زودني بها مشكورا استاذي القاضل عبيداته محمد أمين كردي



● محطة سكة حديد المدينة والسهم يشير الى مسجد العنبرية بعد انتهاء المرحلة الاولى قبل بناء المنائر



● الواجهة الرئيسية لمنازل ال الخريجي وهي من مجموعة الاخ الكريم صالح عبد الحميد حجار



● الجزء الاعلى من قلعة باب الشامي ١٤١٤هـ

«تكييل حبوب الزكاة»

«تكييل الحبوب» مهنة أخيه صالح رحمه ألله فقد كان مختصاً باستلام الحبوب والتمور التي يخرجها اصحابها زكاتاً وهذا العمل تشرف عليه وزارة المالية ، وبعد وفاة أخيه تسلم بدلًا عنه هذا العمل في عام ١٣٨٦هـ .

واصبح الشيخ ابراهيم «الكيّال الرسمي» لوزارة المالية لتكييل الحبوب والتمور التي يخرجها الفلاحون بعد ايصالها الى السوق او المكان المخصص لذلك .

«باب العوالي قرشين»

في الاعياد تكتظ المناخة بالاطفال وعربيات «الكرو» فَمَجْمَعْ اطفال المدينة وشبابها في الاعياد هي مناخة ديرو «المناخة» وهو موسم جيد لاصحاب العربيات وبائعي البليلة .

«خصف الجنة»

خصف الجنّة هو عبارة عن رقائق العجين عدوها اللدود «الهواء» أو ضغطه شبه قوية من طرف الاصبع، وكثيراً ما بكى الاطفال عندما تطير منهم.

أما عن محلاوة مطو» فهي عبارة عن سكر وماء يتم غليهما فوق النار ثم يضاف اليهما بعض من النكهات

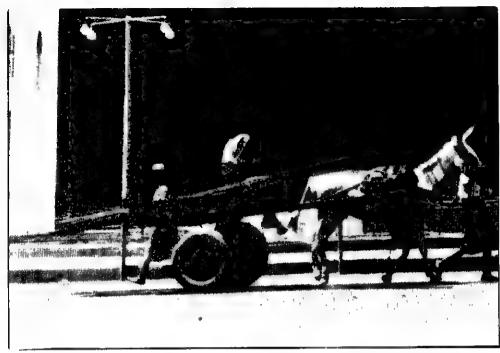
الخساصسة والحليب وأمسا سبب تسميتها بهذا الاسم لانها توضع في اعلى قمة عود يبلغ طوله مترين



● الشيخ على صالح حسوبه _رحمه الله

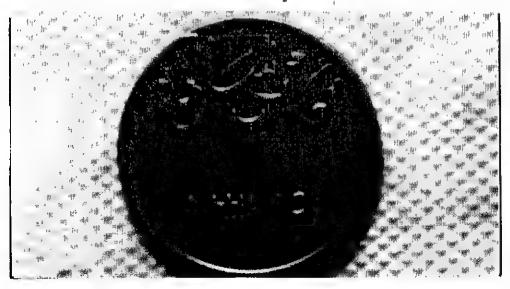
ويدور به البائع وعلامة وجوده هزه للعود فيصدر صوت يشبه الجرس ، وعندما يشتري الطفل من هذه الحلوى يقوم البائع بتمييل العود ليصل الى الحلوى المغطاة بخرقة بيضاء وهى عند سحبها تشبه المطاط .

وفي الوقت الذي كان يعمل به الشيخ ابراهيم رحمه الله بـ«الكيل» كان لديه عدد من



احدى وسائل النقل في السبعينيات

عربيات الكرويقوم بتأجيرها «الوسيلة الوحيدة للنقل» فكم حملت فوق مثل هذه العربات (العرائس ليلة فرحهن) وكم حملت فوقها من الدايات «المتخصصات للتوليد» وخاصة «الداية رحمة» او ما يطلق عليها «ستى رحمة» رحمهما الله ومن المناخة تنطلق العربات





● الى اليمين الشيخ ابراهيم حسوبه واخيه صالح ـرحمهما الله

وفوقها الاطفال الى باب العوالي البعيد عن المناخة ذهاباً واياباً «بقرشين فقط» . ومنها ما يتجه الى باب العنبرية ، هذا ما عرفته وعايشته في السبعينات وربما كانت الاجرة قبل هذا بهللة او هللتين .

وفي اوائل الثمانينات صدر امر البلدية بايقاف العمل بها لبدء وصول «الونيت» اتجه بعدها الشيخ ابراهيم الى فتح دكان له في المناخة جوار عين المناخة لبيع «الخل البلدي» وهو العمل الاخير في حياته : ومع تقدم السن لزم بيته حتى وفاته في ١٣٩٨/١١/١٣هـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته .



«الشيخ اسماعيل بن مصطفى بن فخر الدين حفظي» - رحمه الله(١)

ولد رحمه الله في المدينة المنورة عام ١٣٠٩هـ «زقاق جعفر» حرم من الابوة منذ سنواته الاولى ـ وكان للمحيط الاسري أثره في حفظه للقرآن الكريم .

«حياته الاولى»

لم يكن سهلًا على الطفل اسماعيل شق طريق حياته دون رعاية خاصة في اولى مراحل حياته ولم يكن امام الجيل الاول فرصة للتعليم سوى الكتاتيب او الالتحاق بإحدى حلقات المسجد النبوي الشريف أو الزوايا التعليمية خارج نطاق المسجد النبوي التحق اسماعيل بكتاب ابراهيم الطرودي فتمكن من تخطي العقبة الاولى في التعليم وتجاوزها إلى حفظ كتاب الله الكريم فأتم حفظه وهولم يتجاوز التاسعة من عمره.

«زملاء دراسته الاولى»

وكما اسلفت فقد درس الشيخ اسماعيل في كتاب الطرودي ولازم حلقات المسجد النبوي الشريف ولكنه تتلمذ على يد الشيخ محمد الطيب اسحاق الانصاري وذلك في عام ١٣٣٦هـ

⁽١) اشكر الشيخ عبدالرؤوف حفظى لتزويدى بهذه الترجمة والعديد من الصور التي ساعدتني في توثيق الكثير من المضوعات



● زَقَاقَ جِعفِر و يظهر مدخل حوش النزهات من مجموعة حاتم طه

ومن زملائه: الشيخ محمد عمر برى _ السيد على حافظ _ السيد عثمان حافظ _ السيد عبيد مدني _ السيد امين مدني _ ونال شهادة التخرج من المدرسة الاعدادية في عهد الاشراف وزامله كل من على حمد الله _ صالح كردي _ ماجد عشقي _ محمود احمد .

«حياته العملية»

لم يكد يبلغ السادسة عشرة من عمره حتى انطوى في سلك الحياة العملية فعين في ١٥ جمادى الاولى ١٣٢٥هـ محررا بديوان التحريرات في محافظة المدينة انذاك في العهد العثماني

وفي فترة حكومة الاشراف عين كاتباً لمجلس ادارة المدينة في رمضان ١٣٣٨هـ واستمر في هذه الوظيفة لمدة ٦ سنوات حتى ١٩ جمادى الاولى عام ١٣٤٤هـ وهو العام الذي دخلت فيه المدينة المنورة في الحكم السعودي فعين في ٢٤ من جمادى الاولى ١٣٤٤هـ رئيسا لكتّاب الخزينة النبوية الجليلة .

وبناء على خطاب سمو الامير محمد وجه مدير الحرم النبوي خطابا الى الشيخ اسماعيل حفظي لباشرة عمله في الوظيفة الجديدة .

النوق |||- رم انتری**ف)-**- فقد

الديدالورد كا مالوركد الاعلى المالورك الماليورة المالورد كا المالورد كا المالورد كا المالورد كا المالورد كا المالورية المالور

سلام علیکم و چمز الد و بر ۱۷ تدعینا بهای کارل دیاست کنا بالخ بر افلید خلاد و بانزو دلهذا بزم بهینکم دردم

● خطاب صاحب السمو الملكي الامير محمد بن عبدالعزين رحمه الله المتضمن امر سموه بتعين الشيخ اسماعيل رئيسا لكتاب الخزينة النبوية في ١٣٤٤/٥/٢٤هـ

الماسيخ أمان أنت

لله وسده فان الرجحد ابن عظمة السلطان عالمرنز الرائسعور قد رجع لعهديم ما من المحلم المرافعة المرافعة المرافعة المرافعة المرافعة المرافعة المرافعة المرافعة الموادد المعاده فعلم عبروا وطبعتم اعبارًا مد قامي ورم مدافعة المون المون المون المون المون المون الماء عن والوقطة المون ا

● خطاب مدير الحرم النبوي الى الشبيخ اسماعيل حفظي

وفي الثامن من شهر شوال ١٣٤٤هـ اصدر «ابراهيم السالم السبهان» امير المدينة المنورة بالوكالة امره بتعيين الشيخ اسماعيل رئيساً لديوان الامارة .

وفي عام ١٣٤٦هـ اوفده امير المدينة بالوكالة مشارى بن جلوي نيابة عنه للمشاركة في المؤتمر الاسلامي العام بمكة المكرمة مع وفد من اهالي المدينة مكون من : محمد حسن سمان _ذياب ناصر _ ابراهيم بري _محمود شويل _عبيد مدني .



● السيد / عبيد مدني رحمه الله

> • وثبقة من الامير عبدالله السديري الى الشبيخ اسماعيل حفظي توضح المهام الذي استلت اليه من عام ١٣٥٨ هـ - ١٣١٥ -

> > بهم الله الرعب الرسيم

_ وتيته -

ا ي ا سنا ميل مغتلق و تيس لا يوا ن ا بنا رز الله ينة له انبنا و بمنا علا و تُح طله وطيقت الإصليسة باللمسيام با صال وكاله اصارة العدينة الشوراء ورآسمة السيلس الأدارى نيما شمارسا الن الناليد من عاري ١/١/ ١/ ١٠ من عاري ١٢٠١/ الن عاري النالياليد من عاري المالياليد من عاري المالياليد احبارا من ناریخ ۱/۱ / ۱۳۱۱ الله ناریخ ۱۳۱ / ۱۳۱۱ وند سفرنا الدکه سن فاريخ 11 رسيسة 171 لذاية دوال سفا ٢١٠ وقد سفرنا الديك ادبارات تاريخ ياً الله عند 1 1 إلى تاريخ هود تا المادي الأركب عند 1 1 والله عند 1 1 والله تاريخ هود تا و كام السلة كور باحسال وكالا الإسارة فن ضغون العة النوضة لعلامغيرليسيا م بعد اود نامة وتنصح واغلا من المكونة وديانة ونزاعة ومسن اعلان.' • والم الخرريا هذه الونيقسة أحتراكا لكنفائه وتسكد يوالندياته للسكوة والله ولسب النسوليسيان و كيل امير المدينة الأولى عنه الأولر، و كيل امير المدينة الأولر، و عماد ص الاولى عنه ١٣٦٥ و كيل امير المدينة

وقد حقق الشيخ اسماعيل حفظي مكانة عالية بإخلاصه وتفانيه في عمله _ ففي عام ١٣٥٨هـ اسندت اليه وكالة أمارة المدينة ورئاسة المجلس الاداري عند مغادرة الامير عبدالله السديري الى الطائف في الفترة من ٢/٤/١٥٨هـ الى ١٣٥٨/٤/٢٩هـ . كما انسدت اليه المهام السابقة ايضا عند سفر الامير السديري الى منطقة العلا في عام

كما انسدت اليه المهام السابقة ايضا عند سفر الامير السديري الى منطقة العلافي عام ١٣٦١هـ وعند سفر الامير الى مكة ١٣٦٢هـ وسفره الى الرياض ١٣٦٤هـ .



الى اليمين الشيخ/ اسماعيل حفظي وخلفه محمد حسين زيدان رحمه الله والى يمينه الدكتور سعيد مصطفى ثم حسام الدين مصطفى والجالس على الارض حمزة صفر او يحيى زكريا .

«نهاية المطاف»

بدأت بوادر المرض على الشيخ اسماعيل رحمه الله في عام ١٣٥٤هـ ففي هذا العام اجريت له عملية جراحية في أحد مستشفيات مدينة جدة وعاد الى المدينة لمزاولة عمله

ولكن في عام ١٣٦٢هـ اصيب بمرض قلبي اثر على عمله وتحركاته وامضى ثلاث سنوات يجاهد خلالها المرض حتى اوائل شعبان عام ١٣٦٦هـ حيث تعرض لذبحة صدرية نقل على اثرها الى مصر وبعد عشرة ايام الموافق ١٢/٨/١٣٦هـ توفى رحمه الله بعد حياة حافلة بالعطاء .

وله من الابناء مسامى معبد الرؤوف معبد العزيز منجيب عنازي .

a_g_c

ത

الجليلة بالدينة المخبرة حضرة اسماعيل بك حفظى رئيس ديوان الامارة الجليلة بالدينة المنورة بعد أن أجرى عطية جراحية في جدة وكلك وشالحمد بالنجاح . فخف البه كتبر من اصدقائه في الدينة لتهنئشه بسلاسة الوصول فدرحنا به .

🖨 من جريدة البلاد في ١٢ / ١٠ / ١٣٥٤ هـ

🎃 معقدات خالدة

﴿ فَي أُوائِلُ الْاسبوعِ الْمُنَى نَعَى الناعَى من مصر المُرحوم اسماعيل افتدى حفظى رئيس ديوال إمارة المدينة المنوره وأناه الاجل المحتوم هناك على أثر وصوله البها يقصد الاستشفاء وقد عز نديه على جميع عارفيه لما عرف به من الاخلاق الفاضلة والكفاءة الممتازة طبلة حدة اشتفاه في خدمة الحكومة رحه الله وألام آله الصبر والساوال .

🌰 نعى مجلة المنهل ١٣٦٦ هـ-

المرادم مع م حرفية -

مان رئيس ديران دامارة المبيئة المتورة سيمين اختفاع بأن المتوكلة المدعدة المينة المتوركة المدعدة المن المتوافقة المتعددة المنافة المتوافقة المتعددة والان المارة المبيئة المتورد والمدونيات بنافة المستقيم التدرق المبارة المميام المكثرة المستقيم التدرق المبارة المباركة المكثرة المتعلقة بديكم شعبع المان عيرة حسدا فعرف وحسن منافة أوائنة وذاهة والمستقدة أذ فذاكات في كانفذه العقات العزمة لرجل أوادة .

معايجدر التنويد به الى لم آثر ، ولم العفل عليه فيمين مرادلها الإصلى للأعمال الرسيدة أو إيّا أباع طواء في الإسلام المثن ، العاجزة اليّاشي خدم الوجياليسكا) والمعالمة العامة .

وهو به نفر لكلمه لكر صالح عمكومة والديبة م أدارة وحزمًا ، واقدارًا وحكمة . ولذ دلث عررت له هذه السرارة بسعت علول لملب منه احترامًا بالمعيقة وبإ لا الأقع را الله تزلزنا وإدار المما بالتوفيد. انتهي ومجيب م

في بره مروه الماه ويوالدانية بمورة

 شهادة افتخار من الامير عبدالعزيزين ابراهيم وكيل امارة المدينة بالنيابة

مئد وبوالمديئة المتورلم

سایان العمری . صالح التولسی ، ایراهیم بری محمود شویل اهماهیل ماخلی هیدار را اظرایی درای دامر هیداده ای محمد عسن محان .

مشرو بورانطائف هم بكر كال هيدالله لأطي . احمد قزاز . مند و مد ملده

● نشرت جريدة ام القرى ١٢/٢٨/ ١٣٥٠هـ اسماء الوقد المدني للسلام على الملك عبدالعزيز رحمه الله بمكة المكرمة

قدوم ميدوري

في ليلة ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٥١ قدم الي المدينة المنورة حضرة صاحب المالي الشيخ عبد الله السابيان الحدان و زير المالية و وكبل العظام مرس مكة لمكرمة عن طريق المهد قاصدا زيارة مسجد الرسول مِتَتَالِنَكُمْ وَقَدْ خَفْ الاستقالِهُ ا ف الصويرة ممالي وكيل أمير المدينة الم ورة عبد الله السديري و بصحبته الشيخ ٠ ساعد السبف وأسماهبل أفندي حنظي رئيس ديوان أمارة المدينة المنبورة والشيخ عبد العزيز الحجام ، كاخف لا سنقباله هذك طالب أفندي ترفيق المعند المالية والشيخ هبدالله أفخر يجي وسلمان الخريجي وقضالة السيد محردا حدمضو مجلس الادارة وفضيلة السيد زكى تامني المدينة وعبد الرزاق بك مدير الشرطة والسيد احد ضقر ممند المعارف بالوكلة وحسق بك الدلى مدير دار الايتام وعلام فندى براده المنتش المام للبرق والبرايد وأحمد بك مجلد قائد مفرزة المديشة ألنورة وحسام الدبن افندى المصملني مدير البرق والبريد والنانون وعمر رجحلة لمُهل ﴿ عَبِدُ القَدُوسِ الانصاري فوالسيده لي حافظ رائيس كناب الحكة الشروية -السبد عمَّان حافظ مدير جر يدة المدينة إلمانو وتوالسيده النبي مدلى وكيل وثيس لجنة . المين الزرقاء والشبيخ هيد الله بن عر و رئيس هيئةالاس بالمروف بعودانندي * شيدي كاتب العدل وغيرهم . وحوالي الساعة ١٠ ونصف وصل معالى الوزير لى الصويدرة و عاميته الشبخ عبد الدربز الخريجي وسكرتيره الخاص الاديب.

● من اخبار مجلة المنهل عام ١٣٥٦ هـ

المسلملة الزهن الرحيم

الحدس والصدة والسلام على مسوله عمد وآله وحمه

أنه و من الموقِّمان فيم ادناه بأن الحتم الماحد العالم الفاضل فضلة النبخ اساعل حفظ هومن عَلِمَة العسلاء النَّجياء ومن جَلَة من طل منامَّلُة سبع سنوات شواليم اوتن مد مدَّة الحكومة السابقة على العلَّة لمن الماتة السيخ محد الليب التنبكت الأنصاب الداوم الدبية صرفا و اغوادبدة واديا والعاوم المفرلت حدثا ونفسما وتوحيد اوغم ذلك وكالشاهد جدّة واحتمادة و لانشك في إنتم من انجب تلديدته الشيخ عد المليب عله رحمة اليارى تعلى حتى أنّ لنس الشنج كان يعترف لم بنباك ولهايضا من جملة حلَّة العَمَّان الكريم عن ظم، غيب و هو مشهونيم داد لك ولذ المهم حرّبت له منا هذه النّها دة والله خيمالتُ الله يُزْخُرُ في الوالمُ المعنى اللّه والله على الله المعنى الله المعنى الله المعنى الم سنتهمنس وستان وللأعاشة والفي









ربنا) عداس علاً

ا لبون المدرس ما لمسيحد

محموعة عبدالرؤوف حفظي



اخذت هذه الصورة داخل التكية المصرية «باب العنبرية» ١٣٥٥هـ

الصف الخلفي من اليمين

١ -حسن موسى -احمد يسن خياري -كامل خطاب -عبدالقادر عطا الله -حمزة بدوي -عبدالله ابو عزة .

الصف الثاني من اعلى من اليمين .

۱ ـ محمد بولو ـ صلاح الدين عبدالجواد ـ مصطفى عطل ـ حمزة خليل ـ حسن اسماعيل ـ حسنى العلي ـ محمد حسين زيدان ـ ـ زين بري ـ ـ محمد مهدى

الجلوس على الكراسي من اليمين

١ - محمود ديو في - محمد المصرّي كاتب التكية - محماس الدخيل - عبدالرزاق سعادة - احمد صقر - عبدالعزيز الحربي -اسماعيل لطفي -اسماعيل حفظي -الدكتور سعيد مصطفى -حسام الدين مصطفى -اسعد طرايزوي -عبدالقادر غوث -السيد حسين طه

الجلوس على الارض من اليمين.

١ حسس طاهر والد عبدالهادي طاهر -يحيى بك زكريا مدير البريد ونقل الى مكة ويقول الشيخ الزيدان انه حمزة صقر

⁽١) زودني بها وعرف ها الشيخ عبدالرؤوف حفظي وشكري له لتزويدي بجميع صور الموضوع



الشيخ / حمزة محمد احمد خليل . رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣١٠هـ بزقاق «درَّة» التابع لحارة الساحة وتلقى تعليمه «فك الحرف» بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وقد زامله في هذا الكتَّاب الشيخ حسن خليفة ـ الشيخ حسن حجاج ـ الشيخ عبدالله ردادي ـ حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ محمد خليل رحمهما الله وصلى التراويح اماماً في المسجد النبوي الشريف وخلفه والده وشيخه الطرودي .

التحق رحمه الله بحلقات العلم بالمسجد النبوي الشريف عند الشيخ ابراهيم بري فدرس عليه التفسير ودرس ايضا التفسير والفقه على يد الشيخ حبيب الرحمن .

ومن جيرانه في زقاق «درَّة» الشيخ عبدالله حمودة ـ بيت سلمان ظاهر ـ الشيخ محمد حلابة ـ الشيخ احمد عبدالحفيظ .

درس رحمه الله بالمدرسة الاعدادية التي انشئت عام ١٣١٨هـ وهي التي تحولت بعد ذلك الى المدرسة الاميرية بباب المجيدي وعدد سنوات الدراسة بها خمس سنوات وممن زامله في هذه المدرسة الشيخ اسماعيل حفظي _الشيخ كامل خطاب _السيد يس جعفر _السيد / مصطفى عطار _السيد حمزه صقر .



- زودنى بها كلا من الشيخ ابراهيم حامد خليل والشيخ عبدالرؤوف حفظى الذى عرّفها حسب الاتى الوقوف من اليمين
- حسن ... (۲) عمر ... (۳) عباس ... (٤) محمد حسين (٥) محمد حسين هاشم (٦) شوكت زاهد (٧) (٨)
 الجنوس من اليمين
- (۱) حمزة خليل (۲) ابراهيم عطاس (۲) حسام الدين مصطفى (٤) يحيي زكريا (٥) كامل خطاب (٦) خضر سيد كانب الجلوس على الارض (١) (٢) حامد خليل

«حياته الوظيفية»

تسلم اول وظيفة له في ادارة البريد «مراقب سنترال» براتب ثمانية ريالات مجيدية ورئيس البريد الشيخ يحي زكريا وجاء بعده محمد سعيد ابوناصف ثم الشيخ حسام الدين مصطفى

ومن مراقب سنترال الى وظيفة مراقب بريد بزد دة راتبه ليصبح عشرة مجيدية : وقد زامله في عمله : الشيخ نجم الدين ظافر _ السيد حسين هاشم _ السيد جعفر جعفر _ الشيخ حسين بكر _ الشيخ عبدالله حجار _ الشيخ سعيد افندي بوسطجي _ الشيخ عباس سمان _ الشيخ بكر رجب وتدرج رحمه الله في وظائف حتى تعين أميناً للصندوق ثم مساعداً للمدير في عهد الشيخ حسام الدين مصطفى _وتسلَّم بعد ذلك ادارة البريد تحت ادارة مدير المنطقة للبرق والبريد والهاتف الشيخ محمد نور توفيق .

تزوج رحمه الله في عام ١٣٢٦هـ واقيم زواجه في منزلهم بزقاق «درَّة» ورزق ببنت واحدة وخمسة ابناء هم :

- ١) الشيخ اسعد خليل ادارة البرق والبريد والهاتف.
 - ٢) الشيخ عبد العزيز خليل توفي رحمه الله .
- ٣) الشيخ مالك خليل مدير الخطوط السعودية بدمشق سابقا.
 - ٤) اللواء اسامة بالجيش السعودي .
 - الشيخ هاشم مدير البنك الزراعي بالمدينة .
 توفي الشيخ حمزة خليل رحمه الله في عام ١٣٩٨هـ .



● الجلوس على الارضمن اليمين المشائخ (١) عبدالعزيز اسعد (٢) عبيد مدنى (٣) حمزة خليل الوقوف من اليمين (١) حسن (٢) على حمد الله (٣) ابرهيم عطاس (٤) (٥(عبدالله حجار (١) (٧) الجلوس على الكراسي من اليمين (١) محماس الدخيل (٢) عارف اسعد

رُودني بها الشيخ عبدالرؤوف حفظي رعاه الله .



الشيخ / يعقوب بن يوسف بن محمد عفيفي ـ رحمه الله

من مواليد المدينة المنورة عام ١٣١٣هـ حارة الشونة ، من مدينة دمياط في مصر نزح والده وعمه حسن في عهد الدولة العثمانية إلى الحجاز ثم استقرا في طيبة الطيبة .

تزوج والده بالسيدة / فاطمة بنت احمد غندقجى - فانجب منها بنت واحدة وثلاثة ابناءهم : يعقوب - احمد -حسن .

وبعد وصول والده إلى المدينة « يوسف » التحق بالعمل عند احد معلمى الخرازة حومنه إلى العمل بالفرانة حثم العمل في ايام البصارة بنقل الحجارة من الحرة الغربية إلى المدينة على الدواب .

اما حسن بن محمد عم المترجم عنه فقد اتجه إلى التجارة وتزوج من سعدية بنت ابراهيم السوقى .

اعود مرة اخرى إلى ابناء يوسف العفيفى ـ يعقوب واحمد وحسن بالنسبة ليعقوب المترجم عنه فقد تزوج من زهرة بنت صالح الضو وانجب منها ثلاث بنات وسبعة ابناء وهم:

يوسف _صالح _عبداللطيف _عيد _جميل _شعبان _غازى .

اما أخوه احمد فقد تزوج من « مزنة بنت يوسف الاحمدى » وانجب منها ثلاث بنات واربعة ابناء هم يوسف _عبدالله _عبدالعزيز _عبدالكريم .

اما أخوه الثاني حسن فقد تزوج من نصرة بنت غانم الرحيلي وانجب منها ثلاث بنات .

[●] اشكر الاخ عيد بعقوب لتزويدي بترجمة وصورة والده







• صالح يعقوب

الأخوة الثلاثة

عمل الأخوة الثلاثة يعقوب ـ احمد ـ حسن في القطانة » بفتـع الالف وسكون اللام وكسر القاف استمـر احمد وحسن في هـذه المهنة بينمـا اتجـه الاغنام ـ وأول مكان زاول فيـه هـذا العمـل عند «مسقاية عاشور » امام الخالديـة « الشرطـة » وامـام البريـد وخـان الجزارة القديم .

ونقل سوق الغنم ما بين قهوة عبدالواحد ومسجد ابى بكر الصديق ومارس العم يعقوب عمله في الموقع الجديد .



● جميل يعقوب



🕳 عيد يعقوب

و شعبان بعقور ،



• يوسف بن احمد عفيفي



● احمد يوسف عفيقي

ثم انتقل السوق إلى المناخة شمال قهوة محمد النقاوى ومن هذا المكان إلى شمال مبنى البلدية تحت شجرة ابوالحسن خستا .

تعليق المؤلف :

شجرة ابوالحسن خستا هي سدرة النبق المشهورة على مستوى اهل المدينة وعرفت فيما بعد به سدرة يعقوب «نسبة إلى الشيخ يعقوب .

وتنتج هذه السدرة أجود أنواع النبق على مستوى المدينة المنورة وكان الشباب يواجهون مشقة « وفرشاً» من أجل الوصول اليها والحصول منها على النبق لوجود العم يعقوب ولما يسببونه له من ازعاج طوال موسم ثمرة النبق.

وكنت أنا ومن هم في سنى في حالة حصولنا على بعض النبق « التفافيح » وهوذو حجم كبير بشكل لم نعتاده من قبل نحتفظ به عدة ايام قبل اكله لنتمتع بشكله الجميل فعلا وحجمه الكبير . رحم الله العم يعقوب وأيام سدرة العم يعقوب [والشربطة] « التسلق » متحملين لسعات رؤوس الشوك . وكم دُقت رؤسنا بعضها ببعض لمجرد محاولة التقاطحية نبق _ انتهى _

كانت مجموعة السوق تتكون من _ يعقوب عفيفى وابنه عبداللطيف _ احمد الاشقر _ على السعر _ حمزة ابوخزام _ عوض ثامر _ وشيخ هذه المهنة العم اسعد محمد خرابة المختص في بيع الخيول والابقار وفي عام ١٣٧٩ هـ نقل السوق إلى البرحة التي امام زقاق جعفر وانضم إلى المهنة حسن مشرف _ وعبدالله خليل كردى .

وفي عام ١٣٨٠ هـ انتقل السوق تحت برج قلعة باب الشامي جوار البريد القديم . وفي عام ١٣٨٢ هـ انتقل خلف مستشفى الولادة سابقا .

ثم انتقل السوق إلى السيح وأنضم إلى المهنة عياد بن هضيبان وعلوى معلا بن عاتق الينبعاوى .

ومن هذا المكان إلى طريق عروة منذ عام ١٣٩٩ هـ حتى عام ١٤٠٥ هـ حيث تم نقل السوق خلف جبل احد شمال طريق الخواجات .

حياته الاجتماعية

تزوج رحمه الله في سنة ١٣٤٠ هـ وكان مقدار مهر زوجته ٦ جنيهات ذهب واقيم حفل زواجه في « زقاق ياهو « الشونة »فــى منزلــه ورزق بابنه الاكبر يوسف عام ١٣٤٢ هـ ومن جيرانه الشريف محمد دباغ حمزه معمرجى ـ الشيخ الضو المغربى ـ وبعد ست سنوات انتقل رحمه الله إلى منزل في حوش العبيد بالعنبرية وهناك جاور كلا من السيد عبدالله جعفر ـ السيد ياسين جعفر محمد جليدان محمد عابد على كردى حصالح مد الله ـ عبدالعزيز شرقى ـ على جلى ـ ابراهيم جلى . وفي عام ١٣٥٠ هـ ـ سكن منزلا في حوش الراعي

ومن جيرانه في حوش الراعى:

محمد وعباس ابوسلاح ويعملان في الحجارة -وحسن فهيد في الزراعة والاستاذ محمد بشير « صاحب كتَّاب الشيخ بشير في العنبرية » .

وحسن تكرونى ويعمل سائقا عند أل الخريجى ـ مرسى المصرى عامل في التكية المصرية ـ حسن الخشرمي « خوي عند الامير عبدالله السديري » .



• حسن يوسف عفيفي



مبنى الخالدية «الشرطة» وامامها كان سوق الغذم



● اسفل هذه الشجرة شرق مسجد ابو بكر الصديق انتقل الشيخ يعقوب الى مقر السوق الثاني



● باب المصرى والى اليسار سوق البرسيم تحت (الاشرعة)

الى حوش معيكة

انتقل رحمه الله إلى حوش معيكة في العنبرية وهو الحوش المجاور لحوش سنان . وجاوره كل من سالم الصميع واخوه عبدالله يعملان عند الامير عبدالله السديرى وشخص اسمه « ابوفهد » ايضا يعمل عند الامير عبدالله والشيخ عواد رفه رحمه الله ـ اسعد عزونى ـ عواد واحمد محلاؤى ـ العم معلا واولاده ـ حامد ـ عبدالله ـ حمزه ـ عبدالرحمن .

الي خارج باب قباء

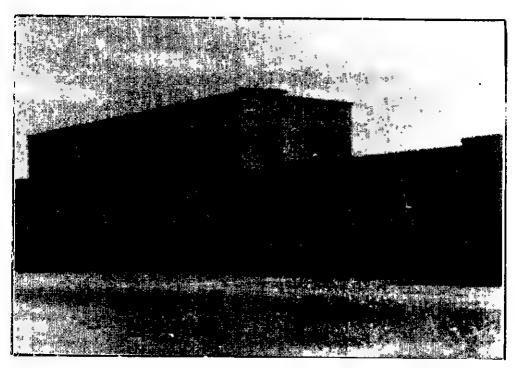
سكن رحمه الله بعد ذلك في منزل في بلاد الحلو خارج باب قباء ويوجد في مدخل هذه البلاد حديغة عمرطه وكوشة الفارسي وكوشة الظمارة وهما مختصتان لصناعة الاوانى الفخارية

حوش ابوشوشة

انتقل إلى حوش ابوشوشة قبل باب البرابيخ « السيح » ومن جيرانه محمد عامودى - يوسف شاذلى - عبد الرحمن داهش - محمد أدة الشنقيطى - محمد صديق صنافيرى - فؤاد صنافيرى - طه محروس - محمد على لاذقانى - محمود عزونى - الشيخ الفاضل - اديب صقر - محمود سلامة .

ثم انتقل إلى خارج باب البرابيخ وجاور كلا من سعيد مصرية ـ سالم شريف ـ صديق صبر ـ حسن سلكاوى ـ احمد معيقل ـ محمد جبلاوى ـ عباس مقنص ـ عمر عالوه ـ احمد قبانى ـ صالح سفرجى ـ عمرشيخ ـ عزت شيخ ـ محمد سمكرى ـ محمد سليمان مصرى ـ عبدالله الخربوش ـ صالح الخربوش ـ احمد أشقر ـ صالح عبيد ـ عبدالله عمار ـ محمد قدرى ـ عبدالواحد المغربى « صاحب قهوة عبدالواحد » السيد الضمرانى ـ على دردوم ـ محمد مسلم .

واستقربه المقام اخيرا في منزل بالحرة الغربية .



مبنى مستشفى الولادة «باب الشامى»



● لقطة لاحد بيوت حوش الراعي

مدرسه عبدالقادر شلبي

لم يلتحق بأية حلقة علم أو كتَّاب وكان مدرسه الوحيد هو الشيخ عبد القادر شلبى رحمه الله الذى كان يدرس طلبة العلم في منزله بحارة الأغوات ومن ابناء الشيخ عبد القادر عبد السلام/ سعيد وحفظ عليه من القرآن الكريم جزء عم فقط.

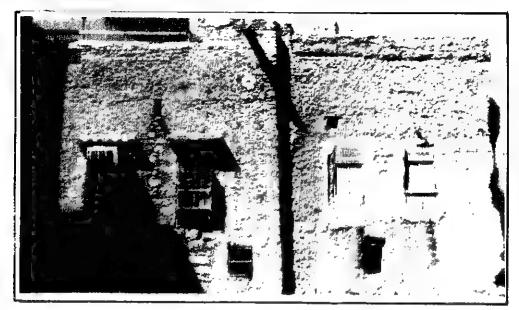
نهاية الرحلة في شهر رمضان المبارك

توقف رحمه الله عن العمل في عام ١٣٨٥ هـ بعد تعرضه لوعكة صحية ولقى ربه الكريم في البيادس من شهر رمضان المبارك عام ١٣٨٦ هـ .

من الذكريات

سنة ١٣٣٤ هـ هروب جماعي من المدينة المنورة وترحيل بالقوة داخل مقطورات قطار الرعب الذي جهزه فخرى باشا حاكم المدينة العسكري لترحيل اهل المدينة .

كان الشاب يعقوب في سن الواحدة والعشرين اخذ بالقوة العسكرية مع مجموعة من الشباب من هم في سنه .



● منزلین متجاورین من حوش ابو شوشة

وقبل وصول القطار إلى الاردن هرب مع عدة اشخاص واكملوا سيرهم مشيا على الاقدام حتى دخلوا الاردن .

اصبح يعقوب عاملاً ببابور الفحم وكد وشقى في جمع قوته اليومى وليدخر بعضا منه للابام القادمة .

سكن عند امرأة اسمها « أم رمضان » هذه المرأة وكأنه كان على موعد مع كرمها وعطفها عليه رأت فيه ذلك الشاب الطموح فاكرمته مدة ثمان سنوات .

وعند عودته إلى المدينة في عام ١٣٤٣ هـ اهداها أرضا كان قد اشتراها بعدد من الجنيهات وقدم لها مقابل رعايتها له هذه الفترة « صلك الأرض » وهو مسجل باسمه ومع السرعة والعجلة في الرحيل لم تنقل الملكية إلى هذه المرأة « ام رمضان » وحجة الارض ماتزال تحمل اسم يعقوب عفيفي حتى الان .

ضاعت سيارات الغنم

في عام ١٣٧٥ هـ والشيخ يعقوب يعمل دلالاً في حراج الغنم حضر اليه احد اليمنيين وطلب من الشيخ يعقوب الحراج على ثلاث سيارات مليئة بالبقر وتكرر هذا من اليمانى المدعو « محمد المدينى » وذات مرة طلب اليمانى من العم يعقوب شراء اربع سيارات غنم فاشتر اما العم يعقوب من ابن نزهه _وصالح مكى _وعبدالعزيز مكى .

و السامنة اليماني مهلة التصرف في البضاعة ودفع النقود البالغة ٢٧ الف ريال وغادر اليماني المدينة ولم يعد واصبح العم يعقوب في موقف لا يحسد عليه من المطالبين بثمن الغنم واضطرته الظروف في سبيل جمع مال الغير - العمل ليلا ونهارا والسفر والتغرب ومنها سفره إلى تبوك .

وغادر إلى جدة واتصل بالدلالين هناك منهم حسن أشقر على النحاس واحكاهم قصته وبعد ثلاث سنوات اتصلوا به وابلغوه بحضور « محمد المدينى » وتم احضاره إلى المدينة وتم سجنه بواسطة مدير الشرطة مصطفى عرقسوس رحمه الله وبعد ثلاثة اشهر طلب العم يعقوب اطلاق اليمانى واكتفى بقوله له : « ساطلق سراحك ولكن اسالك الله اذا تيسرت فلوسى فردها لى واذا لم تتيسر فانا مسامحك » .

وحتى كتابة هذه المعلومات من قبل ابنه عيد يعقوب لم يظهر محمد المديني مرة اخرى .



الشيخ/ محمد عيسي عبدالوهاب صفرجي ـ رحمه الله

اشكر الآخ الكريم عبدالوهاب محمد عيسى صغرجي الذي زودني بهذه الترجمة لوالده رحمه الله وكتبها بقلمه فهو اقدر مني على ذلك .

سنة الميلاد : ١٣١٤هـ .

المدينة التي ولد بها: المدينة المنورة ،

الزقاق: زقاق الطيار.

الحوش : حوش المغربي .

جيران الحارة : المشايخ ١) خليل فاخرجي ٢) عمر عوض ٣) احمد عبدالصمد ٤) محمد أوسطه ٥) احمد الرماش ٦) محمد حجازي ٧) عبدالقادر حلبي ٨) احمد الزيدان .

توفي والده وهوطفل فانتقلت به والدته (هو وأخته) للسكنى في (حوش قمر) وهو الحوش الذي يوصل بين السيح وزقاق الطيار حيث استأجروا دكّة في احد البيوت (والدكة في الماضي قلما يخلو منها اي بيت وهي أول ما يستقبل الداخل الى البيت وتسمى دكة الدهليز وتكون مرتفعة عادة حوالي ٤٠ سم عن الدهليز) وكان الحمام مشتركا مع مستأجرين اخرين ويحكي لنا الوالد أنه كان يتمنى في ذلك الوقت أن يكون له بيت ملك ولو بمساحة هذه الدكه

ويشاء الله سبحانه وتعالى بعد أكثر من خمس وعشرين سنة أن يشتري نفس هذا البيت الذي كانوا ساكنين فيه وكان البيت عزيزاً على الوالد وظل في ملكه وسكن فيه سنينا طويلة ورأيته أنا ودخلته وأزيل في إحدى مراحل التوسعة السعودية للحرم النبوي الشريف ، ومن الجيران في حوش قعر حسب الترتيب الابجدي المشائخ ابراهيم ابو الحسن ، ابراهيم الزعاقي ، جمعة العلاوي ، حمرة كومي ، عبود الزعاقي ، عمر الحمد ، محمد ابوطربوش ، محمد عمر (الشهير بالعمري صاحب الفرن المعروف بزقاق الطيار) .



• الاستاذ عبدالوهاب صفرجي

بعد ذلك اشترى بيتا جهة المجزرة القديمة والتي كان موقعها مكان المدرسة الناصرية في باب الكومه ثم اشترى بيتا اخر في مسيل باب قباء أمام مدخل المحمودية من جهة المسيل وسكن هذا البيت أيضا لسنوات ومن جبرانه فيه المشائخ عمر كردي ، علي الطائفي ، صديق مسعود ، الحيدري ، ناصر ديولي . ثم سكن في السيح أمام بيوت الحواس) وجبرانه في هذا البيت المشائخ / محمود زروق ، يحيى مقنص ، عبدالقادر الحلبي ، عبدالرحمن

الحواس ، صالح الحوثل . ولقد كان لهذا البيت واجهة أخرى على (حوش أم الورد) ومن جيرانه في هذه الجهة المشائخ / محمود كلجي ، عيسى الذكير وغيرهما ، وأخيرا اشترى عمارة في أرض جمل الليل بالمساجد السبعة وسكن فيها إلى أن توفي رحمه ألله يوم الخميس و ذوالقعدة ١٤٠٨هـ عن عمريناهز ٩٥ عاما .

درس في كتاب (زاوية القشاشي) ونظرا لفقره فلم يستمر في الكتاب طويلا حيث حفظ بعض السور من جزء عم من القران الكريم في ذلك الكتاب .

وقد تزوج الوالد رحمه اشتعالى عدة زيجات طوال حياته ، وكان أول زيجاته وهو في سن السادسة والعشرين تقريبا أي حوالي عام ١٣٤٠هـ وبعدها بثمان سنوات تقريبا كان زواجه من الوالدة وهي ابنة الشيخ عثمان أحمد دكمجي رحمه أشه «ودكمجي باللغة التركية تعني صفرجي أيضا حيث أن جدي لوالدتي كان أيضا صفرجيا والتسمية مشتقة من صنعة صب وصهر النحاس الاصغر أو ما يسمى بالصغر» وكان المهر على ما تذكر الوالدة حوالي ٢٠٠٠ ريال ورزق منها أول الابناء عام ١٣٥٠هـ كما رزق منها بابنين أخرين وابنتين ، وله ثلاث بنات أخريات رزق بهن من زوجة أخرى هي أبنة الشيخ على أحمد بخيت رحمه الشول احد المزورين المشهورين في الحرم النبوي الشريف وأبناؤه الذكور هم :

اسعد (متوفي منذ ١٤٠٣) رحمه الله وكان يعمل في مساعدة الوالد في اعماله كما انه من اوائل من جلب الحفارات الارتوازية الى المدينة المنورة وقضى حياته كلها في ميكانيكا المعدات الزراعية والحفارات والمعدات الثقيلة .





● اسعد محمد عسى صفر حي رحمه الله

الشيخ / حمدان سليمان الجهني

٢ ـ عباس كان شريكا لاخيه اسعد في اعمال الحفر وميكانيكا المعدات الزراعية والمخارط.
 وحاليا مريض ولديه مزرعة في ضواحي المدينة المنورة.

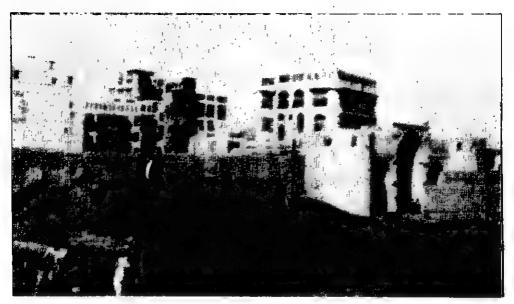
٣ _ عبد الوهاب موظفا في الخطوط الجوية السعودية بالمدينة المنورة .

توفي والده كما أسلفت بعد ولادته وهو طفل صغير فنشأ يتيما فقيرا ليس له أقرباء في المدينة المنورة وانما يوجد اثنين من اخواله في مكة المكرمة وكذلك احد اقرباء والده في مكة ايضا ويسمى على ابوجناح ، وفي عام ١٣٣٤هـبدأت الثورة العربية وتحرك الاشراف فقام فخرى بترحيل اهل المدينة بعد ان استولى على الارزاق وتضرر اهل المدينة من فعل فخري وجنوده (حصار وجوع) فسافر معظم أهل المدينة الى الخارج ولم يكن الوالد وأمه وأخته يملكون مايسافرون به فأرسل اليهم أحد الخوال مرسولًا من مكة لمساعدتهم على السفر وسافرا مع بعض الركب قاصدين مكة وكان الطريق مليبًا بالجيش العثماني المتمركز على رؤوس الجبال وعلى الطرقات وكان الشريف مقيما في الفريش (عرضي الشريف) وأضطر الركب للتمويه في السفر متجها الى (ملل) ومنها الى الفريش وواجهوا في هذه الرحلة أهوالا ومتاعب من فقر وخوف وجوع وظمأ حتى أنهم وجدوا في الطريق بقايا احد الجمال الميتة فقطعوا منه وأكلوا من شدة الجهد والمسغبة وواصلوا سيرهم ويبلغ بهم الجهد والجوع مرة اخرى الى أن أرسل ألله اليهم أحد أبناء البادية الذي رق لحالهم حيث كأنوا أمرأة وطفلا وطفله ليس معهم رجل او جماعة فأعطاهم حفنه من الدقيق وقليلا من السكر والسمن خلطوه جميعا واكلوه وكان الوالد يدعو لذلك الرجل ويتمنى انه يعرفه رحمهم الله وأيانا جميعا ، وبعد ذلك اكملوا السير الى ينبع حيث استقلوا (ساعية) الى جدة واستغرقت الرحلة الىجدة ف البحر ما يقرب من عشرين يوما حيث تاهوا في البحر حتى نفذ مالديهم من مؤونة وايقنوا بالهلاك فاخذ كبار السن يستغيثون الله ويكبرون وكان معهم رجل صالح

يدعى الشريف (المحجوبي) اخذ يبتهل بصوت شجي ومؤثر وطلب من الجميع الاستغفار والالحاح على الله في الدعاء بأن ينجيهم وما ان انتهوا الا وقد لاحت لهم معالم مدينة جدة وصدق الله العظيم اذ يقول (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء) .

وصلوا جدة وليس لديهم أي نقود أو أي شيء يأكلونه أو يشربونه فجلسوا من التعب والاجهاد تحت نافذة احد البيوت بجدة ولاحظت ربة البيت وجودهم فنزلت اليهم وسمعت قصتهم واكرمتهم وقام زوجها بالسؤال والاستدلال على اخوال الوالد في مكة وعند وصولهم مكة المكرمة أكرمهم أخوال الوالد في باديء الأمر ولكن مالبث ان اصبحوا حملا ثقيلا على خاله خاصة وأن احوال الجميع كانت ضعيفة ، وفي هذه الاثناء قام خال الوالد بادخاله لدى احد المعلمين المشهورين بمكة ويدعى الشيخ (علي بدر أو ابراهيم بدر) وتعلم منه الوالد صنعة (السمكرية) وصنع الزمازم التنك للحجاج وبرع بسرعة مع هذا الرجل الطيب جدا والذي كان الوالد يترحم عليه ويحبه حبا كبيراً لما وجد عنده من الرعاية والعطف وكان الوالد أحد صبيانه المقربين اليه .

ومكث الوالد لدى الشيخ بدر الى ان انتهت الحرب وبعدها استأذن الوالد شيخه في العودة الى المدينة ولم يوافق معلمه في البداية لاسيما وأنه أصبح يعتمد عليه ويؤمل فيه



● باب مكة احد ابواب مدينة جدة القديمة(١):

⁽۱) صور من الماضي /بدر الحاج

النجابة وحب الصنعة وتحت اصرار الوالد وافق الشيخ بعد ان جمع اهل الصنعة في مكة (وصب القهوة) للوالد وهي بمثابة حفل التخرج وبدونها لا يحق له أن يمارس المهنة واعطاه ثمهادة تفيد انه اتقن المهنة وتوصية الى شيخ السماكرة في المدينة المنورة واعطاه أدوات العمل (عدة الشغل) هدية منه ، وأعتقد بأن الشيخ (بدر) هذا هو والد الشيخ (احمد بدر)

الذي صنع باب الكعبة المشرفة الحالي في عهد الملك خالد رحمه الله تعالى أو أنه من نفس عائلة بدر معلمي الوالد والله اعلم وكان لدى الشيخ بدر ابن يدعى هاشم كان مستمرا على زيارة المدينة المنورة في الرجبية وكان في كل زيارة للمدينة ينزل عند الوالد ويزوره .

وبعد انتقال الوالد الى المدينة المنورة اتقن الصنعة بسرعة وساعده على ذلك حاجة المدينة المنورة وظروف الحرب وعدم وجود عدد كاف من المعلمين المشهورين للصناعة والصب والخراطة لاسيما وأن المدينة المنورة منطقة زراعية وانتشرت مكائن الفحم وبعض

السيارات التي تعتبر تقنية غريبة على المجتمع الصناعي التقليدي في المدينة المنورة ، وكان الوالد رحمه الله مشهودا له بالذكاء وسرعة اتقان أي عمل يراه او تتطلبه حاجة البلد واتيحت له الفرصة لصقل مهارته عندما التقى بأحد المعلمين المصريين الكبار والذي كان يعمل لدى أحد البيوت المعروفة في المدينة وأعتقد أنهم آل المدني في المخرطة والمسبك الخاص بأعمالهم الزراعية وعندما رغب هذا المعلم بالسفر الى بلاده طلب منه اصحاب العمل ان يقوم بتأمين من يقوم مقامه في أداء أعمال المخرطة كشرط للسماح بسفره فأخذ المعلم يبحث عن أحد لديه الموهبة لكي يعلمه الصنعة فأرشده أحد الاشخاص الى والدي

وهذا الشخص يدعى (محمد الملازم) وكان صديقا للوالد ويتعامل معه في صب قطع غيار مكائن الفحم للفلاحين وتم التعارف على المعلم المصري والعمل معه وكان له الفضل في صقل مهارة الوالد في جميع اعمال الصب والخراطة واصلاح الالات الزراعية وقطع غيار السيارات وتعلم الطريقة المصرية في الصب وحل محل المعلم بعد سفره واستطاع أن يؤدي العمل بنفس المهارة ان لم تزد عليها ، وبدأ يشتهر بين الفلاحين واصحاب المكائن الزراعية

التي كانت تسير على الفحم بسرعة كبيرة جدا وفتح مسبكا لصب وصهر النحاس الاصفر (الصّفر) خاص به (منه جاءت التسمية بالصفرجي) وهذا المسبك كان في (حوش الرماد) واشتهر بصب الهوندات واليطقات وقطع غيار السيارات والمكائن واتصل بالسيد عبدالقادر شكري رئيس معمل الخراطة التابع لمدرسة العلوم الشرعية وكان احد اصدقاء الوالد الحميمين وممن كان في ذلك الوقت في مخرطة العلوم الشرعية الشيخ عبدالملك نعمان



● الشيخ/على احمد بخيت رحمه الله

وأثناء مزاولته لمهنة الانارة قام ايضا بأخذ مناقصة نظافة المدينة المنورة لمدة سنة بالشراكة مع الشيخ اسماعيل شبراويشي رحمه الله (الشيخ اسماعيل شبراويشي كان لديه قهوة مشهورة في باب المصري أمام سوق الطباخه) ، وكذلك أخذ مناقصة نظافة البقيع لمدة سنة أيضا بمفرده ، الذين يعرفون الوالد رحمه الله



• الاستاذ مصلح صالح الجهني

يؤكدون أنه برع في مهن عديدة حسب حاجة السوق منه (صب الهوندات وعمل دلال القهوه ، عمل تركيبات الاسنان ، عمل السماورات ، عمل الامهار ونقشها ، الخراطة ، النحاسة ، وجلي الاواني النحاسية (الرغلة) ، الفلاحة اصلاح المكائن الزراعية القديمة التي تدار بالفحم تجارة العقار ، المتاجرة في جلب السمن و(القبا) ، الصرافة وخاصة في موسم الحج

مواقف وذكريات

حكى لنا أن الأمير عبد العزيز بن أبراهيم أمير المدينة المنورة بالنيابة وكان مشهوراً بالحزم والشدة وكان أي أنسان يتم استدعاؤه من قبل الاميريخاف أشد الخوف لانه يعرف بانه لا يتهاون أبدا مع المذنبين أو المجرمين فحصل أن كان هناك ضيف على الامير أبن أبراهيم وتعطلت سيارة الضيف قبل المدينة بمسافة قليلة والطريق وعرة وتحتاج السيارة لقطعة غيار فانزعج الضيف لما يعلمه من أن هذه القطعة سوف تعطله أسابيع لحين أحضار بديل لها من الرياض أوجدة وتأثر أبن أبراهيم لانزعاج الضيف ولكن أحد الخويا أشار على أبن أبراهيم بأنه يوجد في المدينة شخص يدعى محمد عيسى الصفرجي وهو معلم جيد في صب المعادن والآلات الزراعية واعتقد أنه يستطيع أن يصب بدل هذه القطعة وكان الوقت بعد العشاء فارسل الامير لطلب الوالد فذهب المرسول من الامير وظلب الوالد فارتاع الوالد وايقن بأن أحدا وشي به عند الامير وأنه ربما لولم يستطع دفع التهمة فلن يعود إلى أهله وأيقن بأن أحدا وشي به عند الامير وأنه ربما لولم يستطع دفع التهمة فلن يعود إلى أهله ونهب يتصبب عرقا وعندما وقف أمام الامير وأخبره الامير بالموضوع حمداً وعادت له الروح وأحضروا له القطعة وسهر عليها طول الليل الى أن سلمها في الفجر للامير وتم تركيب القطعة واصلحت السيارة وشكره الامير على ذلك وأثني على مهارته .



مؤذن الحرم النبوى الشريف الشيخ عبداللك نعمان

المؤذن في الحرم النبوى الشريف حاليا والشيخ أسعد عبدالرحمن حسين مندوب مدرسة العلوم الشرعية الذى يحضر القطع لصبها عند الوالد في مسبكه بحوش الرماد ومن اصدقاء الوالد وزملاء المهنة الشيخ حسين زللى وكان مسبكه ومخرطته في الساحة.

> وبعد أن قل العمل على مهنة الصب لانفتاح سوق الاستيراد من الخارج اتجه الوالد الى

أخذ مناقصة انارة المدينة المنورة بالاتاريك ثم بالفوانيس والاتاريك وكانت أول انارة للمدينة بالاتاريك يأخذها الوالد في عهد أحد رؤساء البلدية ويدعى الشيخ محمد حسن السمان واستمرت انارة المدينة المنورة لدى الوالد مرة منفردا ومرات معه شركاء منذ ذلك التاريخ إلى سنوات قليلة ماضية حوالي ٢٠١هـ، ومن الذين شاركهم الوالد في مناقصات انارة المدينة المنورة بالاتاريك حسب الترتيب الابجدي كل من المشائخ (احمد رشوان ، حسن خريص ، فاروق صواف ، محمد حسين جبلاوي ، مصلح الجهني) وخلال مشواره في مناقصات انارة المدينة المنورة كان يعمل لديه الكثير من ابناء المدينة المنورة منهم الشيخ مصلح بن صالح المرواني الجهني والاستاذ حمدان بن سليمان المرواني الجني ومن الجدير بالذكر انه زوَّج كلًّا منهما باحدى بناته وهي عادة اهل الصنع في السابق بأن يزوجوا

بناتهم لمن كان يعملون معهم او لديهم ويوضيح لنا تلك العلاقة الاجتماعية التيكانت تربط صاحب المهنة أو المعلم بصبيانه وأنه يعتبرهم أبناءه ويؤثرهم بزواج بناته وهي مرحلة عالية من العلاقة التي يفتقدها المجتمع الصناعي



● الشيخ محمد حسن سمان رحمه الله ● الشيخ عباس محمد عيسي صفرجي



وكانت دكان الوالد اثناء عمله في الأتاريك في سوق (القفاصة) وهو السوق الذي بين شارع العيينة وسيدنا مالك وكانت دكانه أمام مدخل زقاق الطوال بجوار الشيخ سعود المشهدي الذي كان يخيط المشالح والعبي ومن جيرانه في تلك الدكان المشائخ محمد القفاص ، عبدالهادي البخاري ، حسن سويسي ، نصر الله البخاري ، مصلح الجهني ، عبدالفتاح ، حمزه سنبل ، عثمان قربان ،

كذلك تحضرني قصة رواها لي الوالد:

ذهب مرة هو ومجموعة من اصحابه الى (المصرع) وهو بستان قديم معروف عند اهل المدينة المنورة في طريق سيد الشهداء.

ومن ضمن المجموعة الشيخ احمد أبو ربعيه رحمه الله والشيخ علي بديري رحمه الله وكانت ليلة مطيرة شاتية وبعد أن تعشوا وأرادوا النوم اصاب الشيخ علي بديري مغص شديد يأتيه دائما ويعرف دواءه وهو أن يبلع قطعة (صبر) وأخذ الشيخ علي يتلوى واسقط في يد الجميع فمن أين يأتون له بصبره وهم بعيد عن المدينة حوالي ٤ كليومترات مشيا على الاقدام وفي النهاية انتدبوا الشيخ احمد أبوربعيه للنزول الى المدينة لإحضار الصبره فوافق ولكن المشكلة أن المدينة تغلق أبوابها بعد العشاء وحتى لو وجد طريقه للدخول فلا يجد عطارا في ذلك الوقت المتأخر فقالوا له حاول ياأبا ربعيه واذهب الى أمك وكانت داية (قابلة) فسوف تجد عندها حتما صبرا فقام ولبس ملابسه وجاءت يده بالصدفة على جدار



● المعلم الصغرجي اثناء عمله بدكانه رحمه الله



● الامد. ومحمد بن عبدالعزيز بن ابراهيم امير المدينة بالغيابة رحمه الله وهي من مجموعة الشيخ عبدالرؤوف حفظي

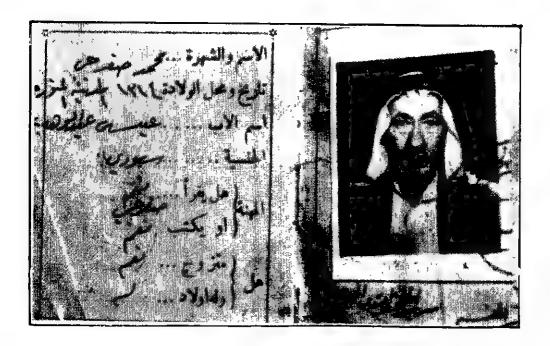


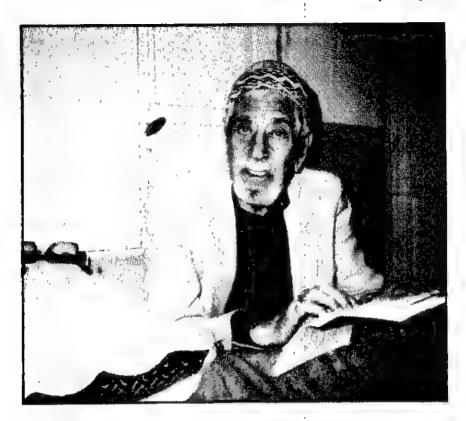
• ديوان بستان المصرع العائد لأل المدنى

الديوان فلمس قرطاسا في أحد شقوق الجدار فلما فتحه وجد فيه قطعة صبر جديدة يحلف والدي أنها كأنها لتوها ملفوفة من عند العطار وفي الحال اعطوها للشيخ البديري وسكن وجعه ، والمصرع فيه (ديوان وبركه) ويرتاده الكثير من أهل المدينة خاصة في فترة الصيف وربما نسي احدهم قطعة الصبر داخل احدى فتحات الجدار ، والمعروف عن الصبر أنه دواء يستخدمه معظم أهل المدينة في ذلك الحين .

ومن الاشياء العجيبة أن أحد الأشخاص واسمه (سالم الاعمى) كان يعمل لدى الوالد بمهمة (معقب اتاريك) أي يتفقد الاتاريك خلال الليل لتعبئتها بالهواء كل فترة حتى لا تنطفىء وكان يقوم بهذه المهنة وهو اعمى ويعرف اماكن الاتاريك ويتعرف على الاتريك

الذي يريد ان ينطفيء من صوبته ويقوم بإنزال الاتريك من عموده ويعبئه بالهواء ويعيد تعليقه مرة اخرى بل يقوم بتسليك ابرة الدافور وهي ذات فتحة صغيرة لا تزيد عن ٢ ملي وهذا الرجل يعرفه بعض الاشخاص الاحياء الان ويؤكدون هذا الكلام عنه فسبحان الله العظيم .





الاستاذ/ عادل حافظ ابراهيم ذو الفقار

الأستاذ / عمر عادل وهو الاسم الذي عرف به كمدرس بمدرسة العلوم الشرعية من شهرذي الحجة عام ١٣٤٧ هـ .

والأستاذ عادل كما عرف به فيما بعد يعتبر من رواد التعليم فقد حمل على عاتقه امانة التعليم منذ عام ١٣٥٣ هـ عندما أسس مدرسة النجاح الاهلية في منزله بباب المجيدى ـ يقول الاستاذ عادل اطال الله في عمره الفضل لله ثم للامير عبد العزيز بن ابراهيم وللامير عبد الله السديرى وللشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ ومدير المعارف محمد طاهر الدباغ ـ عبد الله الدين وقفوا معى ماديا ومعنويا ـ كما لا انسى دور رجال العلم الذين ساهموا معى لتؤدى هذه المدرسة دورها الابتدائى وهم:

السيد حسين طه _ السيد مصطفى عطار _ الاستاذ عثمان حلمي والاستاذ حسام الدين مصطفى رحمهم الله .

						,,
ای ایوسه اسلام سے مروح کا تور اوا دومفر شامیان کو ملک ایما ترقی جراد فلیس ایمار شاہو	مامليه	المجيه	۴ ۲٠	منن میں رفاع	١١٧ كيشنح عرماول	
ہواا دومفرشتاہ کو مسکے اہماً ترقی میں لفلہ یم اسلامی	İ					-
سرركياني - الريساب						71

● من التقرير الخامس للمدرسة يبدأ من شوال ١٣٤٧ ــ رمضان ١٣٤٨ هــ

وقد أسست هذه المدرسة برخصة رسمية من ادارة المعارف العامة وحظيت بالتشجيع والدعم من صاحب الجلالة الملك عبد العزيز رحمه الله وبدأت مسيرة المدرسة كما ذكرت في منزلي بإحدى الغرف السفلية في نصف شعبان من عام ١٣٥٧ هـ .



● طلاب مدرسة النجاح في عهد مديرها الاستاذ عادل التركي ويظهر في الصف الامامي من اليمين (١) على عبد الرحيم (٢) (٣) وخلفة زين ضياء (٤) عادل التركي (٥) (٦) صالح الحيدري (٧) احمد صبري ١٣٥٨هـ

⁽١) كشف اسماء الملازمين (المدرسين) (العلوم الشرعية) الدكتور محمد عيد الخطراوي ص ١٢٩

يقول الشيخ عادل عن حياته

ولدت في عام ١٣١٦ هـ بديار بكر بتركيا واغلب سكان هذه المنطقة يتحدثون اللغة العربية وتلقيت دراستى الابتدائية وما بعدها حتى الثانوية في عام ١٣٣٨ هـ ثم التحقت بإحدى المدارس العسكرية ياستانبول وبعد سنة واحدة شاركت في الحرب بفلسطين واخذت اسيراً ورُحِّلت أنا ومن معي إلى مصر ، وفي عام ١٣٤٠ هـ وبعد تبادل الأسرى رجعت إلى تركيا ـ وفي زمن مصطفى اتاتورك شاركت في حرب اليونان وبعد عودتى إلى ديار بكر اصبحت اماماً لاحد المساجد .

في عام ١٣٤٦ هـ اديت فريضة الحج مع سبعين شخصا من ديار بكر وبعد عودتى من الحج ـ لم استطع البعد عن مكة المكرمة والمدينة المنورة .

الهجرة إلى المدينة المنورة

في رمضان المبارك عام ١٣٤٧ هـ وصلت إلى المدينة المنورة بغية الاقامة بها وبعد شهرين من إقامتى طلبنى الشيخ احمد الفيض ابادى ـ مدير مدرسة العلوم الشرعية لانضم إلى اسرة المدرسين وقعلا بدأت التدريس في ذى الحجة ١٣٤٧ هـ « بشعبة الناجح » .

تأسيس مدرسة النجاح

في عام ١٣٥٢ هـ تركت العلوم الشرعية وبدأت في زرع نواة لمدرسة اهلية والسبب في التجاهى لفتح هذه المدرسة انى لاحظت خلال عملى بمدرسة العلوم الشرعية ان السيد احمد الفيض أبادى رحمه الله لم يضع نظاماً محدداً للمدرسة فهى عبارة عن كتاتيب مجمعة ولكون المدارس التركية التى تعلمت فيها ذات انظمة في الفصول وملابس الطلبة اردت أن أوجد مدرسة تتميز بنظام مماثل فكانت فكرة مدرسة النجاح.

بدأت المدرسة من منزلي

من منزلى في باب المجيدى بدأت هذه المدرسة بغرفة واحدة ثم غرفتين وبلغ عدد اوائل الطلبة وهى مرحلة تحضيرية خمسة عشر طالبا وبعد ازدياد الطلبة وقف معى من أهل الخير فاستأجرت منزل بيت أسعد المطل على شارع العينية من الجهة الجنوبية وعلى زقاق الطوال من الجهة الشمالية _ وكان من ضمن التلاميذ ابراهيم بن عبدالعزيز ابن امير المدينة انذاك الامير عبدالعزيز بن ابراهيم فلما شاهد ما قمت به قدم دعماً مادياً كبيراً وهو مبلغ ٢٠٠ ريال .

كما وقف بجانبى الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رحمه الله واستمر دعم المدرسة من المدرسين المتبرعين مثل المشايخ حسن الشاعر _عبدالرؤوف عبدالباقى _ احمد يس خيارى _حمزة زاهد _عثمان حلمى _مصطفى عطار _حسين طه .

اما المدرسون الذين ادفع لهم رواتب فهم المشائخ صالح الحيدري _ الشيخ سيف _ الشيخ زكائي _ احمد تونسي .

ومن هذا المبنى انتقلنا بالمدرسة إلى مبنى اخر في شارع العينية ثم منزل السيد حسن

الصافى بالساحة وكثر عدد الطلبة فأستأجرت بيت السيد على الذهبى جوار بستان الفيروزية وزاد عدد الطلبة وكثرت المصاريف وهنا حدثنى الشيخ عبدالحى قزازتم الشيخ محمد سرور صبان رحمهما الله بان تضم المدرسة إلى مديرية المعارف وفعلا تركت المدرسة في عام ١٣٦٠ هـ وتولى ادارتها عثمان حلمى وتولى الادارة من بعده القاضى عبدالغنى مشرف ومن بعده الشيخ ضياء الدين رجب واخيرا السيد ماجد عشقى وقد اصبح عدد الطلبة اكثر من ٢٥٠ طالباً.



 الامير عبدالعزيز ابراهيم تولى امارة المدينة بالنيابة من ١٣٤٦/٤/١٠ هـ حتى ١٣٤٥/٢/١٣هـ

إلى جيزان

ويكمل الشيخ عادل التركي حديث الذكريات فيقول بعد أن تركت ادارة مدرسة النجاح عينت مديراً لمدرسة جيزان ١٣٦٠ هـ ومعتمداً للمعارف في صبيا وابوعريش وجيزان وامضيت هناك فترة ستة اشهر.

والحياة في جيزان في تلك الفترة حياة قاسية خاصة بعدي عن الأهل فقدمت استقالتي وتوجهت إلى المدينة المنورة وفي عام ١٣٦١ هـ عينت في البريد مأموراً



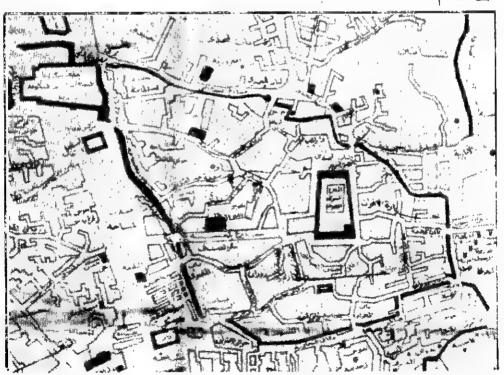
طيبة وذكريات الاحمة

للبرقيات بفضل الشيخ حسام الدين افندى «حسام الدين مصطفى ». وفي عام ١٣٦٣ هـ ذهبت إلى مدينة الظهران وبقيت فيها مدة سنة واحدة درست فيها اللغة الانجليزية للعاملين العرب في ارامكو وأدرس بعض الاجانب اللغة العربية.

وبعد عودتى إلى المدينة خدمت في مدرسة دار الايتام من ٢١ محرم حتى ٣٠ شـوال ١٣٧٠هـكما قمت ايضا بالعمل في مصنع السجاد حتى نهاية هذا العام .



● حسام الدين مصطفى رحمه الله



النقطة السوداء تحدد موقع المدرسة ف شارع العينية (بيت السعد) والساحة ـوالفيروزية .

تدريس الجنود

ف عام ١٣٧١ هـ طلبت لتدريس جنود المدرسة العسكرية حتى عام ١٣٧٥ هـ وعندما تولى معالي وزير الاعلام الشيخ على بن حسن الشاعر ادارة المدرسة العسكرية طلبنى وتم تعيينى مرة اخرى كبير معلمي المدرسة من عام ١٣٧٥هـ وحتى عام ١٣٨٧هـ ومن هذا العام اتجهت إلى الاعمال الحرة وتفرغت لهذا العمل ثم اماماً لمسجد البساطية حتى الآن.

من الذكريات

المدينة المنورة كانت ولاتزال حافلة بالعلماء وعند وصولي إلى المدينة في عام ١٣٤٧ هـ تتلمذت على الشيخ الألفا هاشم رحمه الله هذا الرجل يعتبر من الرجال القلائل في العلم وهذا ليس حُكمي فقط بل يؤكد هذا علماء المدينة ومن درس على يديه .

أفتى وهو على فراش الموت

كنت في زيارته وهو مسجى على سريره وجاءت جماعة من ينبع النخل يستفتونه في احد الأمور وبعد ان سمع قال لمن يخدمه يافلان افتح هذا الدولاب واخرج ذاك الكتاب وسمى اسمه وافتح صفحة كذا واقرأ واجب الجماعة على استفتائهم . وفعلاً وإنا لم أصدق قرأ عليهم واجابهم على ما سألوا عليه وبعد خروجهم توفى رحمة الله عليه .

ولا انسى بعض العلماء الافاضل الذين كان لهم دور بارز في التعليم بحلقات الحرم النبوى الشريف وكنت ملازما للشبيخ احمد مرشد والشيخ عبدالرؤوف عبدالباقى رحمهما الله .







● الشيخ حسن ابراهيم الشاعر رحمه الله

حسن ابراهيم الشاعر

هذا الرجل رحمه الله لازمته كثيراً واذكر في احدى المرات وبحضورى شخصياً جلس امامه ثلاثة ممن يحفظون القرآن الكريم وبدأ الاول يقرأ وهو من بخاري من اول القرآن وبدأ الثالث في القراءة من الجزء الأخير في القرآن والشيخ حسن الشاعريرد على الثلاثة في آن واحد

وقطعوا يد السارق

حججت اكثر من اربعين حجة اما حجتى الأولى فكانت في عام ١٣٤٨ هـ في عهد الأمير عبد العزيز بن ابراهيم أمير المدينة بالنيابة .

وكان رفيقي الشيخ توفيق عمر والد الشيخ محمد عمر توفيق و في إحدى المرات ونحن في طريقنا من مكة إلى المدينة بعد الحج _ اردنا الاستراحة في « ام مبيريك » وكان معى عدد خمسة جنيهات ، ٣٠ مجيدى وعندما استيقظنا صباحاً قلت للشيخ توفيق نريد أن نشترى ماء وأكلا فبحثت عن شنطة النقود فلم اجدها وهنا قال الجمّال الذي معنا أمهلوني بعض الوقت فقام ومشي يتبع جُرة قدمين في الأرض وعاد الدليل بعد فترة وقال دخل السارق إلى بستان : عدنا إلى المدينة وبعد وصولنا جاءني ابراهيم عبدالعزيز بن ابراهيم ابن امير المدينة وهو احد طلبتي في مدرسة النجاح . فاخبرته بما حدث فطلب الجمّال ليعرف مكان البستان وارسل معه بعض الجنود فاحضروا شيخ المنطقة وصاحب البستان .

سأله الامير عبد العزيز بن ابراهيم عمن دخل البستان في الليلة التي سُرقت فيها فعرفه الشيخ فطلب منه الأمير إحضاره وبعد حضور السارق اعترف بسرقته وهنا أمر الامير بقطع يده وقطعت يده بحضوري أنا شخصياً.

معتمد المعارف على الحمار

في جيزان توجد مدرسة واحدة فقط وفي أبي عريش واحدة وفي صبيا مدرسة واحدة وحيث أننى كنت مسئولا كمعتمد للمعارف عن هذه المدارس فلابد من التفتيش عليها.

اضطررت إلى شراء حمار بـ ٦ ريالات فكنت أقطع المسافة من جيزان إلى صبيا في ٦ ساعات وبعد إنهاء المهمة أرتاح تلك الليلة ليبدأ مشوار اليوم الثاني إلى أبي عريش ايضا تستغرق المسافة ٦ ساعات وعلم الأمير خالد السديرى أمير منطقة جيزان رحمه الله فصار يساعدنى بإحدى السيارات الخاصة له للوصول بعد ذلك إلى تلك المناطق .

الخمسة الاوائل من النجاح

في عام ١٣٥٤ هـ وعلى مستوى المملكة في الشهادة الابتدائية نجح ثمانون طالباً كان من ضمن العشرة الاوائل خمسة طلاب من مدرسة النجاح وهم : ١ ـ عيسى عباس ٢ ـ محمد عالم ـ ٣ ـ على عمر هوسه ـ ٤ ـ على كامل خجا ٥ ـ اسماعيل عوض .

وانتهى حديث الذكريات مع الاستاذ الفاضل عمر عادل التركى امد الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية .





الشبيخ حمزه عباس عمر نور. رحمه الله

اشكر الاخ خالد حمزة نور لتفضله بهذه الترجمة عن والده رحمه الله . ولد الشيخ حمزه بالمدينة المنورة عام ١٣١٨ هـ بزقاق جعفر وكما اشار ابنه الأخ خالد فقد ولد في منزل والده « حوش عباس نور »

الجيران

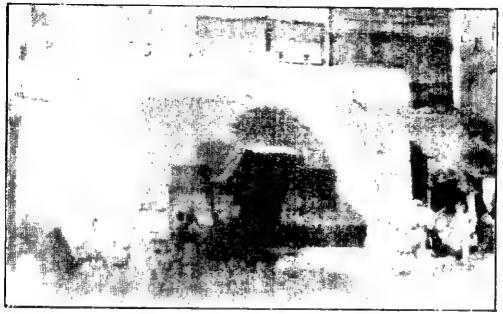
السيد / عباس احمد صقر _ الشيخ عمر أبوعوف _ الشيخ اسماعيل قازنـلى _ الشيخ / عبدالملك نزهه _ الشيخ / حسين حكيم _ السيد ماجد عشقي _ الشيخ حسن بريك _ الشيخ عثمان نجارى .

وهؤلاء الجيران هم من سكان زقاق جعفر وحوش النزهات .

تعليمه الاولى

ادخله والده ليتعلم القراءة والكتابة _ وحفظ بعض سور القرآن القصيرة في كتّاب «سيدي مالك » وكان شيخ هذا الكتّاب أو عريفه هو الشيخ « علي السمّان » رحمه الله وفي هذا الكتّاب تعلم فك الحرف وحفظ سور القرآن القصيرة ثم واصل تعليمه في حلقات المسجد النبوى الشريف عند الشيخ عمر فلاّته وعند الشيخ عبد القادر شيبة الحمد _وعند الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمهم الله جميعا .

وخلال دراسته في المسجد النبوى كان الشيخ حمزه وأخوه أحمد يقومان بالعمل بجانب والدهم في مهنة « انتاج وبيع الألبان » وهى المهنة التى عرفت بها هذه الأسرة منذنشأتها بالمدينة المنورة .



۵ كتاب، سيدي مالك ، وخلفه منازل حوش ، المرزوقي »

وبعد وفاة العم عباس نور تسلم الأخ الاكبر أحمد مهمة والده وتولى رعاية اخيه حمزه فعملا سويا في بيع الالبان لمدة عشرين سنة في الدكان التي عمل بها والدهم بشارع العينية . وبعد وفاة أخيه أحمد - تولى الشيخ حمزه مشيخة المهنة وأنتقل بدكانه إلى باب المصري أسفل مسجد « فاطمة » وظل في هذه الدكان حتى وفاته رحمه الله .

وفي هذه الفترة من عمره تعرض رحمه الله إلى حادث طريف فهو بطبيعة عمله في الألبان كان لابد له من الأهتمام بالأبقار والعناية بها ، وفي أحد الأيام تمرد عليه أحد الثيران فقام الشيخ حمزه بضربه وهو في طريقه إلى الحوش المخصص للبقر في زقاق جعفر ، وأمام بيت ألفت في مدخل زقاق جعفر هاجم الثور العم حمزه ورفعه على قرنيه وكان يشاهد هذا الحدث العم حمزه براده فجرى بسرعة إلى العم حمزه نور وهو ملطخ بالدماء ولف بطنه « بفوضة » أحد الألبسة المعتادة في المدينة وحمله إلى مستشفى باب السلام واجرى له الدكتور سعيد مصطفى خياطة فتحات البطن ومكث بالمستشفى 2 يوماً .

ضحايا ثورة القلعة ١٣٣٨ هـ

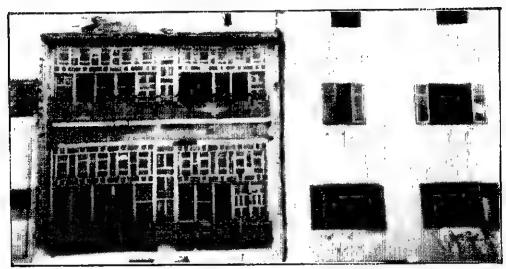


● الشيخ حمزه عباس نور في او اخر الخمسينيات

عندما ثارت القلعة عاش اهل المدينة وخاصة سكان المنازل في رقاق جعفر وحوش النزهات والمناخة والحماطة أيام رعب قاسية ولعل آسرة آل نور تعرضت لفقد احد رجالاتها وهو عيد حمزه نور وبنتين ونجا من اثار الانفجار العم سعيد نور ابن عم المترجم عنه وكل من نجا من ثورة القلعة كان يساهم في إخراج الاطفال والنساء وكبار السن من تحت الانقاض التي كان معظمها سقوط الرواشين الخشيية

معارفه واصدقائه

كان رحمه الله محبا لمعارفة واصدقائه وممن تربطهم به صداقة قوية الشيخ حسن عبيد – الشيخ عبيد العامر – الشيخ ناصر العامر – السيد اديب صقر – السيد ابراهيم توفيق – الشيخ عليت مسلم – الشيخ ابراهيم مسلم – الشيخ عارف برادة – الشيخ احمد

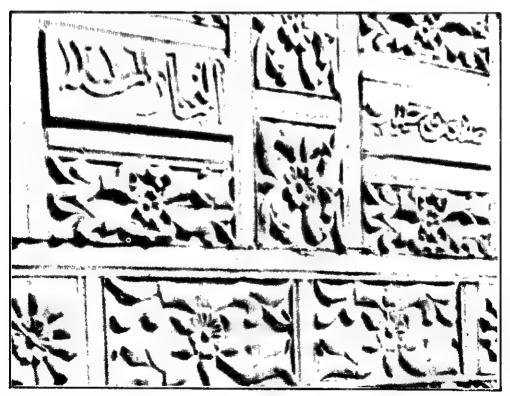


🕻 منزل الشيخ حمزه نور ـبزقاق جعفر

خريص - الشيخ حسين خريص - الشيخ كنعان برادة - الشيخ محماس الدخيل - الشيخ نياب ناصر الشيخ امين انصارى - الشيخ امين ابوسلامة - الشيخ مصطفى قبانى - الشيخ محمود مغربل - الشيخ صالح الهندى - الشيخ مقبل الفل - الشيخ مصطفى عرقسوس - الشيخ ماجد عسيلان - الشيخ حمزه عسيلان - الشيخ حسن شكرى - الشيخ حسن حلابة - الشيخ اسعد بشاورى - الشيخ عبدالله شيرة - الشيخ حمزه شيرة - الشيخ عثمان ابوعوف - الشيخ عبدالرحمن رفه - حمزه شيرة - الشيخ عندالرحمن رفه - الشيخ صالح رفه - رحم الله من توفى منهم وامد الله في عمر المتبقين منهم .

اكمال نصف دينه

تزوج الشيخ حمزه نور رحمه الله في عام ١٣٦٢ هـ وعقد نكاحه الشيخ محمد العايش رحمه الله ورزق باثنا عشر بين بنت وولد .



● اسم، النجار ، حبيب مكتوب على احد نوافذ منزل الشيخ حمزه نور رحمه الله ١٣١٦ هـ

طيبة وذكريات الأحبة



محمد حمزه نور
 مصلحة جمارك الدمام



خالد حمزه نور
 الشئون الصحية الدينة



عمر حمزه نور
 ادارة التعليم -المدينة



غازى حمزه نور
 ادارة التعليم _ المدينة



ابراهیم حمزه نور
 ادارة التعلیم – المدینة



هاشم حمرة نور
 استاذ مساعد بكلية
 التربية بالدينة



الشيخ على بن بركات بن محمد الانصارى ـ رحمه الله(١)

كان لطيفاً ورشيق القوام بذلك اللبس المدني الجميل وبتلك العمامة الملفوفة باتقان . وقف على باب منزله مرحباً بي فكان معه حديثاً شيقاً عن ذكريات الماضي الجميل رغم صعوبة الحياة .

يقول الشيخ علي .

ولدت عام ١٣٢٠هـ بالمدينة المنورة في زقاق الزرندى وموقعه غرب مستشفى باب المسلام وهو أخر زقاق في سوق القماشة أو سويقه على اليمين وانت قادم من باب المصري .

جيران حارتنا

منهم صالح خاشقجي _حسن خاشقجي _ زين سمَّان والد ابراهيم سمان _حمزة خاشقجي .

أخى والكتاب

أخى الأكبر أمين كان له دور رئيسي في ادخالي كتاب العريف محمد بن سالم ووجدت في

⁽١) سجل اللقاء في ١٤١٤/٣/٨هــوتو في رحمه الله في ١٤/٥/١٥هــ

الكتَّاب مشائخ منهم الشيخ حامد مرشد والشيخ محمد الكتامي رحمهم الله.

ويقول الشيخ علي لا أذكر من كان معي من الزملاء في الكتاب فالمدة التي قضيتها في التعليم عام واحد فقط وخلال هذا العام كان هروبي أكثر من حضوري وكانت جدتي من جهة أمى تحتضنني مساء وتطلق صراحي نهاراً.

وعلم أخي أمين بهذا المخطط فدفع بي للعمل في بستاننا المسماة «الانصارية» التي كانت في منطقة السبح خارج البرابيخ وكان عمرى انذاك إحدى عشرة سنة

لم أستمر في هذا العمل أكثر من سنتين وهربت عند جدتي في حارة الاغوات وكان موسم الحج على الأبواب ولحب الحجاج الاندونيسيين لأكلة «الأكر» وهو يصنع من النشاء والماء وشراب التوت ـ تقوم جدتي بتجهيزه وأقوم أنا ببيعه وسعر الصحن الواحد قرش استانبولي ـ أو واحد كُتِّي (١) هذا الكلام في عام ١٣٣٣هـ .

الأكر: والمكسب خمسة ريالات

كانت جدتي تقوم بعمل ٣ تباسي من الأكر وكان مدخول التبسي الواحد خمسة ريالات فكان ربحي اليومي عشرة ريالات وهو مبلغ كبير جدا في تلك الفترة



(١) الكتى : عملة جاوية (اندونيسية) متداولة فذلك الوقت



وبعد فترة في هذا العمل تمكنت من فتح دكان صغير لبيع السكر والشاي وكان شيخ الحارة العم عبد الله الأشقريشجعني ووجدت نفسي بعد فترة أبيع بالدين فتركت الدكان.

العمل بالنورة

لا أدرى كيف تحول اتجاهي إلى العمل بالنورة رغم معرفتي بمشقة العمل بها _ اتجهت الى شيخ النوَّارة الشيخ خِضر لاستئذانه لخوض هذا العمل فوجهني إلى العم الشعبوني ومكانه في السيح جوار بيت البوق وبدأت العمل بعجن خلطة النورة براتب يومي ثمانية قروش وبعد جمعي لمبلغ جيد تركت العمل .

وقف الأنصاري

تولى والدي رحمه الله نظارة الوقف وبعد وفاته تولى أخي الأكبر أمين نظارة الوقف وهنا تدخل الخال محمد سعيد نعمان وتولى النظارة من أمين ولسفر أخى أمين طلبت زوجته من القاضي الشيخ أبراهيم بري رحمه الله تعيينها ناظرة على الوقف لكون محمد سعيد من غير العصب .

أنا أرشد المستحقين

تولت زوجة أخي أمين النظارة من عام ١٣٤٩هـ وحتى عام ١٣٥٥هـ.

وهو العام الذي تقدمت بطلب تعييني ناظراً للوقف بصفتي أرشد المستحقين لهذا العمل وفعلًا تم تعييني ناظراً للوقف لمدة ٣٧ سنة حتى عام ١٣٩٢هـ .

وخلال فترة نظارتي الأولى وكلت الشيخ عبد الغني بري وبعد سنة وكلت أخي عثمان و وكان للشيخ عبد القادر الجزائري رحمه الله دور كبير في حل مشاكل النظارة وتثبيت أخي عثمان باختيار الجميع بعد اجتماع دام أكثر من ثلاث ساعات في منزل الشيخ عبد القادر.

أرض فريق طيبة

اثناء نظارتي للوقف كان في مركاز «مجلس» في منطقة الاجابة حيث كان للوقف أرض شمال غرب مسجد الاجابة مليئة بأكوام التراب وصدفة كان بعض الاخوة منهم عبدالكريم برى _ عبدالمحسن حكيم _ يناقشون موضوع مكان لمزاولة كرة القدم فلديهم مجموعة أطلق عليها اسم «فريق طيبة» فقلت لهم هذه الأرض تحت اشرافي وتكلم الشيخ عبدالحق نقشبندى بالموافقة فوضعت شرطا لإعطائهم الأرض لمدة ثلاث سنوات وهو أن يقوموا بازالة «الزبائر» أو أكوام الأتربة فوافقوا فكتبت سندا بقيمة خمسة عشر ريالا لفريق طيبة

ولكنهم بعد سنة واحدة انتقلوا إلى باب الشامي بعد أن قام رئيس النادي الأمير مساعد السديري بتهيئة الأرض المناسبة لهم .

العشة بخمسة ريال

بعد ترك فريق طيبة للمكان تحدثت مع بعض التكارنة وهو نوع من الدعاية والاعلان : فقلت إذا كان يوجد بعض الضعفاء أعطيهم قطعة صغيرة من الأرض مقابل خمسة ريالات في السنة يقيموا عليها عُشة صغيرة والعشة عبارة عن بيت من الخشب والزنك .. وبدأت في استقبال المستأجرين وقطعت الأرض إلى أجزاء كثيرة وتم تأجير كامل الأرض وبلغ عدد العشش أكثر من «١٠٠ عشة» وبعد فترة قمنا ببيع الأرض وطلب المشتري إخلاء الأرض من العشش ولكنه فوجيء بأعداد كبيرة من السكان حوله بعدم أحقيته في ذلك ولا أدري ماذا حدث بعد ذلك :

حسج الخسبرة

حججت ٣٥ مرة وأول حجة لي كانت مع العم ابراهيم ملاً رحمه الله جَد محمد وحسن _ في أول الحكم السعودي عام ١٣٤٤هـ ،



• وسيلة الحج الأولى

«وحج الخبرة يقصد به اتفاق مجموعة على الحج خارج نطاق الركوب والقوافل» . يقول العم على :

ذهبت إلى العم إبراهيم وأوضحت له رغبتى بالحج خاصة بعد أن أصبح لدي رصيد من المال جمعته من العمل بالنورة عند المعلم الشعبوني .

قال لى العم ابراهيم هل تتحمل مشاق الرحلة قلت أتحمل -

انطلقنا بعد أن اشتريت حماراً وقبل أن نصل منطقة المسيجيد وهي تبعد عن المدينة ٨ كم لم أتمكن من مواصلة الرحلة وسبقنا العم ابراهيم الى المسيجيد وعند وصولنا احتضنت أحد كراسي القهوة من شدة التعب . وبعد عناء شديد أديت فريضة الحج وبعد عودتي إلى المدينة قررت عدم تكرارها مرة أخرى أما بقية حجاتي فكانت بواسطة السيارات الكبيرة .

٣٠٠ ريال فقسط

من المتعارف عليه حول مهر العروس في الفترة التي تزوجت فيها وما قبلها ٣٠٠ ريال فقط فقد تزوجت في عام ١٣٦٥هـ وأقيم حفل زواجي في حوش المرزوقي وعقدت نكاحي بواسطة الشيخ محمد العايش رحمه الله وفي عام ١٣٨٤هـ تزوجت للمرة الثانية ودفعت مهر ٣٠٠٠ ريال وأقيم حفل زواجي في حوش الزرندي .

شركة الدوي وأبو حلمة والدلوكة

هؤلاء الثلاثة هم من أصحاب عربات الكارو ، وفي زواجي الأول جاءتني العروسة وهي في أبهى شرعتها فوق عربة كارووقد زيَّنت العربة من أطرافها ببعض قطع القماش وجلست العروسة فوق «مُفْرشَة» حماية لفستان الفرح _ يحيط بالعربة الْلُسَرِّينِ _ بفتح الألف وسكون اللام وضم الميم

وهم المجموعة التي ترافق العروس في مسيرتها حتى بيت زوجها وقد منَّ الله عليَّ بعدد من البنين والبنات وابنائي هم:

- ١ ـ احمد ـ تاجر
- ۲ _اسامة _مدرس
- ٣ ـ عبد الرحمن ـ الأمن العام
- ٤ -سفيان الهيئة الملكية بينبع
 - ٥ _عمرو _طالبا



الشيخ / محمد عبدالله بن محمد المسَلمَّ . رحمه الله

اشكر الاخ عبدالله محمد المسكم لتجاوبه في جمع اكبر قدر من المعلومات عن والده وبالوثائق والصور المرفقة وقد وفقنا في جمع هذه الترجمة عن حياته رحمه الله .

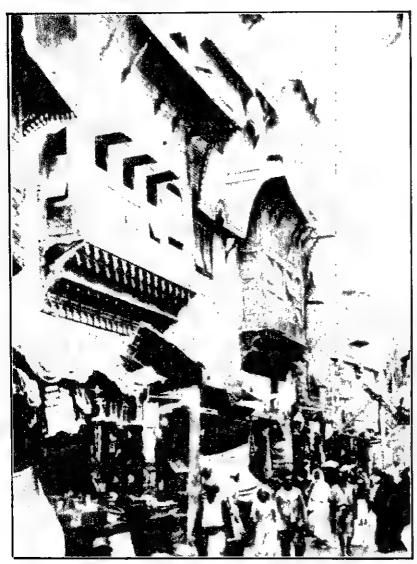
ولد الشيخ محمد المسلم في المدينة المنورة عام ١٣٢٠هـ بحارة الساحة بدار أسعد ومن جبرانه في الساحة المشائخ :

زين بري _ محمد صالح القاضي _ بيت الافندي _ امين بركات انصاري _ عبدالله جعفر _ محمد بن عيد .

«دراسته»

تلقى دراسته الاولى بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وكان من زملائه الشيخ جعفر فقيه والشيخ ابراهيم شيره والشيخ حمزه العزي والشيخ حسن ناصر رحمهم الله .

وخلال دراسته بالكتاب تمكن رحمه الله من حفظ قصار السور من القرآن الكريم كغيره من الطلبة الصغار ولكن والده اراد له حفظ القرآن الكريم كاملا فالحقه بحلقات المسجد النبوي الشريف لدى الشيخ عبدالرؤوف عبدالباقي ولدى الشيخ حميدة المغربي فحفظ القرآن الكريم وخلال ذلك كان التحاقه بالمدرسة الراقية والتي اصبحت بعد ذلك المدرسة الاميرية ثم السعودية ثم الناصرية .

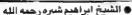


♦ لقطة لبعض
 بيوتات حارة الساحة
 من مجلة نافذة على
 للاضي
 مكتبة الملك
 عبدالعزيز العامة

ويضيف ابنه الاخ عبدالله ؛

لم يتمكن من اتمام دراسته ولخوف والده بعد تخرجه وابتعاثه ضمن خريجي هذه المدرسة الى العاصمة العثمانية لجأ الى اخفائه وبدأ البحث من قبل المسئولين عن المتخرج الهارب وبعد محاولات من قبل الشيخ ذياب ناصر «الذي كان يطلق عليه لقب باب عرب» تم اعفاء الشيخ محمد المسلم من الالتحاق بالعسكرية .







الشبخ دیاب ناصر ساب عرب، ۱۳۲۲هـ

«تعليق المؤلف»

ذكر اللواء رفعت باشا مؤلف مرآة الحرمين «اطلق العثمانيون لقب «باب عرب» على دياب أفندي لأنه موظف يقوم بالفصل في شكاوي العربان بالمدينة» . انتهى وقد تنقل الشيخ محمد بين عدة حارات فمن الساحة الى زقاق جعفر فكان من جيرانه



مدخل حوش مناع من تصوير المؤلف

الشيخ عبد العزيز الجبهان _ الشيخ حمزة ناصر _ الشيخ حمزة برادة _ اما في منزل حارة السيح فمن جيرانه الشيخ علي مرزوق _ الشيخ عبداش الخربوش _ وفي منزل حوش منًا ع من جيرانه الشيخ محمد الحيدري _ والشيخ سليمان العلي .

«الحياة العملية»

أراد رحمه الله أن يكون رجلًا عصامياً يعتمد على نفسه رغم امتلاك والده لبستان «أَلْبِقِيعْ» فتوظف في عام ٣٤٥ أهـعلى وظيفة مأمور كوشان في منطقة المسيجيد وقضى هناك عشر سنوات تمكن خلالها أن يصبح «رئيس الكوشان» وبدا رحمه الله عمله كمأمور كوشان براتب عبارة عن عدة ريالات في فترة كان الريال فيها عزيزاً على النفس.

عاد الى المدينة في عام ٥٥٠/١هـ وبدأ في الوقوف بجانب والده بالاعمال الزراعية حتى

	المكالتبيالبون
	النرة أ رخعية خاصة لمرور ، ا بين
المبورة الشمسية	الله عند العربة
	﴿ رَعَايَا جِلالَةَ مِنْ لَلْمُنْمِ ﴾
	اسم مامل الرخصة
'	نه قالتابه ية وتاريخ صدورُها .
,	المائد العائد عشاله
	نسعى الدعاء الوعيدة بسائغ وفي الحيث بالم
	يتسرح لحفل حله الرخصة بالسفر يعون وسم الكوش وللاداد حرو 🗘
	مأمور المخرجية والسيارات
	:
	:
·	

صورة للكوشان او تذكرة المرور



وفاة والده في عام ١٣٥٨هـ ـ ثم تولى اعمال والده الزراعية بجانب اخويه سليمان ، وحليت وبعد وفاة سليمان تولى حليت جميع الاعمال الزراعية واتجه هو الى العمل بالسوق بحثا عن مورد رزق جديد .

بعد سنوات اصبح الشيخ محمد من رجال السوق المتمرسين خاصة طائفة المخرجين والسماسرة .

تزوج رحمه الله في عام ١٣٤٦هـ وفي عام ١٣٧٢هـ تزوج للمرة الثانية بالمدينة ومن الله عليه باربع بنات وخمسة ابناء هم بالترتيب .

- ١) غازي _ توفي رحمه الله .
- ٢) عبد الرحمن درجل أعمال ،
- ٣) احمد ـوزارة الداخلية «ضابط أمن» .
- ٤) عبدالله _وزارة الداخلية «ضابط أمن».
 - ٥) وليد حضايط بالقوات المسلحة .
- تو في الشيخ محمد عبدالله المسلم في عام ١٣٩٤هـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته.



الميوم المسائلة المالا المرافرة الحارده سألقام المسائلة في الالماد و ١٠١٥ و ١٠١٥ و المسائلة المداد المالية المسائلة الم

ولذكر العامل المستعملة الم

لحافرالداني عيد مدنى . العبالقادرالتذاوي . مماللندي . ممالات م . كاميكاديد مدالتفاد ، احداراهم فذاره





• احمد عبداته المعلم



● عازى عيدانة المسلم رحمه الله





• وليد محمد السلم

🥌 عندالله محمد المسلم

Kin Jepul الماريح ويمل وبالنا الرطاخ إلى السلل بسمات الرحن الرحيم

الملك العرب البعودية

ونواده امارة المديثة المتورة

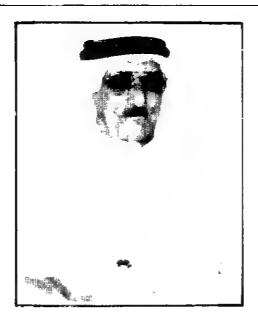
شيح المخرجيد المحيق

تفيدكم أنة مديرادارة الجج العاج ابريد لنا بايدالثور الحاصف لمجاج إالذا تريد . ترسل مه المدنية نج السيارات الحضوصيّ الى جد الصّالَة ولسيارات نو لون بحدم حمّا اتفود فحفظا لا مدا لضياع تقيض مبداتك اسلم التوا المنسلة مها لمذينة بواسطة المخرفيهمولة ع سماء وكلاء المجاج بجده لتسليط مثالي موجب الجالات مع أمرًا التبتير للسوافيم هذا للزوع استملع التوريفيونه ماسماء وُملاء المحاج بحده . فلا ما در والعمل مقضاء مررب ا ۱۹۱۸۱۹۱ و تلامیالد نوالوره

رام الها در المراه المراع المراه الم
لا بى ئىسىغى لا يوسىسىل كارخيفىسىما بيلانك وقد الدا غليسىسىــــــــــــــــــــــــــــــــــ
1 / 1 - 9 منسب مرة طبق الا مسسل

خطاب يوضح تسلم الشيخ محمد المسلم مشيخة السماسرة بالدينة ١٣٧٧ هـ

!



السيد/ صالح بن ابراهيم طاهر

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ بحارة ألانصارية المشرفة على مجرى سبيل ابو جيدة « بطحان » .

ومن الجيران الذين عاصرونا في تلك الفترة:

- ١ ـ السيد احمد عطا الله .
- ٢ ـ السيد احمد العربي .
- ٣ ـ الشيخ بكر رشوان .
- ٤ _ الشيخ على القرافي .
- ه _ الشيخ محمد بشير .
- ٦ _ الشيخ سليمان بن زيد .
 - ٧ _ الشيخ على دنديني .
 - ٨ _ الشيخ هاشم رفاعي .
 - ٩ _ السيد حسن طلعت .

العهد العثماني

بطبيعة الحال كانت ولادتي في العهد العثماني والدراسة الاولية محصورة بين المسجد

معدوم .

النبوي الشريف والكتاتيب فكان التحاقي بكتّاب الشيخ علي بشير بالعنبرية « المدرَّج » .
وبعد دخولي الى الكتّاب عينت عريفا « رئيسا للمجموعة » وهي مكونة على ما اذكر من :
صادق العلي .. السيد محمد زين _هاشم مدني وكان دخولى الى هذا الكتاب عام ١٣٣٣هـ
وصادف موعد دخولي الى الكتّاب شدة الاحداث بين العثمانيين والاشراف وتصاعدت هذه
الاحداث فأثرت بشكل ملحوظ على المجتمع المدني واصبح التحرك داخل المدينة شبه

ورغم ما ذكرت فقد كنت اتلصص للذهاب الى شيخ الكتاب لقربه من دارنا واستمر هذا الحال حتى عام ١٣٣٧هـ عندما تسلم الاشراف المدينة وبدأت الامور تأخذ طابع الاستقرار.

المدرسة العبدلية

بعد تسلم الاشراف المدينة لم يكن أمامي سوى مواصلة تعليمي الاول الذي حفظت خلاله جزئين من كتاب الله ، فالمدرسة العبدلية داخل مبني حجري جميل شرق المسجد النبوي مكونة من اربعة ادوار مديرهذه المدرسة عند دخولي بها هو الشيخ محمد بشير التحقت بأولى مراحلها التعليمية وقد زاملني في هذه المرحلة :

- ١ _ السيد على حافظ .
- ٢ ـ السيد عثمان حافظ .
- ٣ _ السيد ياسين حافظ .
 - ٤ ـ عبد الحميد عباس :
 - ٥ _على الزغيبي .
 - ٦ ـ صادق الشنبري .
- ٧ ـ محمد اسماعيل التركي
 - ۸ ــرکی الهاشمی . ـ
 - ٩ ـ صابر على المغربي :

ومن الاساتذة:

- (١) السيد احمد صقر للجميع المواد
 - (٢) محمد الصامول بن زين .
 - (٣) السيد محمد صقر _ققه .
- (٤) خليل الهاشمي الربيعي توحيد .



● السيد صااح طاهر في الستينيات

(٥) حسن ملا _رياضة . ورحم الله من توف منهم .

المدرسة الفيصلية

قد نستغرب من وضع هذه المدارس ولكن سأصف لك حالها ، ففي هذا المبنى توجد اربع مراحل كل مرحلة لها مستوى دراسي معين .

في الدور الأول _ المدرسة العبدلية « المستوى الأول » وبعد تخطي الطالب هذه المرحلة يلتحق بالدور الثاني « المدرسة الفيصلية » .

ومن المدرسة الفيصلية حصلت على ما يسمى بالشهادة العالية « الابتدائية » ، وكالمعتاد بالنسبة لجيلنا اتجهت الى العمل بالصياغة والتي تعرف آنذاك « بالجواهرجي » ، بدأت الفكرة مع الشيخ يوسف مهرجي رحمه الله ولتيسر الحالة المادية وهي عبارة عن بضعة جنيهات فتحنا محلا « دكان » « جوه المدينة » لمدة ثلاث سنوات تعلمت خلالها فن الصياغة ولم يتمكن شريكي يوسف مهرجي من الاستمرار معي لظروف خاصة به وأنهينا الشراكة وفتحت دكانا في سوق القماشة بجانب منزل الشيخ مصطفى ماوردي وتقع دكان العم مصطفى امام مدخل زقاق الكبريت . وكان بجواري دكان الشيخ عبد الوهاب قطب فأصبحت جواهرجيا لصياغة الفضة فأقوم بصنع الخواتم _والدبل _ والعقود وغيرها من الاعمال الفضية .

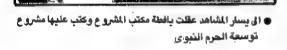
رحم الله تلك الايام الجميلة رغم قساوة العيش ورحم الله تلك النخبة من اهل المدينة ، تجدهم في دكاكينهم من بعد صلاة الفجر كل يشرف على عمله ويرضى بما قسم الله له من رزق .

مراقب بناء المسجد النبوي

في عام ١٣٧٣هـ انشىء مكتب يشرف على توسعة المسجد النبوي برئاسة الشيخ صالح قزاز رحمه الله فتعينت مراقب بناء براتب ضخم وتشرفت بهذا العمل وكنت اتسلم راتبي الشهري من مكتب المشروع بشارع العينية .

والكل يعرف ان مشروع التوسعة للمسجد النبوي الشريف وضع حجر اساسه الملك عبد العزيز رحمه الله واكمل في عهد الملك سعود رحمه الله والقائم بهذا المشروع هو الشيخ محمد بن لادن رحمه الله .

ومند عام ١٣٧٣هـ كانت وظيفتي هي الاشراف على بعض الاعمال الانشائية ومتابعة العمل والعمال حتى عام ١٣٧٦هـ بعد اكتمال المرحلة الاولى في التوسعة للمسجد النبوي الشريف التي تفذت بطريقة جميلة وأصبح المسجد النبوي يستوعب الافامن المصلين . واذكر انه في عام ١٣٧٦هـ اصاب الشمس كسوف كلي فأصبح اصاب الشمس كسوف كلي فأصبح



ظهرذلك اليوم كأنه ليل وهرع ألناس الى المسجد النبوي يصلون صلاة

الكسوف داخل التوسعة الجديدة.

مستشفى الملك سعود

في عام ١٣٨٠هـ عينت مراقبا بمستشفى الملك سعود بباب الشامي براتب شهري مناسب ، ومن الذين اعتز بزمالتهم اثناء عملي بمستشفى الملك الافاضل : خالد خاشقجي رحمه الله _ عبدالفتاح خاشقجي _ عابدين عمر سندي رحمه الله _ صالح ابو جبل _ علي بن سعود _ فريد عبدالجواد .

وقد كان عملي السابق بمستشفى باب السلام مع فهمي الحشاني رحمه الله حيث كنا نعمل سويا كمتمرنين في فن التمريض وذهبنا الى مكة لنزيد من حصيلتنا العلمية في فن التمريض وتمكنا ولله الحمد من التفوق وعدنا الى المدينة ونحن نشعر بروح جديدة للعمل وعندما أعلنت وزارة الصحة عن وظائف تقدمت بطلب وجاء ترشيحي من بين المتقدمين لكفاءتي وتميزي بالشهادة الابتدائية ولخبرتي السابقة ، عينت مراقبا لمستشفى الملك وبعد سنوات اصبحت مديرا لادارة المستشفى الخاصة بالموظفين وظائت مواصلا للعمل بالمستشفى لمدة ثلاث عشرة سنة حتى اوائل التسعينيات .

بد، توسعة المسجد النبوس

و الحقل الذي النيم في الخامس من شهر شدوال بالسجد النبوى الشريف احتفالا ببدء توسعة السحد تحت المراف معالى وتعل امير المديئة تكلم سعادة المدير العام للانشاءات الحكومية الشميخ محمد من لادن فقال انَ الْعمل سينيدا الآن بعد الانتهاء من الحفل بازالة الذرامات والمبكنى التى في الجهة الضربية تعهيدا للتوسعة والعمارة فاذا منا أزيلت هذه العمارات الخرية ومهدك الارض بدىء بحجز الاروقة الغربية عن المسجد النبوى بحدر تبنى لمنع الغبار والتراب عن الصلين ثم يجرى هدم هذه الإروقة وتبنى مع ما بلحق بالسحد من توسعة من الجهة الغربية ويضم للمسجد وسيجرى توسعة المسجد الندوى من الجهة الشمالية بنحوه ومترا ومن الجهة الشمالية بنحوه وم مترا ومن الجهة الغُربية A امتار ، ومن الجهة الشرقية ١٥ مترا ثم تكلم معالى الامدر عبدالله السديرى فقال أن المسحد النبوى من الجدار القبل حتى بلب الرحمة وما بحاسب الى بأب النساء سوف لا يعس بالهدم بل يجرى التعمير لا يحتاج منه الى عمارة ويعلى على حالته الحاضرة.

الخطوط السعودية

وبتوفيق من الله انتقلت للعمل بمكتب الخطوط السعودية تحت ادارة الشيخ ابراهيم جليدان وكان المكتب في شارع العينية وكانت وظيفتي مسئولا عن البريد الجوي وتدرجت بالعمل الى مديرا لعلاقات الركاب ثم مديرا للشحن الجوي الذي كان مقره بجوار البقيع من الجهة الشمالية .

ومن زمالائي الافاضل : سعود القرافي محمد الزيد موسف دقاق محمد علي مرزا مادق مرشد رحمه الله .



(١) جريدة البلاد _شوال سنة ١٣٧٠هـ

(٢) مجموعة صالح حجار

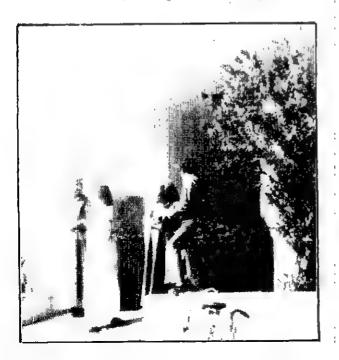
شعر أعتزيه

كنت شغوفا بحب الشعر والقراءة وما يشدني للماضي لتلك الكتب الادبية القديمة التي اجد في صفحاتها متعة ، ومما اعجبني في كتاب جواهر الأدب هذه الأبيات من الشعر الناصح :

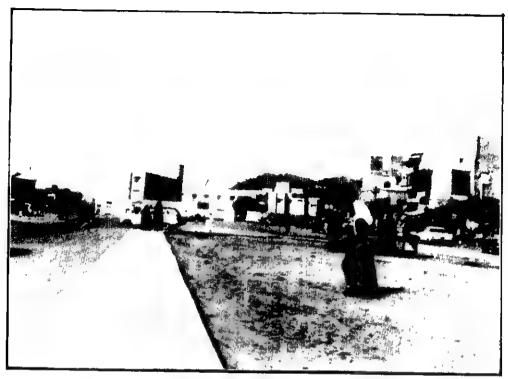
الناصح:

اذا المرح لا يرحاك الا تكلفاً

فحدعه ولا تكثر عليه التاسفا
ففي الناس أبدال وفي التارك راحة
وللقلب صبر للحبيب ولوجفا
فما كال من تهاواه يهاواك قلبه
ولا كال من اويته يعارف الوفا اذا لم يكن صفال والمساح المساح والمساح والمساح والمساح والمساح والمساح ويغافا المساح ويغافا المساح على المساح ويلقاء من بعدد المساح وين خليا الذا لم يكن بها



اندخل الرئيس لمستشفى
 الملك من تصوير المؤلف



■ الى اليمين مدخل الساحة والسحيمي وفي صدر الصورة مستشفى الملك من تصوير المؤلف

ويعود تعلقي بالشعر لتأثري بجدي السيد سعيد هذا الرجل الذي كان ضليعا بعلم الفلك والادب والمطالعة والتفقه في بعض الفلك والادب والمطالعة والتفقه في بعض العلوم بفضل هذا الرجل الذي ادين له ما حييت فجزاه الله عني خير الجزاء رحمة الله عليه .

ترحيل فخري

في عام ١٣٣٤هـبدأ التزمر من قبل الجنود الاتراك ، فلا توجد سلطة تستطيع توفير الرعاية لهم وتأمين متطلباتهم ، فبدأوا في الانقسام ثم بدأ اتحادهم ضد الحكومة العثمانية ، فلم نشعر الاوالجنود ينطلقون في كل اتجاه ، باب قباء ومنهم من انطلق الى باب الشامى واصبحت المدينة تعيش في فوضى عامة .

فقامت الحكومة العثمانية بتعيين فخري باشا حاكماً عسكرياً للمدينة وتمكن هذا الرجل من تثبيت الامور وتأمين طلبات الجنود خاصة ان هناك خطراً قادماً يهدد السلطة العثمانية في المدينة وهم الاشراف وقد حكم هذا الرجل المدينة مدة ١٨ شهراً.

تعليق المؤلف

ذكر الشيخ احمد خياري في كتابه «تاريخ معالم المدينة المنورة » الطبعة الاولى ١٤١٠هـ صفحة ٢٦٨ ان عهد الاشراف يبدأ في ١٧ رجب ١٣٣٧هـ.

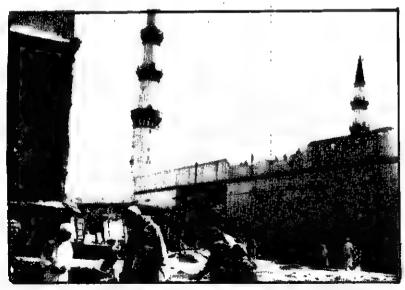
واذا سلمنا ان فخري باشاحكم مدة ١٨ شهراً فان انقاص الـ ١٨ شهراً من تاريخ بداية حكم الاشراف يعني هذا ان فخري باشا تسلم السلطة في محرم ١٣٣٦هـ.



فهمي حشائي اول شخص على يمين المشاهد (۱)

وعليه فان ما عرف بترحيل اهالي المدينة في عهد فخري باشا والذي حدد من قبل الكثيرين تم في عام ١٣٣٤هـ.

كما ان ترجمة السيد عبد العزيز هاشم في الجزء الاول اكد خلالها ان ترحيل والده ووالدته تم في عام ١٣٣٥هـ ووالدته تم في عام ١٣٣٥هـ ووالدته تم في عام ١٣٣٥هـ ووالدته ترحيلهم الى الشام عام ١٣٣٥هـ .



● هذه الصورة تمثل البداية في توسعة المسجد النبوي الشريف ويالحظء العمال ، فوق الجدار ١٣٧٠هـ (٢)

⁽١) من ارشيف الشيخ عبدالرؤوف حفظي

⁽٢) مجموعة صالح حجار

وهذا يؤكد ان فخري باشا حكم مدة ثلاث سنوات من عام ١٣٣٤هـ الى ١٣٣٧هـ وفي هذه السنة قبض عليه من قبل الاشراف وتم ترحيله بعد وصوله الى عرضي الشريف وهو ما يعرف الآن « بالفريش » . انتهى

ويكمل السيد / صالح حديثه عن سفر برلك :

كنا في الحرم النبوي الشريف مع مجموعة من الشباب وأتي والدي وأخذني وتحركنا من المدينة مع والدتي واخوتي جميعا بقيادة والدي وكان اتجاهنا الى مكة المكرمة ، فكانت رحلة شاقة ، وفضًل خالي السيد محمد سعيد البقاء في المدينة وهو والد كل من السيد / احمد سعيد ، السيد عبد العزيز سعيد ، السيد حمزة سعيد ، السيد محمد سعيد رحمه الله .

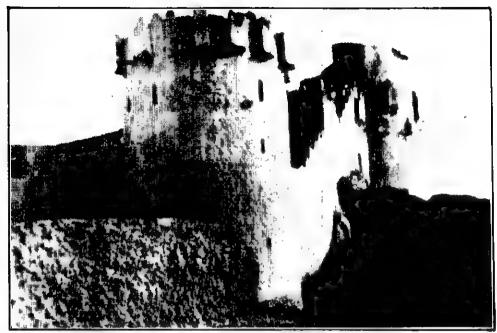
خرجنا من المدينة الى ينبع وبعد ان ارتحنا عدة ساعات من عناء السفر اتجهنا الى مكة وبعد الاستقرار _ بدأت مع اخواني _ حسن ، احمد ، عبدالحميد رحمهم الله في البحث عن مدرسة لاكمال دراستنا .

وكان مسكننا في جياد ووجدنا مدرسة في منطقة تسمى « بيربليلة » التحقنا بها فترة مكوثنا في مكة المكرمة وفي أواخر عام ١٣٣٦هـكانت عودتنا الى المدينة المنورة حيث ولد اخي زين محمد طاهر.

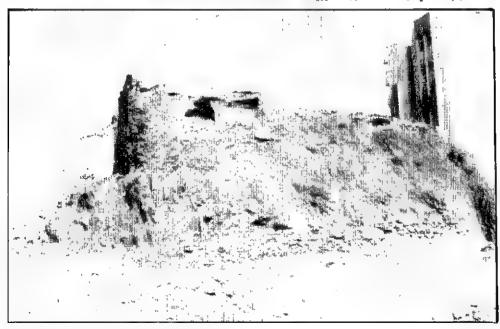
اكمال نصف الدين

تزوجت على ما اذكر بعد أن تخطيت الثلاثين من عمري وإن لم تخني الذاكرة في عام ١٣٥٦هـ، وبلغ مقدار المهر الذي دفعته ٣٠ جنيها ذهبيا سعوديا ، اما عقد النكاح فأعتقد وهذا ليس بتأكيد أن « المملك » هو الشيخ محمد العايش رحمه الله . واقيم حفل زواجي في منزل العم ابراهيم يوسف كاتب ومنزله مجاورا لمنزل السيد/ احمد بساطي، والعم ابراهيم كاتب ومن باب الاعتراف بفضل هذا الرجل كان من كبار موظفي امارة منطقة المدينة ومن رجالها الذين عاصروها فترة طويلة رحمه الله .

وقد من الله علي بخمسة ابناء ثلاث بنات وولدين هما عادل صالح طاهر ويعمل في وزارة البترول والثروة المعدنية في ادارة المساحة الجوية ، وفايز صالح طاهر مدير مكتب وكيل امارة منطقة المدينة المنورة .



♦ قلعة باب الشامي من الداخل : الجهة الغربية ، ١٣٨٠هـ



● قلعة باب الشامي من الجهة الغربية نهاية عام ١٤١٣هـ



الشيخ / على حمدالله ابوطالب بن علي بن موسى . رحمه الله

أشكر الاخ الكريم عصام شاهر حمدالله لتزويدي بترجمتي جده وعمه الشيخ حامد علي حمدالله والصور المصاحبة للترجمتين .

ولد الشيخ علي حمدالله رحمه الله بالمدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ بحار السيح ـ زقاق النورية ومن جيرانه ـ الشيخ صادق وعبدالسلام محروس ـ الاستاذ حسني العلي ـ الشيخ عمر دخيل الله ـ الشيخ أمين وعادل بصنوي ـ السيد حسين وعبدالله طه ـ الشيخ محمد مراد والدكل من الاساتذة مدني ومحمود ـ الشيخ احمد ترجمان ـ الشيخ حسن سلكاوي .

ومنطقة اوحارة السيح تشمل العديد من الاحوشة والازقة اضافة الى تلك البيوتات التي تمتد على الجانبين من «المدرج» باتجاه الشمال حتى اول مدخل زقاق الطيار الغربي . وبين هذين الجانبين من البيوتات الشرقية والغربية يجرى سيل ابوجيدة «بطحان» .

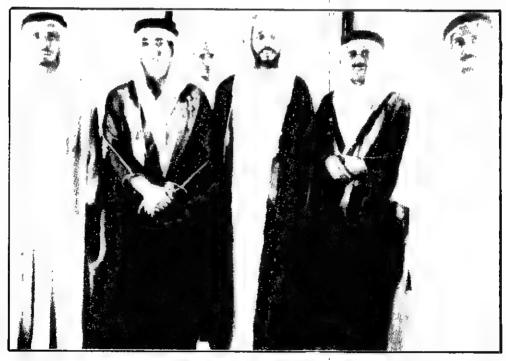
«دراسته الاولى»

كان أقرب كتًاب لمنزل الشيخ علي هو كتًاب الشيخ حامد شيخ في المدرج والشيخ حامد هو والد كل من الاساتذة الافاضل احمد وحمزة وأمين ... ولكن من المحتمل ان تكون دراسته

الاولى بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي ومن الكتّاب الى الدراسة بالمرحلة التحضيرية ثم الابتدائية بالمدرسة التي عرفت فيما بعد بالمدرسة الاميرية ثم تحول مسماها الى المدرسة السعودية وأخيراً المدرسة الناصرية وهي مازالت تحمل هذا الاسم حتى يومنا هذا وبطبيعة الحال كان التحاقه بهذه المدرسة في سن السابعة (١٣٢٩هـ) وكتاب المدرسة الناصرية خلال خمسين عاما بدأ في ذكر اول مجموعة متخرجة من المدرسة منذ عام ١٣٤٨هـ. ومن ضمن هذه المجموعة زملاؤه أثناء دراسته وهم المشائخ ـ عارف علي برادة _ضياءالدين حمزة رجب _علي سعيد مدرس _علي حسين عامر _هاشم مصطفى كردي _ أنور يوسف بصراوي _وجميع هؤلاء كان مولدهم في اوائل الثلاثينيات .

ومن جهة اخرى فعند بلوغ الشيخ على حمدالله السن التي تؤهله لدخول المدرسة الابتدائية كانت المدينة تحت سيطرة الاتراك ومدرسة الاكابر انذاك هي المدرسة المحمودية وهي اشهر المدارس وانظمها ؤما زالت مستمرة حتى عهد الاشراف اضافة الى المدارس الاخرى مثل المدرسة الحميدية ومدرسة بشير أغا وغيرها .

وذكر ابنه الشيخ حامد أن والده التحق بالمدرسة المجيدية لمواصلة دراسته ويقول الشيخ محمد حسين زيدان رحمه ألله «لعله من الفوج الأول من الذين تخرجوا من المدرسة



من اليمين ١٠) الشيخ عبدالرحمن الحركان رحمه الله (٢) (٣) الشيخ محمد الخريجي رحمه الله (٤) (٥) الشيخ على حمدالله رحمه الله

الحميدية» أما في عهد الاشراف فلم تكن سوى مدرسة واحدة متميزة وهي المدرسة العبدلية بباب الشامي كما ذكر ذلك الشيخ محمد حسين زيدان رحمه الله ومما سبق حاولت قدر الامكان ان اضع اقرب الاحتمالات للمدرسة التي تعلم فيها الشيخ علي حمد السرحمه الله .

ويعتبر الشيخ عبد القادر الطرابلسي رحمه الله أول من تولى الاشراف على التعليم في عهد الاشراف عندما اسندت اليه وظيفة «مدير المعارف من عام ١٣٤٤هـ عندما اصدر الملك عبد العزيز رحمه الله أمره بتولي الشيخ عبد القادر لمديرية المعارف حتى عام ١٣٤٧هـ .

ذكريات

عينً على وظيفة محاسب في السوقيات (ادارة التموين) بينبع في عهد الشريف علي ثم الى محاسب ديوان الشريف (1) وفي العهد السعودي تولى ادارة اعمال آل الخريجي بالمدينة واخيراً مديراً للشركة العربية للسيارات ومنها الى العمل الزراعي الخاص به حتى وفاته في عام ١٣٩٢هـ رحمه الله .

ومن ابنائه الشيخ شاهر حمدالله والشيخ حامد حمدالله والشيخ حسن حمدالله والشيخ اسعد حمدالله وجميعهم متقاعدون .



الى اليمين : الشيخ على رحمه الله ثم الشيخ عبد العزيز الخريجي رحمه الله

⁽١) ذكر الشبيخ زيدان رحمه الله بانه كان مسئولا عن البرقيات والشفرة



الشيخ/ عبدالكريم حمزه اركوبي ـ رحمه الله

اشكر الاخ حمزه عبدالكريم اركوبي لتزويدي بترجمة وصور جده ووالده رحمهما اش

ولد الشيخ عبدالكريم بالمدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ بحارة ذروان «ضروان» في منزل والده برقاق «ياهو» ومن جيرانه الشيخ صالح الحادي ـ الشيخ خليل عبدالله كردي ـ الشيخ درويش معمرجي ـ الشيخ احمد طاهـ ر ـ الشيخ عبدالحميد سناري ـ التبيخ خضر دشاش ـ الشيخ عبدالعزيز دشاش ـ الشيخ ماجد بري ، ومن هذا المنزل سكن في باب السلام .

وبعد التوسعة السعودية الاولى للمسجد النبوي الشريف استاجرت شرطة المدينة منزل باب السلام العائد له ولأخيه محمد فانتقلوا الى حارة الشونة في منزل تابع للشيخ نجم الدين ظافروهو مجاورلفرن «وحيدة» وقد جاورهم هنا السيد احمد ياسين خيارى العم حمزة مقلية ـبيت العمير.

«دراسته»

تلقى الشيخ عبد الكريم تعليمه الاول بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وهو ما عرف بعد ذلك بكتاب «بن سالم» وزامله في الكتاب السيدان على وعثمان حافظ والسيد / احمد خياري رحمهم الله وقد حفظ رحمه الله في هذا الكتاب بعضا من السور القصيرة ، وبعد الكتاب لازم والده لاتمام حفظ القرآن الكريم ووالده هو الشيخ الفاضل / حمزه خضر اركوبي المولود بالمدينة المنورة عام ١٣٠٠هـ وخطيب المسجد النبوي ، وقد اخذ الخطابة عن والده الشيخ خضر خطيب المسجد النبوي ، وقد تولى الشيخ حمزه الخطابة في عام ١٣٠٠هـ.



باب السلام مع بدایــــة
التوسعة السعودیــة الاولی
وقــد اشار السیــد عمـران
الحسینی ان الجزء الذی به
النخیل یسمی «الداودیـــة»
یخــرج إلیها طــلاب العلم
للاستراحة

وغادر رحمه الله المدينة إلى عدد من الدول الاسلامية معلماً لطلاب العلم وتوفى رحمه الله خلال احدى رحلاته العلمية في مدينة رانجون عاصمة بورما ١٣٥٥هـ وتولى أخوه عبدالرحمن الخطابة من بعده وتوفى عام ٢٠٤٤هـ رحمهم الله جميعاً.

اعود إلى الحديث عن الشيخ عبد الكريم فقد حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة مع زميله السيد احمد ياسين خياري رحمهما الله .



● الشيخ / حمزه بن خضر الاركوبي رحمه الله

التجارة والفلاحة:

عمل رحمه الله مع أخيه في تجارة الاقمشة وهذه التجارة كانت محصورة في « سويقه » أو فيما يعرف بسوق القماشة ومن التجار الذين جاورهم الشيخ عبد المجيد بشاوري ـ الشيخ حسين رشوان ـ الشيخ أمين نجم الدين ـ الشيخ محمد الصائغ ـ الشيخ حسن خسم .

كما أتجه إلى الاهتمام بالفلاحة وتحول معظم اهتمامه لها مع أخيه محمد فكانت لهم البستان المسماة « الْقِطِيعَة » والتي اشتهرت بانتاج اجود انواع التمور والعنب . تفرغ إلى العمل في بستانه بجزع قربان الذي اشتهر باسماء عدة بساتين منها .

بستان العهن للشيخ ابراهيم شاكر.

بستان سُوالة: للشريف زيد بن شحات واخوانه.

بستان العريسية : للشيخ عبدالمنعم ابراهيم حمودة .

بستان الضابطة : للشريف ماجد بن جدوع واخوانه .

بستان العهين آل البرزنجي .



● إلى اليمن الشيخ صلاح الدين عبدالجواد ، الشيخ عبدالكريم اركوبي رحمه الله



● الشيخ عندالكريم اركوبي - الى يساره الشيخ محمد ريدان رحمهما الله



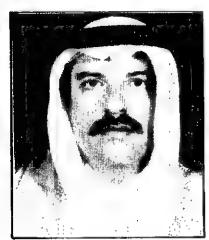
الجلوس الاول من اليمجين الدكتور عبداللة اتناء دراسته في معهد تحضير البعثات بمكة المكرمة.
 والصف الخلفي من اليمين الشخص الرابع هو التشيخ عمر الكوبي سفير بوزارة الخارجية.

أما عن حياته الاجتماعية فقد تزوج رحمه الله في أوائل الخمسينات وله من الابناء سبعة

والصورة التالية اخذت في عام ١٣٥٢هـ في حفل زواجه وقد زودني بها الاستاذ الفاضل محمد الطيب ادريس وعرف الجالس في الوسط الشيخ عبدالكريم اركوبي: وإلى يساره الشيخ محمد حسين زيدان رحمهما الله.



- ١ ـ الدكتور عبدالله وهو طبيت أ!!
- ٢ ــ لاستاذ / اجمد ـتوفى عام ١٣٩٣هـ.
- ٣ _ الاستاذ / يوسف _موظف بوزارة الخارجية .
 - ٤ حسين _موظف بوزارة الخارجية .
- ٥ الاستاذ حمزة موظف بالطيران المدنى بالمدنية .
- ٦ الكابتن عدنان طيار بالخطوط السعودية على طائرات الجاميو .
 - ٧ الاستاذ صلاح الدين -موظف بالغرفة التجارية بجدة .



• الاستاد حمزه عبدالكريم اركوبي



● صورة نادرة لشيخ الحرم النبوي عثمان باشا فريد . في وسط المجموعة بالثوب الابيض وفي المجموعة ايضاً الشيخ ابراهيم محمد حمودة وهو خال الشيخ عبدالكريم اركوبي



• كيتن طيار / عدنان عبدالكريم اركوبي



• الشيخ / عبدالكريم اركوبي رحمه الله



الشيخ / حمزة بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم عجوزه ـ رحمه الله(١)

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ في منزل والده بحوش شلبية بزقاق الطيار توفى والده وعمره خمس سنوات فتولى رعايته خاله الشيخ عبدالوهاب عبدالغني « الصائغ » رحمهما الله .

وفي سن السابعة التحق بالعمل عند الشيخ زايد ابو النصرليتعلم مهنة الصياغة ويؤمن لنفسه صنعه يدخرها للمستقبل وتمكن رحمه الله من اجادة هذه الصنعة واستمربهذا العمل عند الشيخ زايد مدة خمس سنوات وانتقل بعد ذلك بالعمل لدى خاله الشيخ عبدالوهاب عبدالغني وعمل لديه مدة طويلة حتى تمكن من المهنة فطلب « المعلمانية » ولايطلب المعلمانية الا الشخص المجيد للمهنة التي التحق بها وأجادها ولايمكن له ان يتخطى عند طلبه المعلمانية معلمه واستأذن الشيخ حمزه من معلمه وخاله في نفس الوقت بأن يكون معلم ، صنعه « هكذا كان نظام المهن في السابق » .

تقدم الشيخ عبد الوهاب بطلب المعلمانية لابنه حمزه وتم الاجتماع وقام المعلم الجديد بصنع قطعة من الفضة لاثبات اجادته للصنعة وقدمت في حفل بسيط حضره شيخ الصنعة

⁽١) رودني بهذه الترجمة ابنه الاخ عبدالله فشكرى له.

ونقيبها وقدم المعلم حمزه انتاجه وبارك له الجميع وقام شيخ الصنعة (بتحزيمه) وشرب الحاضرون « الحليب » ليصبح بعدها الشاب حمزه « المعلم حمزة » .

« جيران الحارة » :

من زقاق الطيار استقر به المقام في دار خاله بزقاق العينية ومنه إلى دار بالمناخة تابع لوقف خدمة العين جوار مقهى العم حسين حادي ومن جيرانه المشائخ .

محمد دردير _احمد بخاري _ احمد ريو _حسين حادي _درويش سعد ، محمد رجب طرقي _ على كايت « مؤذن مسجد على بن ابي طالب » كرم الله وجهه ، محمود سوسي _ عاصم صادق .

كما سكن رحمه الله في حوش « أبو شوشة » .

وعاصر من الجيران في هذا الحوش المشائخ _ أديب صقر _ ابراهيم الفرج ، صديق صنافيري _حسن وقعه _ السيد أحمد قرواشه .

« المعلم حمزه عجوزه »:

في عام ١٣٣٧هـ فتح له دكاناً بالإيجار في سوق القماشة في الجهة التي يتركز بها الصاغة بجوار الشيخ عبدالقادر فضل والشيخ دوريش سلامه وامام دكانه الشيخ حمزه عريضة بائع الاقمشة رحمهم الله جميعاً وفي عام ١٣٨٤هـ تحققت امنيته بامتلاك محل في مقعد بني حسین ثم اشتری دکانه الاخيرة .. في سوق الصاغة بجوار عبدالحكيم الشامي ، عبدالقادر فضل ويصبح الشيخ حمره من كبار الصاغة في السوق.



● شجرة فضية من انتاج وعمل الشيخ حمزه عجوزه رحمه الله

ومن الصاغة الذين عاصرهم الشيخ عثمان عسيلان ، الشيخ اسعد سلامه الشيخ محمد محضار ، وظل في دكانه هذه حتى وفاته رحمهم الله جميعاً .

« ذكريات » :

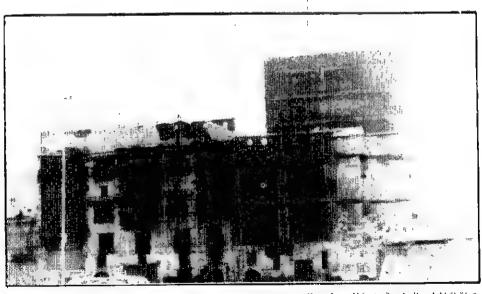
تزوج رحمه الله في عام ١٣٤٠هـ ودفع في ذلك الوقت مهراً ٢٥٠ ريالاً وفي عام ١٣٤٩هـ تزوج ابنة خاله الشيخ عبدالوهاب عبدالغني ، واقيم حفل زواجه في زقاق العينية في منزل خاله ومن الله عليه باثنى عشر مولوداً من ذكر وانثنى توفى منهم اربعة وابناؤه هم :

عبدالهادي رحمه الله ، عبدالمجيد ـ محاسب قانوني بمدينة الرياض ، عبدالله مازال يمارس مهنة الصياغة .

توفى الشيخ حمزه _عجوزه في عام ١٣٩٧هـ في منزل باب العنبرية رحمـه الله واسكنـه فسيح جناته .



• عبدالله حمزه عجوزه



● لقطة لشارع العنبرية من داخل حوش سنان مجموعة صالح حجار



السيد / لطفي أبوا خير رشيد طرابيشي و رحمه الله زودني بترجمة وصور السيد / لطفي ابنه الاخ محمد مشكورا

ولد السيد لطفي بالمدينة المنورة عام ١٣٢٤هـ « البربورية » وهي في الجهة الشمالية الشرقية من حي التاجوري ، والبربورية اسم قديم أصبح ضمن منطقة الأحمدية قبل الازالة الأخيرة .

جيرانه

ويذكر الأخ محمد أن من جيران والده في « البربورية » : السيد / عبدالقادر حافظ للشيخ حمزة عزوني للشيخ الشيناوي وهو الذي كان مختصاً في صنع المشبك المالح « المشبك هو ما اعتاد عليه أهل المدينة ويظهر دائماً في نصف شعبان من كل عام حلو الطعم ، ويصنع من العجين والبيض وبعد قلّيه في الزيت يوضع داخل إناء « الشيرة » وهي الماء المعقود بالسُّكر»

ومن جيرانه: الشيخ صادق مفتي ، الشيخ محمد ياسين والد الأستاذ حسن ياسين ، الشيخ محمد دنديني .

دراسته

تعلم رحمه الله في كتًاب الشيخ ابراهيم الطرودي ودخله في حدود عام ١٣٣٠هـ وأمضى فيه سنتين ثم التحق بحلقات المسجد النبوي الشريف عند الشيخ حسن الشاعر والشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمهما الله ثم كان التحاقه بالمدرسة الراقية ولكن أحداث « سفر برلك » أدت إلى تركه للمدرسة ومغادرة المدينة مع والده إلى الشام .

العودة إلى المدينة

عاد السيد / أبوالخير والد المترجم عنه الى المدينة .. في عام ١٣٣٧هـ .

وبدأ في مزاولة مهنة التجارة ففتح له دكاناً في « سويقة » جوار الشيخ أسعد عويضة ، ولزم أبناؤه العمل معه وهم : عارف ، ورشيد ، لطفي وكان عمل الأبناء الثلاثة يقتصر على التطريز بداخل دكان والدهم رحمهم الله جميعاً .

وفي السبعينيات استقل السيد لطفي بدكان صغيرة في أول سوق القماشة في الجهة اليمنى باتجاه باب المصري قبل دكان حمزة مقلية ، وكانت وفاة والده السيد أبوالخير في عام ١٣٨٠هـرحمهم الله .



الطريق المؤدي إلى حارة - البربورية ومنها إلى التاجوري » تصوير ا

انتقال سكن السيد لطفي من البربورية إلى رقاق الخياطين ومن جيرانه: السيد أحمد رضوان والد عبدالحكيم بدوي – الشيخ حماة سمّان والد محمد عمر سمان – الشيخ الحبيشي ومن رقاق الخياطين انتقل رحمه الله إلى حارة ذروان « ضروان » ومان ذروان إلى الساحة فكان من جيرانه:

الشيخ / حمزة زللي – السيد محمد صافي – السيد / أحمد خليفة – الشيخ حسن حكيم – الشيخ محمد عبدالجواد ، رئيس البلدية من عام ١٣٧٧هـ وفي عهده عام ١٣٧٧هـ انشيء مبنى البلدية شمال حوش الاشراف » .

ثم الشيخ محمد عبدالحفيظ - الشيخ عبدالاله خاشقجي - بيت

هب الربح ـ الشيخ هاشم سمَّان ـ الشيخ رامز خجا .



عبد الحفيظ - الشيخ • إلى اليمين منازل ، الرُّبع ، ويليه ، زقاق الخياطين ، وفي صدر الصورة باب السلام

قصر أفراح حوش المرزوقي

انتقل رحمه الله من الساحة إلى الدار التي امتلكها في حوش المرزوقي ويذكر ابنه الأخ محمد أن منزلهم في هذا الحوش تميز بكبر غرفه وتعدد ادواره ولهذا كان منسزلهم مخصصاً لاقامة أي مناسبة خاصة بالأفراح. ويذكر أن من

الجيران في هذا الحوش في الفترة التي عاشها فيه والده : السادة والمشائخ :

ابراهيم الوقيصي ـ محمد سعيد كردي ـ عامر الفوال ـ جميل هندي ـ عبدالرحمن الأفريقي = حمزة صادق = والد الفنان غازي علي ـ عبدالقادرحافظ ـ بيت الدفتردار ـ حمزة زغلول ـ أحمد أبوربعية ـ أحمد نديم ـ بيتا النجدي ـ عبدالحميد أبوخضير ـ عثمان سندي . أما منزل الشيخ طه خجا فمدخله من سوق القفاصة ويطل بواجهة كاملة على حوش المرزوقي



● السيد / لطفي ابوالخير رحمه اش ..

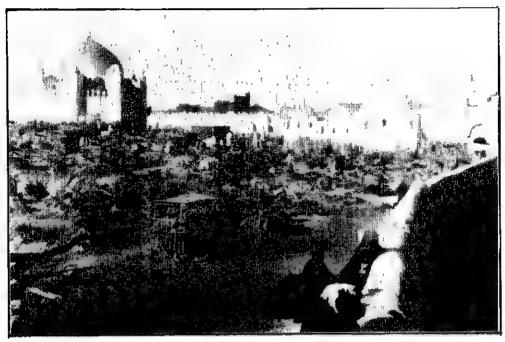


♦ صورة نادرة لسجد قباء زودني بها الشيخ. عبداللطيف قارة ..



♦ من شارع الساحة عوضلف الطلق من جهة اليمين ، زقاق القال ، و إمامه إلى البيسار الطريق اغؤدي إلى ، زقاق الحبس ، (١)

⁽۱) مجموعة محمد براء ملقى



بقيع الفرق من الشمال الشرقي وقد أزيلت هذه القباب في العهد المعدودي لتنافيها مع الشريعة الإسلامية .

زواجه

تزوج السيد / لطفي في عام ١٣٥٥هـ وأقيم حفل زواجه في منزل والده « بالبربورية ،» وكان مقدار المهر ٢٠ جنيها ذهبياً .

وعقد قرانه الشيخ محمد العايش رحمهما الله جميعاً.

ورزق بتسعة أبناء بين بنت وولد وأبناؤه هم :

- (۱) اسعد دمتوفی .
- (٢) عبد الجليل _مؤسسة النقد .
 - (٣) حسين _إدارة التعليم أ
 - (٤) ابراهيم ـ في التجارة .
 - (٥) يوسف دادارة التعليم :
 - (٦) محمد ـ ادارة التعليم .:
- توفى السيد لطفي في عام ١٣٨٦هـ ودفن بالبقيع رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.



الشيخ عبدالاله حامد محمد خطيري . رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٢٥هـ بحارة « جوه المدينة » . زقاق الحمصائي : [حوش الخياطين] .

ومن جيران الحارة التى تربى فيها الشيخ عبد الآله: محمد علي اسكوبي _ السيد عقيل زين الدين _ محمد مكي _ الشيخ الحناوي _ منصور حجار.

ولم يكن التعليم ف ذلك الوقت مشاعاً بل محصوراً بين حلقات العلم بالمسجد النبوى الشريف او بعض الكتاتيب التي لا تتعدى اصابع اليد فكان التحاقه بكتاب الشيخ « ابراهيم الطرودي » وعريف الكتاب هو السيد محمد صقر رحمه الله .

ومن الذين زاملوه في هذا الكتاب (١) عابدين سندي (٢) عقيل زين الدين (٣) عبدالمعين أحمد (3) عبدالله شيرة (٥) حمـزة شيرة (٦) حسين غـلام (٧) علي ابو الخير .

اشكر الاستاذان عبدالله واحمد لتزويدي بالترجمة والصور اوالدهما رحمه الله



زقاق الخياطين

حلقات المسجد النبوي

خلال دراسته في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي تمكن رحمه الله من حفظ عشرة اجزاء من القرآن الكريم مع متابعته لحلقات العلم داخل المسجد النبوي فدرس على يد الشيخ محمد الأمين الشنقيطي _ تفسير القرآن وعند الشيخ محمد بن تركي الفقه الاسلامي _ ودرس في حلقة الشيخ عبدالغني مشرف _ علم الفرائض . كما تتلمذ على يد المشائخ عبدالقادر الجزائرلي _ عمر بري _ الشيخ البرزنجي _ محمد متولي .

بعد ان ارتوى الشيخ عبدالاله من بعض العلوم اتجه الى خوض الحياة العملية ـكان والده الشيخ حامد يعمل بمشيخة الحرم النبوي الشريف وهي هيئة تشرف على خدمة المسجد النبوي ـ اضافة الى عمله في هيئة الادلاء ، وقد كان والده يختص بخدمة حجاج دولة مصر وبعبارة اوضح « حجاج البر المصري »

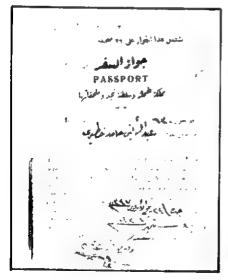
التحق الشيخ عبد الآله بالعمل بجانب والده بمشيخة الحرم النبوي براتب قدره ١٥٠ قرشاً وكانت مهمته وضع الزيت في القناديل ، وكان يتسلم راتبه الشهري من ادارة التكية المصرية بباب العنبرية ، هذا المكان الذي كان مخصصاً في السابق سواء في عهد العثمانيين

او عهد الاشراف لتوزيع الصدقات [الاغذية] على سكان المدينة وفي العهد السعودي تحولت الى مسمى « مبرَّة الملك عبدالعزيز » فأصبحت تمارس عملها السابق على نفقة الملك عبدالعزيز رحمه الله منذ عام ١٣٤٤هـ .

اتجه الشيخ عبدالاله للعمل المستقل ففتح دكاناً صغيراً في شارع العينية خصصها لعمله لخدمة حجاج البر المصري، وعمل تحت يده على سبيل المثال السيد جعفر نجدي السيد اسعد نجدي الشيخ احمد اخميمي عبدالعزيز دشاش عيد دشاش الاستاذ حسن يسن قادري ويوسف زايد عثمان معلم محمد ابو الروس ابراهيم عبدالصمد احمد سمان حمزة ياسين السيد الهاشمي .

عاش بين حارات المدينة

طبق الشيخ عبد الآله رحمه الله المثل القائل « اللَّذة في التنقل » فمن زقاق الحمصاني حول سكنه الى باب الشامي خارج المدينة أنذاك ثم الى منزل في حوش كرباش « قرباش »







البوابة الرئيسية للتكية المصرية بياب العنبرية



الاستاذ عبدالله عبدالاله خطيرى مدير المدرسة
 الثانوية التجارية بالمدينة المنورة



● الاستاذ احمد عبدالاله خطيري _الاتصالات السعويية



● صورة الشيخ عبدالاله خطيري في صباه

ومنه الى حوش أبو شوشة ثم الجهة الجنوبية لحوش التاجوري ومنه الى التاجورية وكان منزله ما قبل الاخير في حوش منصور وأخيراً منزله في شرق الكاتبية الذي توف فيه .

دكانه أول مقر لنادي أحد

الشيخ عبد الاله من عشاق الرياضة في المدينة وارتسم هذا العشق في ابنائه من بعده ، فعند ظهور بوادر كرة القدم في المدينة المنورة لاحظ الشيخ عبد الاله رحمه الله _ شقاء المجموعة الشبابية وحيرتها في البحث عن مكان يجتمعون بداخله للرقابة الصارمة من قبل أبائهم _ فكان تبنيه لهم ، في دكانه لتكون مقراً لاجتماهم ومناقشة امورهم .

وعليه فيعتبر دكان الشيخ عبد الاله المقر الاول لمجموعة الرياضيين بالمدينة والتي خرج عنها فرق أحد _طيبة _ العقيق _ الهلال _ التعاون .



اللس الذي تعبر به الشيخ الخطيري

مكانته الاجتماعية

تمتع الشيخ عبدالاله بمكانة اجتماعية طيبة لصلاته القوية واسلوبه الجاد في التعامل فبالاضافة الى عمله كدليل لحجاج القطر المصري فقد كلف رحمه الله بمرافقة الملك فاروق في زيارته الى ينبع ، كما رافق اللواء محمد نجيب اثناء زيارته للمدينة المنورة ورافق أيضا الرئيس جمال عبدالناصر عند زيارته للمدينة كدليل لاماكن الزيارة المعروفة

من اصدقائه يحيى وابراهيم وعيد صباغ _ حسن بخاري _ عبدالستار بخاري _ حسن عفان _ عباس جمل الليل _ محمد وحمزة ألفت _ سعيد أبو عشرين _ حمرة عفيفى

تو في رحمه الله في ١٣٨٢/١/١٣٨١هـ.

(1)



الشيخ/ أحمد محمد سعيد حواله . رحمه الله

ولد في المدينة المنورة عام ١٣٢٦هـ في حوش المحمودية ، توفى والده وهو طفل فقامت على تربيته والدته ، وبعد وفاتها تولى رعايته ابن عمه الشيخ يوسف حوالة ، كما تولى رعايته زوج أخته السيد حمزة غوث رحمهما الله جميعاً .

وكغيره من صغار السن التحق بالدراسة الاولية فى كتَّاب الشيخ ابراهيم الطرودي رحمه الله والذي عرف بعد ذلك بكتَّاب العريف ابن سالم وبعد ان انهى دراسته في الكتاب التحق بالمدرسة الراقية وتخرج منها .

طائفة الادلاء

كان رحمه الله من كبار الادلاء بالمدينة ، والأدلاء طائفة كبيرة تكاد تشمل معظم الاسر بالمدينة المنورة ، ويتوارث افرادها مهمة القيام بخدمة حجاج العالم الاسلامي ، وزوار

⁽١) اشكر الدكتور يوسف حواله لتزويدي بترجمة وصور والده



● السيد حمرة غوث رحمه اش

مسجد رسول الله هيئ ، وارشادهم عن اماكن الزيارات المشروعة بالمدينة وفي مقدمتها زيارة المسجد النبوي والسلام على رسول الله هيئ ، ثم صاحبيه رضي الله عنهما ، اضافة الى تسهيل أمر مقام ضيوف الرحمن بالمدينة والمساعدة في تيسير امر سفرهم الى مكة المكرمة والمشاعر أو الى بلادهم .

وكان لكل قطر اسلامي اسرة ، واحياناً عدة أسر ، تتولى بموجب صكوك « تقارير » ممنوحة لها

من الحكومات: التركية والشريفية، ثم السعودية، تتولى بالتوارث أمر تلك الخدمة لضيوف الرحمن، وظل هذا الامر قائماً حتى صدور مرسوم ملكي في عام ١٣٨٥هـ بالغاء نظام التقارير.

قامت المؤسسات الجماعية لخدمة ضيوف الرحمن وكان الدليل يسمى احيانا بد « المرور » وهو الذي يقوم بمساعدة الحجاج وارشادهم الى اماكن الزيارة ، ولخبرة الشيخ أحمد في شئون الحج فقد تأهل ليكون عضواً بالانتخاب بهيئات الادلاء المتعاقبة والتي يجري الانتخاب لها كل خمس سنوات

رئيساً لهيئة الادلاء

في عام ١٣٧٨هـ انتخب رئيساً لهيئة الادلاء وظل كذلك حتى عام ١٣٨٥هـ حيث صدر الامر السامي بالغاء التقارير فكان هو آخر رئيس للهيئة بتنظيمها القديم .

وعند التشكيل الجديد تحت اشراف وزارة الحج غدا عضواً بالهيئة الابتدائية للادلاء حتى وفاته في سنة ١٣٩٨هـ .

وعندما تسلم رئاسة الهيئة كان الاعضاء: الشيخ ابراهيم شيرة - السيد عبدالله عينوسه - الشيخ حمزة تخة - الشيخ عارف برادة - الشيخ محسن بري - الشيخ رين العابدين حماد - الشيخ عبدالوهاب بافقيه - الشيخ صالح فضائلي - الشيخ حسن دبور

الهيئة الابتدائية

رأس هذه الهيئة السيد مصطفى عطار رحمه الله وعضوية كل من:

- (١) الشيخ حسن ذياب ناصر.
 - (٢) الشيخ احمد حواله .



●رقم (۱) الشيخ احمد حواله (۲) المطبوف عبدالسرحمن الزواوى دمن مكة، (۳) احد: حجاج المنفسرب ۱۳۷۱/۳/۱۸

- (٣) الشيخ احمد دبور.
- (٤) الشيخ صالح فضائلي.

ثم تولى رئاسة الهيئة الشيخ صالح فضائلي وانضم الى الاعضاء السابقين الاستاذ اسعد شيرة .

هيئة جديدة

بعد وفاة كل من المشائخ / احمد حواله _احمد دبور _حسن ناصر _مصطفى عطار لم يبق سوى الشيخ صالح فضائلي والاستاذ اسعد شيرة فشكلت هيئة جديدة .



● (١) احمد حواله (٢) محمد ابراهيم زاهد (٣) حلمي دقاق

ركب الحوالة

الركب هو عبارة عن جمع من أهل.

المدينة يقصدون مكة المكرمة الحج وتعتبر المناخة مجمع الركوب التي سوف تنطلق الى مكة .

والركب له تنظيم جميل بداية من شيخ الركب وهو عادة ما يسمى باسمه مثلا ركب الحواله ، ركب الداغستاني

وللركب حادي « مُزَهِّد » يؤدع الركب بأبيات شعرية جميلة ويبدأ دور المزهد عندما يأمر شيخ الركب بالرحيل قائلا : « حي على الفلاح » هنا يشدو المزهد بصوته الجميل ولمنه الميز ، ثم يقف



● السيد مصطفى عطار _رحمه الله

الركب أمام منزل أمير المدينة في باب العنبرية مكرراً شدوه ومدحه لأمير المدينة فيحرج لهم مودعاً متمنياً لهم السلامة في ذهابهم وايابهم .

وقد بدأ ركب الحوالة منذ عهد جده محمد حوالة ثم والده الشيخ محمد سعيد حواله ، كما تولى الركب ابن عمه يوسف حواله وقاد الشيخ احمد حواله الرّكب في احدى النوبات عند مرض ابن عمه يوسف .



و من المناخة يجتمع اهل المدينة وماحولها و ينطلقون ركوبا أو قواقل أل مكة للحج

شدوالمزهد

المزهد هو الشخص المختص بالاعلان عن قرب موعد تحرك الركب _قبل عدة ايام _وهو ايضا قد يودع الركب بشدوه حتى باب العنبرية اويكون مرافقا للركب .

ويعرف الكثير من أهل المدينة ما يتميز به المزهد من صوت جميل مثل الشيخ عبد الستار بخاري وحسين بخاري رحمهما ألله ولعلي أورد هنا بعض ما توصلت اليه من قول المزهدين .

ط وبى الن ح بيت الله معتم راً
واستقب ل الأسع د الميم ون باللام
وش المعب الكعب أن د الكعب وارتفعت
كف الدعاء وفاضت عبرة الندم
وجاء زمزم يشتد السزدام بها
وارت وي من مائه اللهم



ان الرکب مرتحل

من الذكريات

كان الشيخ احمد حواله بالإضافة الى عمله الاساسي في خدمة الحجاج تاجراً يعمل بتجارة الحبوب والارزاق وكان آخر دكان له يدير فيه تجارته بمعاونة ولده محمد سعيد يقع في سوق العياشة عند تلاقيه مع سوق التمارة ، وهما من اشهر اسواق المدينة القديمة وقد ازيلا مع غيرهما لصالح توسعة الحرم النبوي الشريف .



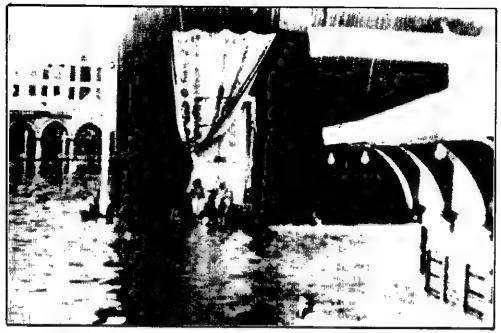
● الدكتوريوسف احمد حواله



● الشيخ محمد سعيد احمد حواله



● الشيخ احمد حوالة ١٣٦٧هـ



● دخول السيل الى الحرم المكي في صباح الاربعاء ٦ ربيع الاول ١٣٦٠هـ

اشتهريرحمه الله بمعرفته بأنساب اهل المدينة المنورة ، كما اشتهر بمعرفته بتقارير او صكوك الاسر التي تتوارث خدمة الحجاج وحدود كل تقرير من الناحية الجغرافية ، مع معرفته بالتالي بمن لهم حق الارث والتوارث في ذلك .

اكمال نصف دينه

تزوج رحمه الله في الثامنة عشر من عمره وله من الابناء:

- (١) محمد سعيد _يعمل في التجارة ،
- (٢) الدكتور يوسف استاذ التاريخ الاسلامي المشارك بقسم العلوم الاجتماعية كلية التربية بالمدينة .
 - (٣) هشام _توفى الى رحمة الله .
 - (٤) _خالد _موظف بالخطوط السعودية .
 - (٥) حاتم مساعد مدير التركيبات ماتصالات المدينة .
 - (٦) وليد _موظف بامارة المدينة المنورة .
 - (V) هاني -بادارة اتصالات المدينة المنورة .

صلاته وصداقاته

تمتع الشيخ احمد رحمه الشبمكانة اجتماعية جيدة فمن اصدقائه المشائخ: عبدالعزيز بري ـ حلمي دقاق ـ حمـزة عـويضـة ـ عبدالقادر غوث ـ عارف غوث ـ ناصر غوث ـ عارف الـدين خاشقجي ـ زين العابدين حماد ـحمزة حسن العابدين حماد ـحمزة حسن مشرف ـ ابراهيم شيرة ـ بكر رحمهم الله .

استقررحمه الله قبل وفاته في منزل « بالدرويشية » باب . المجيدى ويعتبر منزله من معالم الدرويشية المميزة، وقد جاوره في هذه الحارة المشائح احمد علمي ــ عبدالكريم سنبل ـ هاشم · بخاری ـ قاسم بخاری ـ . عثمان مسعودی ـ عبدالله پوسف کردی _ عبدالوهاب سنبل _السيد غازي بافقيه _ عمر كاتب حسن ومصطفى زیتونی ـ عارف اسعد ـ عبيدانة الحيدرى معبدالحق نقشبندي _ عبدالعزيز . الزهير _سليمان العاصى .



● هشام احمد حوالة رحمه الله 🕒 خالد احمد حواله





● السيد عبدالقادر غوث رحمه الله



● الشيخ حمرة عويضة رحمه اش

توف رحمه الله في المدينة المنورة ١٣٩٨هـ ودفن ببقيع الفرقد .



الريس / عبدالستار أمين عاشور بخاري . رحمه الله مؤذن المسجد النبوي الشريف

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٢٧هـ في زقاق الزرندي بمنزل والده الشيخ امين عاشور وقد ذكر الشيخ عبد الستار قبل وفاته لأحد الذين قابلتهم بأن والده امين باع بيت زقاق الزرندي بد ٨ أكياس من نواة التمر .

ومن زقاق الزرندي الى حارة باب المجيدي ومن ابرز جيرانه أل البرَّادة منهم : الشيخ على برادة ، الشيخ حسن ابراهيم الشاعر رحمهم الله .

دراسته

ادخله والده كتًاب الشيخ ابراهيم الطرودي والذي عرف بعد ذلك بكتًاب العريف محمد بن سالم ، وفي هذا الكتاب تمكن الشيخ عبدالستار من حفظ معظم سور القرآن الكريم ثم كان التحاقه بالمدرسة العثمانية وهي المدرسة الاعدادية آنذاك فتدرج في تعلم القراءة والكتابة اضافة الى مواصلة حفظ القرآن الكريم .

⁽١) زودني بها ابنه الاستاذ محمد عبدالستار

الشيخ حسن الشاعر في حياته

غرف عن الشيخ حسن الشاعر حفظه وتجويده للقرآن الكريم وتميزه بالقراءات السبع والعشر _كما كان للجيرة حقها في تبني الشيخ حسن لموهبة عبدالستارذلك الشاب المتمتع بالذكاء وجمال الصوت والاداء فأتم عبدالستار حفظ القرآن الكريم وتجويده على يد الشيخ حسن الشاعر رحمهما الله جميعا .

ولم يكتف الشاب عبد الستار بهذا الطموح الايماني لحفظ كتاب الله بل تابع التحاقه بحلقات العلم بالمسجد النبوي الشريف سواء في حلقة استاذه حسن الشاعر او حلقة الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي رحمه الله ، ويذكر ابنه الاستاذ محمد ان والده درس وتعلم بعض العلوم الدينية على يد أخد المشايخ واسمه « الشيخ ميلود » وحفظ عليه بعضاً من سور القرآن الكريم ، ولعل هذا الشيخ هو أحد شيوخ الزوايا التي كانت منتشرة في ذلك الوقت او انه احد المجاورين المتبرعين بالعلم في أحد البيوتات حيث الاقامة والسكن .

ولعلي هذا وهذا مناسب ان اذكر بعض الشيء عن اولئك العلماء المجاورين في طيبة الطيبة وهم الذين لم يكن لهم هدف سوى العيش فوق هذه الارض المباركة ومجاورة المصطفى على الله عليهم بتحقيق هذا الهدف يوقفون انفسهم لوهب علمهم لكل طالب علم سواء اكان ذلك في المسجد النبوي الشريف أو في أحد المساجد الاخرى أو جعل مكان اقامتهم وسكنهم منهلا لطلاب العلم وبالمجان .

مغادرته المدينة المنورة

فخري باشا اسم أدخل الرعب في قلوب أهل المدينة هذا الرجل العسكري التركي بين عشية وضحاها استنفر كلما يتبعه من جند (عساكر) واستخدمهم في ترحيل اهل المدينة ليفرغ المدينة من أهلها ويتهيأ هو لمواجهة قوات الاشراف

كان هذا هدفه ولكنه في نفس الوقت كان يهدف الى ابعاد الأهالي عن الحرب والحصار ، ولم يدرك تمسكهم الشديد بالبقاء فوق الارض التي حملتهم صغاراً وستعطف عليهم وهم كبار وكان من ضحايا الترحيل الشيخ عبدالستار بخاري رحمه الله الذي لم تكن سنه قد تجاوزت الثامنة ، أخذ ضمن من أخذ من الاطفال والصبايا والشباب والكهول ، ومن حسن حظه رحيل والده معه الى الاردن ومنها الى سوريا عام ١٣٣٥هـ .

وبعد ثلاث سنوات عاد مع عائلته إلى المدينة والتحق بالمدرسة الراقية لإكمال دراسته.

تجويده للقرآن والأذان

في عام ١٣٣٩هـ تبنى الشيخ حسن الشاعر الفتى عبدالستار ليكمل حفظ القرآن الكريم وتجويده ، فقد لمس فيه الشيخ حسن موهبة الصوت الجميل ورغبته الشديدة وتعلقه بحفظ القرآن الكريم وتلاوته ، لازم الفتى عبدالستار أستاذه وبدأ ينهل من علوم استاذه في فن القراءات المختلفة للقرآن الكريم فأجاد وبرزكقاريء متميز رغم صغرسنه ، وكان يقضي معظم الفترات مستمعاً الى المقرئين في الحرم النبوي الشريف خاصة القراء المصريين ، وساعده ذكاؤه في تشبعه بفنون الاداء في الحركات والسكنات والمخارج .

مؤذن بالمسجد النبوي

دفع به صوته الجميل لأن يُختار لاداء الاذان لأول مرة في حياته بتزكية من شيخه حسن الشاعر الذي تولى منصب شيخ القراء في المدينة المنورة .

وكان الأذان في تلك الفترة يُرفع من المآذن الاربع بدءا من مؤذن المنارة الرئيسية ويتبعه المؤذنون الباقون بالترتيب حيث يبدأ مؤذن الرئيسة بقوله « الله اكبر الله اكبر ثم يتوقف ليردد باقى المؤذنين هذا التكبير » وهكذا حتى نهاية الاذان .

ومن خلال هذا الاسلوب المتبع في الاذان نجد اسلوب المنافسة ينحصربين اداء المؤذنين الاربعة خاصة في اذان الفجر وكثير من الذين قابلتهم من المسنين ذكروا ان صوت الشيخ عبد الستار بخارى كان يسمع من أبار علي قبل المايكروفون ، خاصة عندما يرفع الاذان

بنغم الداوودي ويشاركه في هذا بعض المؤذنين اصحاب الاصوات الحادة مثل الشيخ ابو السعود ديولي ، والشيخ عبدالرزاق نجدي ، رحمهم الله جميعا بواسع رحمته



● الشيخ ابوالسعود ديو لي رحمه اش



● الشيخ هاشم غياشي رحمه اش

المجاكرة

المجاكرة لفظ اعتاده اهل المدينة للتعبير عن التنافس بين اثنين او اكثر ، ومن هنا نجد ان

المجاكرة في الابداع اثناء رفع الاذان كانت دافعا لابراز جمال الصوت والتحكم الجيد في النغمات مثل الحراب _ الجارك _ الداوودي _ العشاق .

وكان الشيخ محمود نعمان رحمه الله يؤذن في المنارة الرئيسية ويجاكره في الاداء كل من حسين بخاري ، عبد الستار بخاري من منارتي باب المجيدي .

رحم الله اولئك المؤذنين فكم رفعوا اسم الله عاليا فهنيئا لهم بهذا العمل الذي بلا شك سيكون له ثقله في ميزان حسناتهم .

الأوائل من مؤذني المسجد النبوي في العهد السعودي

كتب التاريخ والسير مليئة بأسماء المؤذنين الذين كان لهم شرف رفع الاذان من منائر المسجد النبوي الشريف ولكن هنا حاولت قدر الامكان ذكر بعض الاسماء التي تمكنت من الوصول لها وقد يخونني الترتيب في بعض الاحيان راجياً ارشادي الى الترتيب الصحيح:

المجموعة الأولى

كان المعتاد في نظام المؤذنين خاصة فيما يطبق على المؤذنين « الجدد » رفعهم للاذان الأول « اذان الفجر » او ادائه للأذان في احد مساجد المدينة لفترة محددة ليتجه بعدها الى رفع الاذان من المسجد النبوي وهذا خاص بأبناء الرؤساء من المؤذنين وممن توارثوا هذه المهنة أبّاً عن جد .

من المؤذنين الذين كان لهم شرف رفع الاذان قبل وخلال العهد السعودي مع حفظ الالقاب :

- (٧) حسن نزيل الكرام خاشقجي . (١) حمزة عقيل نجدى .
 - (۸) حسین بخاری . (۲) ابراهیم نجدی
 - (٣) ابن اخيه عبد الرزاق نجدى . (۹) عبدالستار بخاری .
 - (۱۰) على يمانى . (٤) محمد سعيد نعمان .
 - (۱۱) ابنه عبد الجليل يماني . (٥) مصطفى عينوسه .
 - (٦) عبدالله رجب .

(١٢) ابو السعود ديولي .

- (۱۳) حسن ديولي .
- (۱٤) زين سمان .
- (۱۵) ابراهیم سمان .
- (١٦) يوسف عينوسه .
- (۱۷) حسن ابراهیم خاشقجی .

المجموعة الثانية

- (١) عبد الملك نعمان .
- (۲) صالح خاشقجی ،
 - (٣) حسن عينوسه .
 - (٤) عمر عينوسه .
 - (٥) حسن ديولي .
- (٦) محمد حسن ديولي .
 - (٧) هاشم غباشي .
 - (۸) بکر خوج .

المجموعة الثالثة

وأما المؤذنون الذين هم على رأس العمل حتى عام ١٤١٤هـ وزودنى بأسمائهم الاخ رضا هاشم غباشى:

- (١) كامل بن صالح نجدي .
- (٢) عبد الرحمن عبد الاله خاشقجي .
 - (٣) سامي بن محمد ديولي .
 - (٤) عمر بن يوسف كمال .
 - (٥) تقى بن صالح خاشقجى .
 - (٦) عبدالعزيز بن حسين بخاري .
 - (٧) عبد المطلب بن صالح نجدي .
 - (۸) عبدالاله ابراهيم خاشقجي .
 - (٩) عصام حسين بخاري .
 - (۱۰) حسين بن حمزة عفيفي .
 - (۱۱) حسين بن عبدالله رجب.
 - (۱۲) ماجد بن حمزة حكيم .



منظر شمال للمسجد النبو ي الشريف قبل التوسعة الاخيرة

- (١٣) عبدالملك محمد سعيد نعمان .
 - (١٤) حسن عبدالستار بخاري .
 - (۱۵) مصطفى عثمان نعمان .

عاشق للترحال

كان رحمه الله يهوى السفر فكانت له عدة رحلات وجميعها عن طريق البحر، فرحل الى الهند _باكستان _كينيا.

واطول هذه الرحلات من حيث الفترة الزمنية كانت الى اندونيسيا فقد ظل بها مدة سبع سنوات ، وبعد عودته الى المدينة ظهرت اسباب تأخره طيلة هذه السنوات وحسب رواية ابنه محمد فقد كان تاجراً في بيع « الفصوص » والتصقت به هذه التجارة حتى بعد عودته الى المدينة المنورة .

ولكن السبب الأهم هو ذلك النور القرآني الذي رحل به من المدينة فأصبح من مقرئي القرأن الكريم وأستاذاً بارعاً لتعليم قراءة القرآن وتجويده في كل البلاد التي زارها



• نقطة جنوبية لحوش ابو جنب

وبالأخص اندونيسيا كما أصبح مؤذناً وإماماً لجمال صوته وحسن تجويده للقرآن الكريم .

نقيب القراء

بعد استقراره في المدينة عين رحمه الله نقيبا للقراء ثم نائباً لشيخ القراء الشيخ حسن الشاعر رحمهما الله .

وفي عام ١٣٨٩هـ عبن مؤذناً بالتكية المصرية بباب العنبرية وكان من الذين يعملون بها أنذاك الدكتور نيازي والشيخ عطية محمد سالم القاضي الشرعي المعروف.

من رجال التعليم

بدأ العمل مدرساً لتحفيظ القرآن الكريم في مدرسة القراءات عند الشيخ احمد ياسين

خياري^(١) ثم عمل مدرساً في المدرسة الفهدية عندما كان مبناها في منطقة « صيًادة » وعمل مدرساً في المدرسة الناصرية في عام ١٣٧٢هـ ، ثم مدرساً في المدرسة المحمدية ثم أمين مكتبة .

جيران حوش درج

سالم رزق -صالح رزق - اسعد رزق - محمد عبدالله يماني -بيت السكر ،

جيران حوش أبو جنب

حسن شكري _ العم مهدي _ تاج خوج _ غازي ناصر _ دادا النواب _ علي خليل الفحل _ علي معلم _ عثمان معلم _ عيد ياسين كردي _ سعود المحمادي _ عبدالله ابو علمين _ محمد حسن عبدالقادر _ حمزة جنيد ، وشكرى إلى استاذي ناجي محمد حسن لإضافته بعض الأسماء .

نهاية المطاف

من باب المجيدي انتقل رحمه الله الى المناطق التالية : حوش درج ححوش ابو جنب حوش الراعي حالتاجوري حقباء « الزاهدية » ، وكانت وفاته في منزله بالحرة الشرقية عام ٢٠ ١٤ هـ ، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .



• الإستاذ مُحمد عبدالسِتَار امين

⁽١) موقع المدرسة الاول في العريضية



الشيخ أحمد عبدالله ثروت ـ رحمه الله(١)

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٢٧هـ « مقعد بني حسين » ، واذكر من الجيران · ابو بكر داغستاني ـ الدكتور سعيد مصطفى وآخر اسمه حجي .

من الكتاب الى الترحيل من المدينة

دخلت الكتاب وعمري سبع سنوات ودرست فقط ثلاثة ايام وبدأ فخري باشا بترحيل أهل المدينة ، وقد التحقت بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي الذي تولاه بعد ذلك العريف محمد بن سالم وعرف فيما بعد بكتاب العريف ابن سالم .

معاناة الترحيل

لم يمهل فخري باشا أياً كان من ترتيب نفسه أو ترك وصية فقد رُحِّل والدي في السادسة ليلاً [بالتوقيت الغروبي] حوالي بعد الواحدة من منتصف الليل ، ومعه حوالي خمسين شخصاً كانت رحلتهم في تلك الساعة شاقة لبرودة الطقس .

غادر والدي المدينة ولا نعرف المكان الذي وصل اليه ثم غادرت المدينة مع خالي محمد

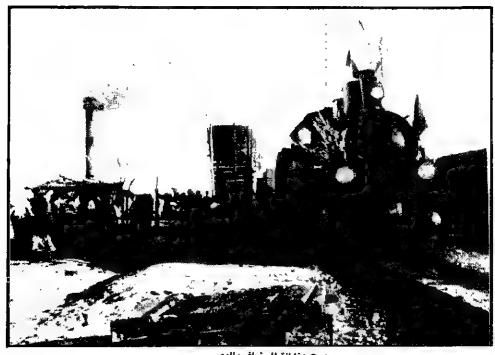
⁽١) سجل اللقاء في ١٠/٦/ ١٤١٣ هـوتوفي رحمه الله في ١٠/٦ /١٤١٥هـ

سعيد مدرس الى تبوك ثم الشام ومنها الى طرسوس واستقرينا المقام في بلدة قونية التركية ثم غادرناها الى استانبول .

إمام طابور العسكر

من الأسباب التي دفعت فخري باشا لاخلاء المدينة كما يدعى هو حماية اهلها من ضربات الاشراف المحاصرين للمدينة ولكن السبب على ما اعتقد هو توفير الزاد للجنود وتحويل المدينة الى تكنة عسكرية بما في ذلك استخدام مؤخرة المسجد النبوي كمستودع للسلاح والدليل هو تسييره خط السكة الحديد من الاستاسيون « المحطة الرئيسية » مخترقة شارع العنبرية والمناخة وشارع العينية ومن ثم بدأ في تخزين السلاح في كتاتيب الحرم « الغرف الشمالية » واتخذ من المنائر أبراجاً للمراقبة .

المهم في الموضوع أن [زوج سِنَّى] أمين افندي طلبه فخري باشا ليكون إماما للجنود مقابل بقاؤه في المدينة فلم يرحل منها أما والدي فعلمنا انه سجن في [أوزن كُبْري] وكان زوج عمتي من الرجال الذين لهم كلمة فتوسط في اطلاقه وقدم الينا من استانبول .



• هذا القطارخطف والدي



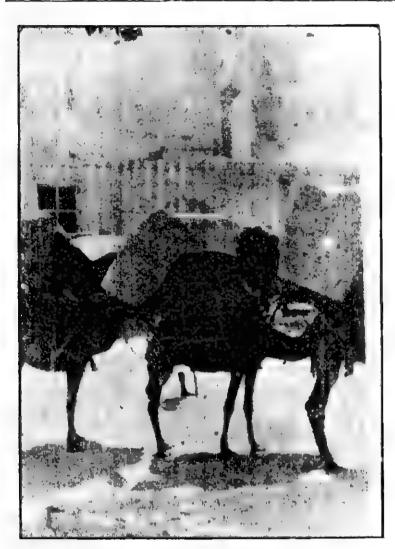
• سكة حديد فخرى وهي تخترق باب العنبرية

رحلة العودة

مكثنا في استانبول سنتين ونصف السنة وعدنا الى المدينة عن طريق البحر فنزلنا الى ينبع وأقمنا فيها ٢٠ يوماً ثم توجهنا منها الى المدينة عن طريق البر بواسطة الشقادف وكانت رحلة متعبة ، المهم وصلنا المدينة والاشراف يسيطرون على الوضع الداخلي للمدينة .

الى المدرسة مرة أخرى

بعد وصولنا الى المدينة التحقت بالمدرسة الموحيدة أنذاك والتي تعرف قديماً بر الراقية) ثم (الاعدادية) والتي عرفت بعد ذلك بالمدرسة الأميرية وحاليا المدرسة الناصرية ، والتحقت بها بالمرحلة التأهيلية واذكر من الذين كانوا في المدرسة مديرها السيد حسين طه وبعده السيد احمد صقر العريف محمد سالم الشيخ محمد صقر هاشم كماخي محمد سعيد مدرس ، ومن الزملاء اذكر محمد حسين زيدان محمد سالم الحجيل عارف برادة على محمد سعيد مدرس وتركت المدرسة في هذه المرحلة .



• الشقارف

الحياة الوظيفية

زوج اختي خضر افندي كان من العاملين في ادارة الملاسلكي « الترسيس » وهو مازال موجوداً بطريق العيون وعن طريق خضر افندي التحقت بالعمل بهذه الادارة وذهبت الى الطائف لأدرس « المخابرة » وعدت الى المدينة المنورة ولكني لم استمر في هذا العمل لأنني في عام ١٣٤٧ هــ غادرت الى لبنان لزيارة اختيوفي العام التالي ١٣٤٨ هــ ذهبت الى الهند لزيارة أختي الثانية وبعد ستة اشهر عدت الى المدينة المنورة .



• السيد حسين طه مدير المرحلة التاهيلية ، رحمه الله

ادارة المالية

بعد عودتي من الهند في نهاية عام ١٣٤٨هـ تعينت في ادارة المالية على وظيفة « مأمور اوراق » براتب ٥٠٠ قرش شهري وكان رئيس الدائرة « طالب توفيق » والموظفون هم : عارف برادة عقيل توفيق ـ أديب صقر ـ محسن بري ـ زهير شلبي وعاصرت من المدراء الشيخ عبدا شه القين ـ محمد سالم الحجيلي وعارف برادة على مدى ٢٧ سنة

التعليم في المسجد النبوي

لا أحد ينكر دور حلقات المسجد النبوي الشريف من الناحية التعليمية في أبناء المجتمع المدنى ومهما وصل الشخص منًا الى أي مستوى دراسي لابد أن يتم ما وصل اليه من علم



• مبنى الترسيس « ادارة اللاسلكي قديما ». - تصوير المؤلف

عن طريق علماء حلقات الحرم النبوي ، ولذلك فقد التحقت بهذه الحلقات فدرست بحلقة الشيخ محمد الطيب التنبكتي التي كانت بين المكبرية وخوخة ابو بكر الصديق رضي السعنه ومن زملائي الشيخ محمد الحركان ـ سيف اليماني ـ ضياء الدين رجب .

ذكريات لا تنسى

تزوجت في عام ١٣٦٥هـ ورزقت بأول الابناء في اول عام ١٣٦٦هـ واسمه غازي ومن بعده بالترتيب : محمود حجميل حسعود حسامي . وسأذكر لك بعضاً من الذكريات :

- (١) شاهدت دخول الأمير محمد رحمه الله حيث توجه الى الاستاسيون « محطة القطار » وأقيم حفل مختصر .
- (٢) شاهدت عبدالله القين رحمة الله وهو يقوم باستلام قلعة باب المصري وشاهدته يقوم بعد السلاسل الحديدية والاسلحة .

(٣) قبل الحكم السعودي مرت علينا أيام لا نجد اكثر من خمس تمرات بالعدد ولكن وجود زوج اختي وهو ضابط سهل علينا مهمة إحضار بعض الأطعمة الغذائية من الجندرمة « سكن العسكر » .



(1)



الشيخ/ أحمدٍ حسن محمد مراد . رحمه الله

ولد الشيخ أحمد بالمدينة المنورة عام ١٣٢٨هـ بحوش التركي الواقع جنوب (الحماطة) إلى اليسار قبل الدخول إلى سقيفة الأمير .

ومن الأسر التي سكنت هذا الحوش _ / أل الصهيل ، أل الخربوش ، أل التركي _ أل الجبهان .

توفي والده وهو بين الخامسة والسادسة من عمره .

فعاش رحمه الله طفولته الأولى يتيم الأب فتولى رعايته زوج أمه الشيخ ابراهيم زللي رحمه الله الذي كان يسكن في (العينية) ومن الجيران في هذه المنطقة / الشيخ عبدالوهاب عبدالغنى الصائغ - الشيخ حسن شيحة - الشيخ عبدالرحمن أبوعوف ، بيت رشوان ، الشيخ محمد باظبي .

دراسته الأولى

تلقى دراسته الأولى في كتاب العريف محمد بن سالم وقد أدخله زوج أمه الشيخ ابراهيم زلي هذا الكتَّاب وعمره عشر سنوات ، وقد زامله في هذا الكتَّاب : _ ١ _ الشيخ كامل

⁽١) زودني بهذه الترجمة الاخ حسن احمد مراد

خطاب ، ۲ _ الشيخ عارف برادة ، ۳ _ الشيخ كاظم برادة ، ٤ _ الشيخ أحمد وكيع ، ٥ _ الشيخ مدنى عاكف ، ٦ _ السيد عبيد مدني ، ٧ _ الشيخ محمد جمعة ، ٨ _ الشيخ أبوالسعود برادة .

ومن الكتّاب التحق بالمدرسة (الأميرية) في مبناها بباب المجيدي وقد زامله في هذه المدرسة المشائخ ، كنعان برادة ، حمزة زاكور ، أبوالسعود برادة ، عبدالغني بري .

أما الأساتذة الذين تلقى على يديهم تعليمه في هذه المدرسة فهم المشائخ:

- ١ _محمد حسين زيدان _ويدرس مادة التاريخ .
 - ٢ _منشى كرامة _ويدرس مادة الإنجليزي .
 - ٣ _محمد سعيد مدرس _ويدرس مادة الفقه .
 - ٤ _محمد الكتامي _قرآن كريم .
 - ه محمد صقر قرآن کریم .

ونظراً للظروف المعيشية القاسية فقد ترك رحمه الله المدرسة وذلك بسبب رغبته في العمل الكسب قوت يومه فإتجه إلى العمل بالمسجد النبوي الشريف كدليل للزائرين تحت إشراف



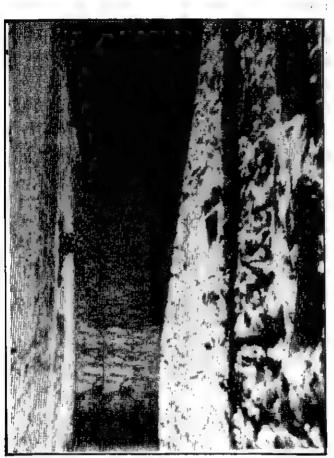
● مدخل حوش التركي؛

(١) مجلة جامعة الثلك سعود/البنية العمرائية للاحواش/ محمد عبدالرحمن الحصين

الشيخ عبدالإله خطيري خاصة لفترات المواسم بمبلغ مقطوع (٦٠٠)ريال وفى عام ١٣٧١هـ تعين موظفاً بالمحكمة الشرعية بالمدينة المنورة على وظيفة (محضر) براتب شهري وقدره (٣١٠) ريالات .

وكان رئيس المحكمة في ذلك الوقت الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم، وعاصر أيضاً الشيخ عبدالعزيز بن صالح بعد توليه رئاسة المحكمة الشرعية رحمهم الله جميعاً.

في عام ١٣٨٣هـ رقي إلى وظيفة (كاتب ج) براتب (٥١٥) ريالاً . وقد زامله خلال عمله بالمحكمة كل من السيد / علي برزنجي ، الشيخ عبدالقادر محروس ، الشيخ محمد جمال بخاري ، الشيخ حسن بشيسر ، الشيخ حسن بشيسر ، الشيخ حسن بشيسر ، الشيخ أحمد زاهد .



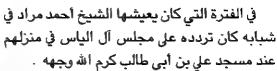
نقطة من زقاق العينية الموصل بين شارع العينية وسوق القماشة

وظل موظفاً في المحكمة الشرعية حتى وفاته في يوم الجمعة السادس عشر من شهر رمضان المبارك من عام ١٣٩٣هـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وكان رحمه الله حريصاً في شبابه على ارتياد المسجد النبوي الشريف مع الشيخ عبدالرحمن تواتي والريس عبدالستار بخاري رحمهم الله جميعاً خاصة في شهر رمضان المبارك لتدارس القرآن الكريم وبعد صلاة العصر يلتحقون بحلقة الشيخ محمد على التركي رحمه الله حيث كانت حلقته العلمية تعقد خلف المكبرية ومن حلقات العلم التي كان حريصاً على حضورها في المسجد

النبوي الشريف . حلقة الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي لعلوم الحديث والفقه وحلقة الشيخ ابراهيم بري وحلقة الشيخ أبوبكر التنبكتي رحمهم الله .

هذا المجلس يضم اضافة الى أهله _ السيد جعفر برزنجي _ حمزة أفندي _ أحمد حماد _ أسعد حمزاوى _ عبدالحق نفشبندى _ عبدالحميد عنبر _ وفي هذا المجلس تناقش وتحل

« دكة ومجلس آل الياس »



وهذا المجلس هو أحد المجالس العلمية الأدبية الدينية التي كانت منتشرة في المدينة المنورة وكان



الشيخ عبدالاله خطيري _رحمه اش

العديد من القضايا الاجتماعية .

إلى السار منزل عبد الإله الداس عبد الإله الداس وحمه الشاد الداس وحمه الداس و حمه الداس وحمه الداس و حمه الداس وحمه الداس و

طيبة وذكريات الأحبة

إمادكة عبدالاله الياس فقد أنشأت على سفح جبل سلع وقد وصفها أحد الشعراء :

عصاد كالمست المست المست المست على التصريا وإيصوان ابن شروان المن شروان المن أعنى بصله سيسدي اليساس أوحدنا المسلم المست عليم القسدر والشان

ذكريات

= تزوج رحمه الله في عام ١٣٦٥ هـ وأقيم حفل زواجه في منزل الشيخ حمزة محمد عجوزه ـ المجاور لقهوة الحادي في المناخة وقد دفع مهر زواجه ٢٠٠ ريال ورزق بأول أبنائه حسن في عام ١٣٦٦ هـ ويعمل حالياً في مطار المدينة المنورة ـ ومحمد ويعمل في أمانة المدينة المنورة . عادر الشيخ أحمد المدينة المنورة بصحبة والدته إلى القصيم « مدينة الرس » عند أخواله وسبب خروجه تلك الأحداث التي جرت في عهد فخري باشا حاكم المدينة العسكري التركي ، عندما أخلى المدينة من سكانها لتحويلها إلى ثكنة عسكرية .



عسن احمد محمد مراد



الشيخ/ عبدالعزيز بن صالح بن عبدالرحمن الصالح. رحمه الله(١٠)

إنتقيت هذه المقدمة من كلمة بجريدة المدينة لعام ١٤١٤هـ بقلم الأستاذ الفاضل محمد حميدة وهي بكل تأكيد كلمة صدق تعبر عما يكنه أبناء طيبة الطيبة للشيخ عبد العزيز صالح وقمت بتعديل بعض الكلمات لوفاته رحمه الله ف هذا العام ١٤١٥هـ .

« سماحة الشيخ عبد العزيز بن صالح عالم ضليع واسع الأفق جمع الله مزايا جمة وسجايا عالية قلما تجتمع في عالم : فهو حافظ مجود لكتاب الشظل أكثر من نصف قرن يؤم الناس في المسجد النبوي الشريف فيرتل القرآن بصوت قوي فيه حلاوة وله طلاوة لا تشبع منه الأسماع وتتفتح له القلوب يحلق معه المصلون في أفاق علوية .

وهو خطيب بليغ يرتجل خطبه ، قوي التأثير تنفذ خطبه إلى النفوس وتهز القلوب هزا وخطبه في ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان التي يرتجلها في صلاة القيام فما اكثر الذين أبكتهم وأيقظتهم من غفلتهم وردتهم إلى ربهم . تخلى عن مكافأة الإمامة وهي مكافأة شهرية سخية كبيرة ورغم الإلحاح عليه بقبولها أبى وفضًل أن يؤم الناس متطوعاً محتسباً .

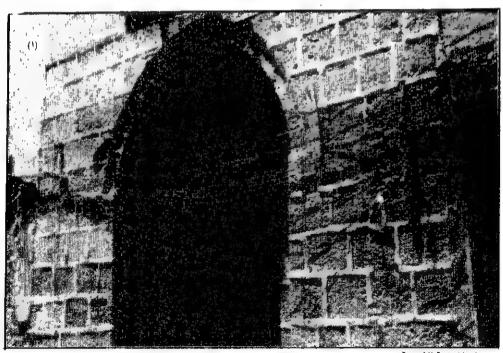
⁽١) كتبت الترجمة عن حياته في عام ١٤١٤هـ وتو في رحمه الله فجريوم الاثنين ١٧ /٣ /١٥١٥هـ

ومع أنه رحمه الله كان يتمتع بشخصية وقورة مهابة صلباً في الحق حديداً لا يلين ، فإنه كان في مجالسه الخاصة سمحاً لطيفاً يمتعك بالطرافة وتسمع منه النكتة .

يشفع في قضاء حوائج المسلمين ويفرج كرباتهم فكم فرج الله به من كربة وخفف من معاناة وقضي من حاجات ويسرّ من عسير ومن حسناته اقامة مجمع المحاكم الشرعية في موقعه الممتاز أمام المسجد النبوي فهو الذي اختار مكانه وهو الذي سعى لدى خادم الحرمين الشريفين لتشييده . فكان تحفة فنية جمَّلت الموقع ويسرت على الناس مباشرة قضاياهم . وبعد فإني أعتذر لسماحته فيما كتبت فأنا أعرف زهده في الثناء عليه ، وعزوفه عن مدح الناس له ولكني أحببت أن أعبر عن مشاعر الألوف من محبيه وعارفي فضله .

رحمه الله وجزاه عن طيبة الطيبة وأهلها وعن المسلمين خير الجزاء وجعل ما قدم ذخراً له عند ربه».

كما كتب الدكتور عاصم حمدان كلمة حب عن الشيخ عبدالعزيز بن صالح في جريدة المدينة ١٤١٤هـ أوضح فيها برُّ الشيخ عبدالعزيز ووفاءه لأستاذه الشيخ حسن الشاعر رحمه الله ، ووفاءه لأهل العلم والفضل مثل المشائخ عبدالمجيد حسن ، ومحمد الثاني ، وعبدالله بن زاحم ، وعطية محمد سالم ومحمد حميدة وغيرهم .



• باب المحكمة الشرعية

⁽١) الحياة الاجتماعية بالمدينة/يس احمد خياري

وكان من صوروفائه أن يسأل عن بعض المؤذنين إذا ما افتقد أصواتهم وتخلفوا لمرض أو عذر .

وبعد هذه الكلمات المليئة بالحب والتقدير لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله وأسكنه فسيح جناته والتي تُعبر عن كل شخص سمع أو رأى أو عرف فضيلته .

أروى فى الأسطر التالية سيرة من حياته قدر جهدي المتواضع ومساهمة فعَّالة من ابنه الأخ الكريم محمد وأخيه عبدالرحمن .

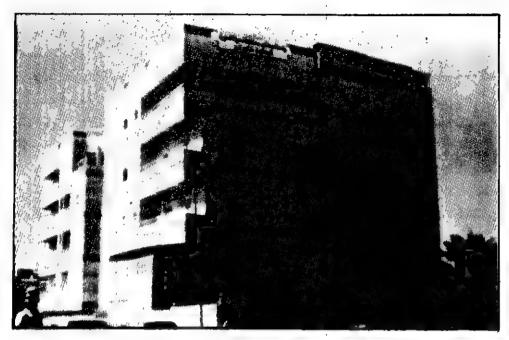
ولد الشيخ عبد العزيز بن صالح في مدينة المجمعة عام ١٣٣٠هـ وتلقى تعليمه الأول عند الشيخ أحمد الصانع فحفظ القرآن الكريم قبل بلوغه العاشرة ـ وبعد وفاة والديه كفله أخوه عثمان رحمه الله وتولى رعايته وبدأ في أخذ علومه الدينية من الشيخ عبدالله العنقرى وحفظ عليه القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية من الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم والشيخ عبدالله بن حميد قاضى المجمعة ـ وأهله ذكاؤه وبالاغته وعلمه لتولى إمامة وخطابة جامع المجمعة ثم رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتولى قضاء المجمعة بعد الشيخ عبدالله بن حميد ثم طلب إلى الرياض حيث كان الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم رئيسا للمحكمة والدوائر الشرعية بالمدينة طلب من الملك عبدالعزيز رحمه الله مرافقة الشيخ محمد الخيال والشيخ عبدالله الذيل المحكمة والدوائر الشرعية بالمدينة طلب من الملك عبدالعزيز رحمه الله مرافقة الشيخ محمد الخيال والشيخ عبدالله الذيال المحكمة المستعجلة _ وظل الشيخ عبدالعزيز بن صالح _ وفي المدينة تولى الشيخ عبدالله الزاحم .

وعندما تولى محكمة المدينة الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم وكان يساعده الشيخ محمد نور كتبي وبعد استقالة الشيخ الكتبي أصبح الشيخ عبدالعزيز بن صالح مساعداً للشيخ الزاحم الذي توفى في عام ١٣٧٤هـ فأصبح الشيخ عبدالعزيز رئيساً للمحكمة والدوائر الشرعية وقد تولى إمامة المسجد النبوي في عام ١٣٧٢هـ بعد وفاة الشيخ صالح



● الشيخ حسن ابراهيم الشاعر ـرحمه ات

الزغيبى بصفة رسمية ولكنه بدأها في عام ١٣٦٨هـ بعد وصول الشيخ عبدالعزيز بن صالح إلى المدينة المنورة سكن منزلاً في الدرويشية ومنها إلى حوش التركي في أحد بيوت الوقف بايجار سنوي ٢٥٠ ريالاً وفي منزله بهذا الحوش رزق بأبنائه صالح ـ محمد ـ عبدالرحمن ـ وفي عام ١٣٧٤هـ انتقل الى دار شرق المسجد النبوي « مشيخة الحرم » ومنه إلى الدار التي كانت غرب مكتبة عارف حكمت ـ وأخيراً داره التي توفي فيها رحمه الله .



مبنى المحكمة الشرعية ، شنارع السئين (١)

علاقته بالشيخ حسن الشاعر . رحمه الله

الشيخ حسن الشاعر من حفظة القرآن الكريم ومن مجوديه وعندما بدأ الشيخ عبد العزيز بن صالح يوم المصلين في المسجد النبوي كان يلاحظ عليه عند قراءته للقرآن الكريم عدم إلمامه الكامل بالتجويد وبعد عدة ملاحظات أخذ يسأل ويبحث عن شيخ يجوّد على يديه القرآن الكريم فكان اتصاله المباشر بشيخ القراء الشيخ حسن الشاعر رحمهم الته

ويذكر الابن محمد أن والده تعلم قواعد تجويد القرآن على يد الشيخ حسن الشاعر رحمه الله _الذي كان وبكل تواضع يحضر الى منزل الشيخ عبد العزيز في حوش التركي بعد صلاة الفجر يومياً ولمدة شهرين حتى تمكن الشيخ عبد العزيز من تجويد القرآن الكريم وشالحمد .

ويقول الشيخ عبد العزيز ناضر التركى:

الشيخ عبد العزيز بن صالح صاحب سيرة عطرة وكان بيته ملاصقالبيتي في الحماطة (٢) _ وتجاورنا أكثر من عشر سنوات انتقل بعدها إلى بيته بجوار مكتبة عارف حكمت أمام

⁽١) المدينة المورة وأول بلدية في بلاد الإسلام -

⁽٢) بعتبر حوش التركي تابعا لمنازل الحماطة .



● خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ممسكاً بيد فضيلة الشبيخ عبدالعزيزين صالح رحمه الله وإلى اليمين فضيلة الشبيخ عبدالله الزاحم .



● صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة يرحب بفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح رحمه انه في احدى المناسبات وإلى يمين الشيخ امين المدينة سابقاً الشيخ عمر قاضي ويليه الشيخ عبدالرحيم عويضة

الحرم، ومنذ أن عرفته رحمه الله كان مثالًا للأخلاق الفاضلة والصراحة المطلقة في الحق.

« أبنائي الأعزاء »

تزوج فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح تقريباً عام ١٣٦٢هـ وقد منَّ الله عليه بعدد من البنات والبنين وأبناؤه:

صالح : يعمل في التجارة .

محمد : بحمل شهادة الماجستير وهو حالياً بكلية التربية بالدينة .

عبدالرحمن : يحمل شهادة الماجستير وهو حالياً بالجامعة الإسلامية بالمدينة .

أحمد : يعمل في التجارة .

عبدالله : موظف ف مشاريع المطارات حجدة .

مساعد: يحمل شهادة الماجستين ـ ويعمل في جامعة الملك عبد العزين ـ جدة.

منصور: يحمل شهادة الماجستير ويعمل حالياً بالجامعة الإسلامية بالمدينة

عادل: يحمل شهادة البكالوريوس ويعمل حالياً في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

هذه لمحة موجزة عن حياة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح ... وهي كلمة وفاء لهذا الرجل الذي اعتلى منبر المسجد النبوي الشريف خطيباً وإماماً لأكثر من خمسين سنة وعالماً جليلاً وقاضياً حكيماً تخرج على يديه خلال النصف قرن العديد من العلماء الأفاضل فهو بحق جامعة للعلوم الدينية والفقهية رحمه الله وأسكنه فسيح جناته _

« وداع بعبارات الحب »



● جريدة الجزيرة



• جريدة البلاد

المن الرائد الدريط واحدة والمر المن الرائد الدريط المريض الاحد الارخش الارد من المها يسوط الآخري الارخش الارد من المها يسوط الآخري كان الرمل الورائد المادم الارائيات الله على الرمل الورائدية ويقال واسالة والسائد بدر وينام في الكادي حياة السائم الى

عمر الطيري وی بدید رحما رحما السفید راسای السر برانسازار ایسا رسادهای ساد شد





الشريف: هاشم محمد هاشم الدعيس .. رحمه الله(١)

ولد الشريف هاشم بالمدينة المنورة عام ١٣٣٠هـ في حارة باب المجيدي « الرومية » ومن سكان هذه المنطقة الذين جاوروا الشريف هاشم الشيخ احمد الرفاعي ـ الشيخ عبدالله ومحماس الدخيل ـ آل الكشميري ـ الشيخ عبدالله القاضي ـ الشيخ محمد بن سالم .

« مِن الكتاب إلى المدرسة »

كما هو المعتاد حرص الآباء في تلك الفترة على تعليم أبنائهم في سن مبكرة فقد أدخل الشريف هاشم كتاب العريف محمد بن سالم « ابراهيم الطرودي سابقاً » وهوشيخ الكتاب وعريفه حوظل في هذا الكتاب مدة عامين حتى عام ١٣٣٦هـ.

ومن الذين زاملوه في الكتاب حسب رواية ابنه الأكبر الاستاذ طلال:

(۱) سليمان عبدالجواد ، (۲) ابراهيم رفاعي ، (۳) أبوالصفا رفاعي ، (٤) عبدالُعزيز بركات ، (٥) يحيى بخاري = (النجّار).

وقد تمكن رحمه خلال دراسته في الكتاب من حفظ عدد جيد من سور القرآن الكريم وهذا

⁽١) زودني بالترجمة الأستاذ طلال هاشم الدعيس مشكوراً

دفع والده إلى الاهتمام به فضمه إلى حلقة الشيخ محمد الكثامي رحمه الله فتولاه الشيخ الكتامي بعناية فائقة رغم التحاق الشريف هاشم بالمدرسة الاعدادية الراقية في عهد الأشراف حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ الكتامي خلال الفترة اليومية بعد الانتهاء من دراسته من بعد صلاة العصر وحتى قبل صلاة العشاء .

بطبيعة الحال كانت دراسته الابتدائية بالمدرسة الراقية والتي سميت بعد ذلك بالمدرسة الأميرية ثم السعودية وأخيراً الناصرية =

كان مدير المدرسة أو المشرف عليها عند التحاقه بها الشيخ عبد القادر الطرابلسي رحمه الله ويساعده الأستاذ محمد سالم الحجيلي ثم تولى إدارتها بعد ترك الطرابلسي لها الأستاذ محمود الحِمْصي .

ومن المدرسين الذين تلقى عليهم بعض الدروس السيد محمد صقر والسيد أحمد صقر والشيخ عبد الحق نقشبندي ـ الشيخ محمد سعيد مدرس ـ الشيخ محمد الكتامي ـ السيد / ماجد عشقي رحمهم الله .

عند التحاق الشريف هاشم رحمه الشبهذه المدرسة كان لابد من مرحلة تحضيرية تهيئه للدراسة الأعلى _ فاعتبر تحصيله الأولي في الكتاب وكتلميذ بارع عند الشيخ الكتامي شفيعاً لأن يلتحق بأول مرحلة من المرحلة الابتدائية _ والتي كانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ثم زيدت سنة رابعة _ فكان لابد للتلميذ من انهاء المرحلة التحضيرية (٣ سنوات) والابتدائية (٤ سنوات) ليحصل على الشهادة الابتدائية .

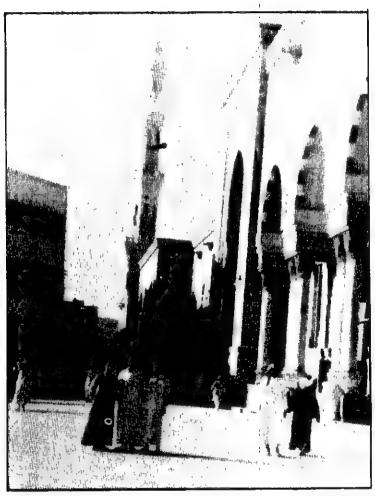
ولكن في عام ١٣٦١هـ دمجت المرحلتين لتصبح مرحلة دراسية واحدة هي مرحلة ابتدائية لمدة ٦ سنوات على أن يُمتحن الطلبة الملتحقون بالدراسة حسب النظام السابق امتحاناً منفصلاً =



• طلال هاشم الدعيس



الشيخ هاشم الدعيس رحمه الله



● باب الرحمة ويلي المبنى الذي امامه مباشرة منزل الشريف هاشم الدعيِّس قبل التوسعة الاخيرة.

« السفربرلك والصغير هاشم »

عدة أسابيع هي الفترة التى قضاها الصغير هاشم في كتاب العريف ابن سالم لتبدأ بوادر ترحيل أهالى المدينة بعد تولي فخري باشا الحكم العسكري لمواجهة حكومة الأشراف.



خرج به والده مع والدته إلى مكة في رحلة قاسية ذاق خلالها الصغير مرارة الترحال ـ كان تفكيره الصغير يرجع به إلى الأيام الجميلة في الكتّاب فكان سؤاله المتكرر لوالده (ليش صكُّوا الكتّاب) ، فتحتضنه أمه لعلها باحتضانه تنسيه أفكاره الصغيرة وأسئلته التي لا تعرف لها إجابة .

فالمستقبل مجهول والعودة إلى المدينة مرهونة بانتهاء الأوضاع العسكرية بها .
ومع إطلالة عام ١٣٣٦هـ وبعد أن أخذ الاستقراريدب في شوارع المدينة عاد هاشم مع

والديه ويكاد فؤاده يقفز من ضلوعه فرحاً بالعودة الى المدرسة.

واعتبرت فترة دراسة الكتاب كافية ليلتحق بالمدرسة الأميرية ويحصل على الشهادة الابتدائية ليتجه بعد ذلك إلى حلقات المسجد النبوي فأتم حفظ القرأن وتجويده على يد الشيخ محمد إبراهيم الكتامي والتحق أيضاً بحلقة الشيخ إبراهيم بري فتعلم الحديث والفقه ثم تابع تعليمه بحلقة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي فدرس تفسير القرآن الكريم وعند الشيخ عبدالرؤوف عبدالباقي أيضاً في تفسير القرآن .

« حياته العملية »

كان رحمه الله مولعاً بشيء اسمه « تجارة » فاتجه إلى العمل بين جدة والمدينة بجلب البضائع المختلفة وبيعها _ واستقر به الحال بفتح دكان له في سوق القفاصة _ واستقر

أخيراً في منزل (باب الرحمة) وأسفل هذا المنزل دُكان صغيرة العم هاشم يقضي بها وقته بعد أن بدأ الكبريؤثر على ذهابه وإيابه .

« رواجه »

تزوج رحمه الله في عام ١٣٤٨هـ وأقيم حفل زواجه في منزل والده « بالروميَّة » ودفع مهراً مقداره « ١٠٠ » ريال . .

وأنجب رحمه الله ٢٦ بين بنت وولد وتوفى منهم ١٨ وبقى على قيد الحياة ٨ منهم ٢ أبناء وبنتان .

وأكبر الأبناء:

الاستاذ طلال: مديراً للحجز بالخطوط السعودية بالمدينة المنورة سابقا.

الدكتور نائف: أستاذاً بكلية التربية / جامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة.

الاستاذ بندر : رجل أعمال : . .

الاستاذ محمد : موظف بالخطوط السعودية .

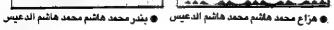
الاستاذ هزاع : مدرس بثانوية الملك فهد .

الاستاذ حسين: موظف بشركة الكهرباء بالمدينة.

توفى الشريف هاشم رحمه الله في الرابع من شهر صفر لعام ١٤١٠هـ ودفن ببقيع الغرقد :









• محمد هاشم محمد هاشم الدعيس



« الشيخ محمد ميكائيل اسماعيل محمد »

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٣٠هـ - « فرش الحجر » ولعل الجيران الذين أذكرهم - بيت عبد الجواد - وبيت رضوان إبراهيم نافع .

« الدراسة الأولى »

أول التحاقى كان بمدرسة العلوم الشرعية ولم أدرس سوى شهرين في الدور السفل ، أما الدور الثالث فكان به بعض الطلبة وأذكر منهم :

الشيخ عبدالقدوس الأنصاري _سليمان سمان _محمد الحافظ .

واذكر أن مدرسة العلوم الشرعية كانت عبارة عن « مكان خشبي » وكان المسئول عن تنظيم الطلبة الصغار « العم موسى » ثم بعد ذلك أصبحت في المبنى الحجري وعندما دخلت فيها للدراسة كان جلوسنا على الأرض فوق فرش من الشعر الأسود اشتراه السيد أحمد فيض أبادى من بعض أبناء البادية .

وعندما عدت لها مرة ثانية وجدت الرحلات الخشبية.

[●] اشكر الاستاذ سعد محمد الذي هيأ لي هذا اللقاء

واذكر من الذين كانوا معي _ أولاد الفوال = حسن دبور ، صالح فضائلي _ حسين محسن عياد _وأخى محمود .

تركت المدرسة بعد وفاة أخى محمود ثم التحقت بالمدرسة الخيرية في « مقعد بن حسين » والمسئول عنها الشيخ صالح النابلسي ولا يدرس فيها سوى القرآن ودرست في هذه المدرسة ثلاث سنوات وكان معي خضر بدوي _عبدالدائم بشناق _عبدالحميد بشناق الذي كان معي في العلوم الشرعية .

وكان يدرسنا الشيخ زين ابن شيخ الروضة والأستاذ صالح نابلسي .

« الحياة العملية الصعبة »

العمل في الفترة التي نشأت بها صعب جداً وللقرش والهللة دور كبير في الحياة اليومية .

ففي مدرسة العلوم الشرعية كان يعمل رجل اسمه غلام رسول مختص بالنقش على الخشب ـ ترك المدرسة وفتح دكانا في « باب بصري » الحاقي بهذا العمل ـبدأت في التدريب لمدة ثلاثة أشهر بالمجان ـ ومن ثم أصبح العمل « بفلوس » ففي الأسبوع أتقاضي هللة واحدة الشترى بها « أقة رطب »



● تقرير مدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٥٥هــ

أجدت هذه المهنة فكنت أقوم بنحت منظر المسجد النبوي والمسجد الحرام وفي الموسم نبيعها على الحجاج الهنود خاصة منظر البئر والنخل بالمسجد النبوي الشريف =

الحج مشياعلى الأقدام

في فترة الشباب كنا نملك قوة الأجسام مع قلة « الفلوس » والحج ضمن القافلة أو الركب يكلف كثيراً بالنسبة لي .

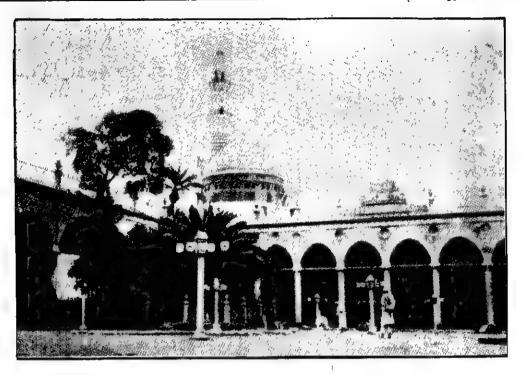


شارع قابل بمدينة جدة ،

وكانت أجرتي اليومية ١٢ قرشاً وكان عملي عند الشيخ محمد عزب تجهيز عيش الصدقة وهو ٣٠٠٠ قرص اضافة الى تجهيز العيش السوقي .

« إلى جدة »

جاءني شخص اسمه آدم وأبلغني بأن في جدة رجل يبحث عن نجار جيد اتجهت الى جدة واشتغلت عند الشيخ « عبدالله بامحسن » حوالي الثلاث سنوات ومنه إلى عمل خاص بالشربتلي وكان معي في هذا العمل الشيخ حسن حمتو ، ثم قررت العودة الى المدينة التى خرجت منها في عام ١٣٦٦هـ وعدت إليها في عام ١٣٧٣هـ ووصلتها ليلة وفاة الملك عبدالعزيز رحمه الله .



فاتفقت مع البعض على الحج وذلك بأن نتابع القوافل من على بعد حتى لا يضيع الطريق وكان معي في هذه الرحلة : محمد مدن ـ وأحمد يعقوب ـ وأحمد اسحاق .

خرجنا من باب العنبرية ومعنا « قربة الماء وبعض التمر » وكنا نتناوب على حمل قربة الماء _

وكان سيرنا بعد صلاة الفجر مع القوافل ونرتاح في المساء .

« هول الليل »

أعتقد أن الكثير يعرفون هول الليل ففي أثناء سفرنا مشياً على الأقدام إلى مكة سمعت منادياً ينادي على باسمي ثم على من معي واحداً واحداً فاعتقدنا أن هناك جماعة لها معرفة سابقة بنا فاتجهنا جهة المنادي وبعد فترة وجدنا « عشة صغيرة »فيها رجل قال لنا ارجعوا طريقكم فهذا هول الليل ، فعدنا مرة أخرى نتتبع خطى القوافل .

قطعنا المسافة من المدينة إلى مكة في ١٢ يوماً وفى المرة الثانية وبعد أداء فريضة الحج بقيت في مكة مدة ثلاث سنوات عملت خلالها عدة أعمال منها فى الفرانة عند محمد عزب ونحاساً عند المعلم معتوق _ ومساعد بناء ونقاش في قصور الشيوخ بالخريق والمعابدة

الاستقرار بالمدينة

منذ عام ١٣٧٣هـ لم أخرج من المدينة إلا إلى مكة لأداء فريضة الحج فبعد وصولي فتحت محلاً في باب المجيدي خاص بالتجارة والنقش استأجرته من عمر عبد البديع وبعد سنتين استأجرت مكاناً آخر في باب المجيدي عند عابدين حماد خارج بستانه جوار منزل السيد جعفر برزنجي .

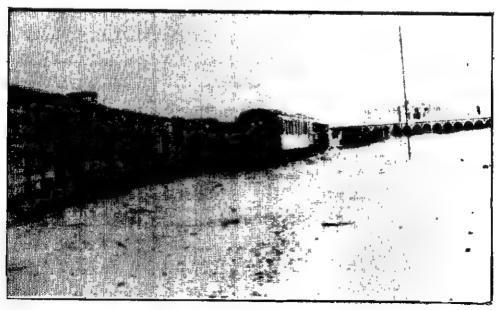


● السيد / جعفر بررنجي رحمه الله

ذكريات لا تنسى

حاولت مع الشيخ محمد ليحكي بعضاً من القصص التي عاصرها بنفسه فقال: في احدى السنوات وقبل مغرب أحد الآيام وأثناء وجود المحمل المصري والمحمل الشامي في المدينة حدث نوع من الجدل بين المسئولين المكلفين بالمحملين ـ انتهت بمشاجرة بين الطرفين وبعدها لم أشاهد المحمل بالمدينة.

وكان كل من المحملين يحطان في باب السلام فالمحمل الشامي يدخل من باب الشامي مروراً بالمناخة فالساحة ثم إلى المسجد النبوي ـ أما المحمل المصري فدخوله من باب العنبرية إلى باب المصري وسويقة إلى الحرم النبوي عند باب السلام .



● قطار سكة الحديد بعد وقوفه عن العمل بمحطة المدينة المنورة

سيل أبوجيدة عند باب الحرم

يقول العم ميكائيل:

الذكريات كثيرة ولكن سأذكر لك حدثاً يعرفه قلة ففي احدى السنوات وأذكر أن سني كانت بين الخامسة والسادسة وبعد هطول أمطار غزيرة على المدينة وما حولها جاء سيل أبوجيدة « بطحان » بشكل غير طبيعي ولم يتوقع أحد أن تصل قوته تعدي بيت الخريجي أو مسجد الغمامة .

ولكن في تلك السنة فاض بشكل غريب وتعدى مسجد الغمامة ثم سوق الحبابة ودخل من باب المصري وتابع سيره داخل سوق القماشة حتى باب السلام ثم بعد فترة زاد وبدا في محاولة الدخول إلى المسجد النبوي ووقف الأغوات وبعض الناس بالمكانس وبدأوا في التصدي له ومن لطف الله بدأ في الثبات والتراجع مرة أخرى وهذه القصة شاهدتها بعيني حتى أن المصلين في المسجد نقض عددهم بشكل كبير ولم يتعد عددهم في ذلك الوقت عن ١٥ رجلًا «هذا يعنى أن سنة ميلادة قبل عام ١٣٣٠هـ».

وكان سبب تراجع السيل ضرب الفتحات الحديدية التي كانت اسفل المدرَّج بالعنبرية بالمدنع لأنها سدَّت بما جلبه السيل من المخلفات .

المعاجن في المرة الثانية

وفي احدى السنوات وهذا يعرفه كبار السن فيضان سيل ابوجيدة ودخوله إلى المشرفية وولى المستقلة وفي تلك السنة حجز الأهالي وتم اخراج بعضهم بمعاجن الدقيق « الخاصة بأفران الخبز » وهي على شكل قارب صغير .

وأذكر أن من الذين تم اخراجهم بواسطة الشيولات عند أول وصولها إلى المدينة = عائلة الشيخ محمد على الربيع رحمه الله ومن بينهم ابنه الشيخ عبدالعزيز الربيع مدير التعليم سابقاً رحمه الله .

عملة فرج الله

يقول العم ميكائيل:

أول ما عرفت من الفلوس عملة اسمها « فرج الله » وهي من العملات التي استخدمناها في حكم الأشراف ـ ثم الريال السعودي ذا الحجم الكبير قبل الريال الفضة المعروف ..



و وصول المحمل المصري وإلى اليسل أنور عشقي وفخ الوسط الشيخ / عبدالسلام عبدالرحيم داغستاني



• من أحفاد قطط ضحابا الثلاثينيات

التجارة في أكباد القطط

في الثلاثينيات بيعت القططوأكل البعض لحم الحمير ومنهم من كان يبحث عن الشعير في « بعر الجمال » « وروث الأحصنة » « الخيول » ، ولكن الأدهى والأمر هوقيام البعض من العيال « العفاريت » بذبح القطط وبيع كبدها على الجاهلين بها = سامحهم الله ونحمد الله سبحانه وتعالى على ما من به علينا من رغد العيش ودوام الأمن وعلى ابناءنا الاعتبار والحفاظ على النعمة التي نعيشها .



الشيخ سليمان ابراهيم أحمد سمان . رحمه الله

تعليق المؤلف :

اعتبر لقائي بالشيخ سليمان سمان نجاحاً بعد أن فشلت كل محاولاتي خلال عام ١٤١٥ هـ لكونه كان متعباً أطال أش في عمره ولكن في مساء يوم ٢٥/٩/١٤١هـ سعدت بلقائه فكانت هذه الصفحات المليثة بالذكريات .

سألته عن سنة ميلاده فضحك وقال بالضبط وبالتحديد لا أعرف ولكن عمري الآن والحمد نه تسعون سنة وهذا يعني أن ميلاده متعه الله بالصحة والعافية سنة ١٣٢٤هـ .

البداية

ولدت في المدينة المنورة في منطقة « الرَّفيعة » وهي بستان تابع لخالي الشيخ محمود سمان وتُعرف اليوم باسم « السمَّانية » وقد عرفت هناك من الجيران / سعود دشيشة _ أسعد سمان _عارف سمان _حمزة سمان _وهذه المنطقة كانت خارج باب التمار من جهة الشرق ، وشرق « السمانية » أرض بيت الأنصاري ثم مسجد الإجابة _

⁽۱) تو ق رحمه اش تعالى في يوم الاربحاء ١٤١٦/٢/٧ هـ.

زاوية الشيخ المغربي

في سن الثامنة التحقت بزاوية في باب المجيدي لدى شيخ مغربي « نسيت اسمه » ولازمت هذا الشيخ فترة جيدة « زاوية أبوعزة » وحفظت من القرآن الكريم جزءاً واحداً بعد أن تعلمت القراءة والكتابة ، وأذكر من زاملني في هذه المرحلة عبد الرحمن أبوعزة .

ومنها إلى مدرسة عبارة عن (عشة صغيرة) في زقاق البدور (مدرسة العلوم الشرعية». وبدأ السيد أحمد رحمه الله في ضم الأجزاء المحيطة بالمدرسة فاشتراها واقام مبنى بدورين ثم ثلاثة وأخيراً دور رابع ، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وقد شملت المدرسة ثلاث مراحل:

١ ـ ثلاث سنوات تأسيس

۲ ـ شلاث سنوات دراسة متنوعة

٣ ـ ثلاث سنوات ابتدائيدراسة للقرآن الكريم .

وهناك قسم عالي على ما أذكر أربع سنوات خاص العلوم العالية .

وادين بالفضل إلى أساتذة القرآن الكريم وهما الشيخ حسن تاج الدين والشيح محمد توفيق رحمهما الله كما درسني من المشائخ محمد الطيب الأنصاري ، ومن الزملاء / عمر جلي ـ صالح زيد _ اسعد خليل _ حمزة شرف _ احمد بشناق وغيرهم



 جزء من واجهة مدرسة العلوم الشرعية الجنوبية ويظهر في صدر الصورة المسجد النبوى الشريف وجزء من بلب الملك عبدالعزيز سنة ١٣٧٨هـ (١)

وفزت بحفظ القرآن الكريم وتجويده بعد أن أنهيت المرحلة الثانية من القسم الابتدائي « شعبة القرآن » ويطلق عليه الصف الناجح «شعبة الناجح» .

⁽١) مجلة المنهل

تعليق المؤلف :

عندما ذكر لي الشيخ سليمان سمان بأن عمره تسعون سنة وخلال وضعى لبعض الوثائق الخاصة بدراسته بمدرسة العلوم الشرعية وجدت في كتاب العلوم الشرعية للدكتور محمد العيد الخطراوي المرفق صورته ضمن التقرير الخامس لعام ١٣٤٧ / ١٣٤٨هـ، ورد اسم الشيخ سليمان في البيان الأخير وعمره في عام ١٣٤٧هـ تسع عشرة سنة وهذا

يعني أن عمره حالياً سبع وثمانون سنة إذاً فهو من مواليد سنة ١٣٢٨هـ حسب بيان المدرسة ولنحقق ذلك:

(۱) التحق بالزاوية عند الشيخ المغربي وسنه كما ذكر المسنوات = ١٣٣٦هـ.

(٢) وأمضى في الزاوية مدة سنتين تعلم القراءة والكتابة وحفظ جـزءاً واحـداً مـن القرآن = ١٣٣٨هـ.

(٣) ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية بالمرحلة التاسيسية مدة ثلاث سنوات = ١٣٤١هـ.

(3) ثم المرحلة الابتدائية الأولى ٣ سنوات = ١٣٤٤هـ وهي السنة التي كان من المفروض أن يحصل فيها على شهادة ـ حفظ القرآن الكريم بينما الوثائق للعلوم الشرعية تثبت حصوله على شهادة حفظ القرآن الكريم بعد أن أنهى

13670	وكزيرج	اجتمار	مواظبت	3	نام طائسيعلم	مردري	المبرشعاء
حفية	تام	م	1	سم!	ما فظ فخدا لها فظ	۵	14
#	"	^	م	1~	حا فيظ مخدام مدرضوان	4	1^
"	"	م ٰ	1	14	ما فظامُرهُم توفيق	4	19
. ,	11	٦	٦	14	حا نظ فَدُ لَى الدين	٨	۲,
بطالب	ل کے	ر جا خ رحبہ خ	إكرد	ميسر. المرربل	صنف الجح		, -
حفظ	تام	م	7	192	حا فنه تجارين	1	۲
4	4			110	حافظ ابرامهيمتيم	۲	۲۱
_	11	[1	15	عا نظ سليان سال	۳	۲۲
4			1	$\overline{}$	تبانق حترملاصغ	 	<u>ب</u>

المتحرجون في العام ١٣٤٨/٤٧ هـ

(أنسي بالمعان بن إراهم عمان)

بالمعان بن أراهم عمان)

بالمعان إلى المعان بن إراهم عمان)

في المعان إلى المعان بن إراهم عمان ألى المعان المعان إلى المعان ال

الشلاث السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية في ٢٠ رمضان ١٣٤٨هـ.

وليس في أمام هذا إلا الاجتهاد لتحديد سنة مولد الشيخ سليمان سمان فالفارق بين الحقيقة التي أمامي وبين تخرجه من المرحلة الابتدائية الأولى « ثلاث سنوات » = وقد حصل الشيخ السمان على الشهادة الابتدائية سنة ١٣٥٢هـ كما جاء في كتاب العلوم الشرعية صفحة (٥٩) .

المتخرجون في عام ١٣٥٢ هـ:

ا - الأستاذ / يوسف بن عبد الرحمن
٢ - الأستاذ / أحمد بن أحمد بشناق .
٣ - الأستاذ / عبد الله بن يونس .
٤ - الأستاذ / سليمان بن إبراهيم سمان .
المتخرجون في عام ١٣٥٣ هـ:
١ - الأستاذ / علي بن إبراهيم التركي .

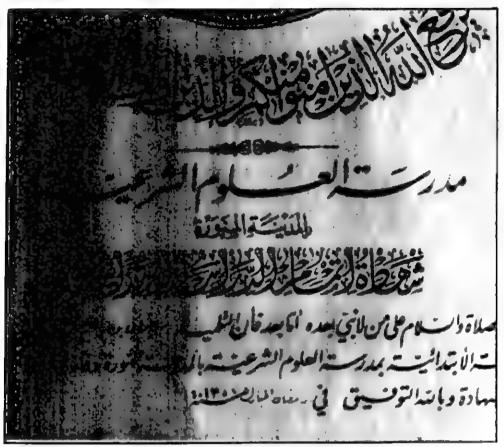
بینما جاءت سنة تخرجه (على شهادته في رمضان المبارك ١٣٥١هـ) وكتب عام ١٣٢١هـ « ٨٣ سنة » .

موقع مبنى العلوم الشرعية

عندما أنشأ السيد أحمد الفيض أبادي هذه المدرسة لم تكن سوى « خرابة صغيرة » احتضن بداخلها بعض الطلبة لتعليمهم القرآن الكريم ومن مستأجر أصبح مالكاً وبدأ حلمه الذي طالما كان يسعى إليه في طيبة الطيبة يتحقق بعد اخراج صك شرعي فه وقته وجهده وماله ليتامى المدينة ، وكان إصراره على تسمية هذا الصرح باسم « مدرسة العلوم



• شهادة حفظ القرآن



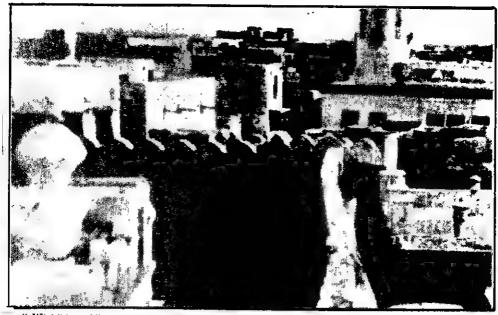
• شهادة مدرسة العلوم الشرعية

الشرعية ليتامى خير البرية ، واقتصر الاسم بعد ذلك على « مدرسة العلوم الشرعية » وعرفت به .

ذكريات

كان تخرجي من مدرسة العلوم الشرعية سنة ١٣٥١هـ وتعينت في المدرسة مراقباً بـ ٣ ريالات ومن هذا العمل إلى « معمل النجارة » في المدرسة ثم عدت مراقباً ثم معلماً في القسم التأسيسي في ١/١١/١٥هـ براتب ٢٢٠ قرشاً ،

وفي عام ١٣٥٨هـ اصبحت مدرساً في القسم التحضيري وهو القسم الذي يلتحق به الطالب بعد انهاء المرحلة التأسيسية .



● رقم (١) منزل تابع الوقاف الحرم النبوي (٢) زقاق البدور

يدعو له ١ ، فرغب في ذلك الرجل العاقل الرشيد الفاصل السيد أحمد الفيض أحمد آبادي ابن المرحوم السيد حبيب الله بن السيد بير على ، وقور بنية صالحة ، وعزيمة لفعل الخير جائحة ، لمرجاء ما عند الله من الأجر والثواب ، يوم الرافعي والمآب ، يوم يجزي الله المنصدقين ، ولا يضيع أجر المحسين ، وأقر بطوعه واختياره ، وهو الأرصاف المعبرة شرعا ، من صحته ، و كال عقله ، وجواز تصرفاته الشرعة ، قائلاً : إن كامل الحرابة الكائنة بزقاق البدور ، داخل المدينة المؤرة ، المحدود قبلة بزقاق البدور ، ومنه الباب والاستطراق ، وشاماً برباط الفارة ، وشرقا بيت الرفاعي ، وغرباً بيت وقف من أوقاف الحرم الشريف النبوي سابقاً ، وحدينا بالفضاء ، ومنه الباب والاستطراق أيضاً ، هي ملكي وتحت يدي وحدينا بالفضاء ، ومنه الباب والاستطراق أيضاً ، هي ملكي وتحت يدي وتصرفي ، بموجب الحجة المؤرخة في اليوم الموافق سلخ عرم الحرام ، منة وتصرفي ، بموجب الحجة المؤرخة في اليوم الموافق سلخ عرم الحرام ، منة أربع وأربعين وثلاثماته وألف ، عدد ٣٣ ، وأني أنشأت الحرابة المذكورة على أحسن أسلوب وأكمل نظام ، وجعاتها ثلاث طبقات بجميع اللوازم ،

المحشر

عندما رددت عليه كلمة « المحشر » بفتح الإلف وسكون الـلام وسكون الـلام الحاء – تبسم وقال = عندما كنت مراقباً كانت يدي شديدة على الطلبة وكان لي غرفة تقع في الدور السفلي للمدرسة اطلق عليها اسم المحشر خصصت العاقبة الطلبة – فعندما تذكر للطالب « المشاغب »

هذه الكلمة يصيبه الرعب ولا يقدم مرة أخرى على فعلته الأولى .

10 1 3 1 W B
الم
الله المنافعة المنافع
الله المستح فرورام [الله المعام ميت الله الله المعام ميت الله الله الله الله الله الله الله الل
1 N 1 (5-20 UP 1 P. 1 17:00 G 1 P. 1
المن المنافقة المنافق
ام الشخص
1 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2
را) علم وقال المادي الم
الأنا فالمؤت المستال المستال
1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1
17 1 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 1
الله المسلم الله الله الله الله الله الله الله ال
المستقدامة المستقدام المس
1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1
ar thurst 10 Cm (rv)
- by sin contract is Dissir-10 Con 100
الرسيسية روميروقام سان مهدد
-1500

شقاوة عيال

- أذكر أن حمزة يماني كان يتزعم مجموعة من الطلبة للهرب من المدرسة فيقضون نهار كل يوم خميس بالسباحة بالبرك ويوم السبت أدخله « المحشر » وأفرشه ولكنه كان يكرر الهرب مع « أولاد الجموعي » وتذهب الأيام ليصبح حمزة خالاً لأبناء من كان يهرب معهم .

= وفي السابق يا بني كان الطالب يشكر أستاذه بعد معاقبته لأنه يدرك أن الأستاذ لم ينزل العقاب بالطالب إلا لكونه كان مخطئاً _ كما أن ولي الأمرياتي إلى المدرسة ويمسك العصا ويعاقب ابنه « وما يفكه » إلا المدرسون .

- وأذكر انني رحلت مع خالي محمود سمان أثناء « السفر برلك » لأن والدي لم يرغب الخروج فتولى رعاية بستان السمانية رحلت وسنى صغيرة إلى جهة الشرق وخلال إقامتنا

⁽١) كتاب العلوم الشرعية



• مدرسة العلوم الشرعية ﴿ لقطة بادرة

هناك كنا نعيش حياة طيبة وتعامل جيد وعرفت فيما بعد أن هؤلاء هم جماعة الملك عبد العزيز رحمه الله .

وبعد عودتنا إلى المدينة واجهنا الحياة القاسية عند نهاية حكم الأشراف ولم نشعر بطيب الحياة إلا بعد أن عرفنا أن المدينة سلمت للأمير محمد بن عبد العزيز وشاهدنا الأرزاق بشكل لم يسبق له مثيل .

أكملت نصف ديني

وعلى ما أذكر أني تزوجت وسني ثمانية عشر عاماً « ١٣٤٩هـ » من أخت حامد سمان ودفعت مهراً قيمته ٤٠٠ ريال وعقد نكاحي الشيخ حسن الشاعر رحمه الله .

وأبنائى : غازى رحمه الله وقد توفى خلال اعداد وطبع الكتاب منصور عبد الكريم - نبيل - باسم .

⁽۱) للتهل -



ويتسامة الشيخ سليمان سمان أمام مدخل مدرسة العلوم الشرعية وهو الشخص الثاني من الخلف من جهة اليمين



الشيخ أسعد صالح محمد مرشد

ولدت في ٢٠ رجب من عام ١٣٣٢هـ بالمدينة المنورة بمنزلنا الواقع بين مدخل زقاق الطيار وزقاق القشاشي .

وأذكر من الجيران = الشيخ حمزة حلابة _ الشيخ عباس حلابه _ الشيخ حسن حلابه _ الشيخ عبدالله يماني .

دراستي الأولى

كتاب محمد بن سالم أحد الكتاتيب المشهورة بالمسجد النبوي الشريف أدخلني والدي رحمه الله إلى هذا الكتاب وكان من زملائي : حسن خجا حسن عبدالوهاب الصائغ وقد درست في هذا الكتاب على يد المشائخ =حامد مرشد حمد التابعي حالنعمان بن دحمان .

في عام ١٣٥٠هـ تركت الكتاب بعد حفظي لكامل القرآن الكريم ـ وكنت اسمِّع على الشيخ النعمان .

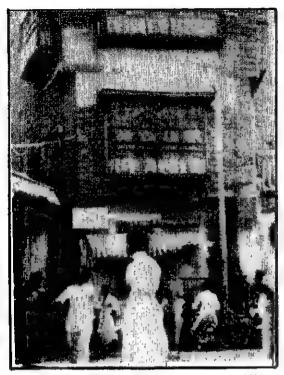
التحقت في هذا العام بالمدرسة السعودية بالمرحلة التحضيرية والتي كان مديرها السيد مأجد عشقي أما مدير القسم الابتدائي فهو الأستاذ محمود الحمصي وعدد التلاميذ في كل شعبة ٣١ طالباً.

وبعد نصف عام من الدراسة أخرجني والدي لأدرس الأجرومية في المسجد النبوي ـ وعدت مرة أخرى للدراسة في السنة التالية وحققت المركز الأول على القسم التحضيري ـ ومن اساتذتى ف هذه المرحلة الشيخ محمد الكتامي رحمه الله .

وفي المرحلة الابتدائية أذكر من المحدرسين: الأستاذ وسغيد محدرس = لمادة الفقيه والأستاذ عبدالحق نقشبندي لبادة الجغرافيا.

ومن زمالائي في المرحلة الابتدائية ٠

(۱) عبدالكتريم بتري (۲) أبوالهدى بري (۳) منصور كظلي (٤) عباس ادريس (٥) محمد خضر (٦) مصطفى عاكف مدني .



● المُنزل الذي ولد فيه الشيخ اسعد مرشد



الشيخ عبدالحق ناشيندي _ رحمه اش

. الجزء الثاني

الدفعة السابعة

١ ـ اسعد صالح مرشد . ٢ ـ معمد خفس العشي

٣ ـ منصور عارف قازاني ٤ ـ مصطفى مدنى

٥ - عباس ادريس ،

-01408

(1)

الأول مرة أخرى

في عام ١٣٥٤هـ حصلت على أعلى الدرجات وحققت المركز الأول على المتخرجين وهم / عباس ادريس محمد خضر مصطفى مدنى منصور كظلي منصور بري .

قبل التخرج اتجهت الى العمل فذهبت الى العم حسين بغدادي في شارع العينية لأتعلم = خياطة الثياب = بدون أجر.



- صورة نادرة لذكرى يستان العمرانية بالمدينة المنورة عام ١٣٥٧هـ ، وهم من اليمين .
- (١) حسن حمزة كابلي (٢) غازي ذياب ناصر (٣) عقيل طالب توفيق (٤) اسعد صالح مرشد (٥) عبدالقادر أحمد عطا الله
 - (1) ابراهيم عياس توفيق (٧) حسن ذياب ناصر (٨) صادق صالح مرشد ..

⁽ ١) زودني بها الشيخ اسعد مرشد ..

⁽ ٢) المدرسة لناصرية في خمسين عاماً .

الى معهد تحضير البعثات

رشحني الأستاذ محمد شطا رحمه الله لمعرفته بمستواى الدراسي للالتحاق بتحضير البعثات بمكة عام ١٣٥٦هـ وفي نهاية نفس العام تركت المعهد وعدت الى المدينة المنورة لالتحق بالعمل مرة أخرى « مفضل ثياب » وبيع القماش .. وكنت أتقاضى عن خياطة الثوب ريالًا واحداً .



• لقطة من المناخة ويظهر مسجد على بن أبي طالب رضي انه عنه ..

[•] زودني بها الاخ/ عبلدالرزاق عشري



اخذت هذه الصورة بالمدينة المنورة ، المناخة » في السبعينيات من اليمين : محمد (سعد مرشد رحمه الله عطلال اسعد مرشد / سمير اسعد مرشد .

زودني الشيخ اسعد مرشد بهاتين الصورتين لبعض اصدقاءه :



ابراهيم محمد زاهد



عيداندستوسي

الحياة العملية

في عام ١٣٥٧هـ عرض عليَّ الشيخ على عامر وظيفة في مدينة العلا ومسمى هذه الوظيفة « مدير مالية العلا » .

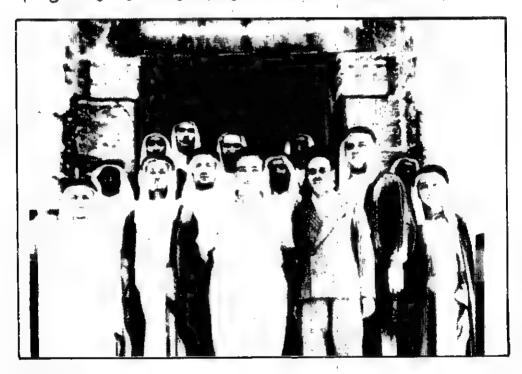
كان لدي طموح لأصبح موظفاً ولكن في نفس الوقت أفكر في كيفية البعد عن الأهل وبعد مشورة الوالد والوالدة رحمهما الله كان القرار هو بقائي بالمدينة المنورة .

اتجهت إلى البحث عن وظيفة فتعينت بادارة الاحصاء على وظيفة مسجل اقامة براتب ٤٠ ريالًا وارتفع راتبي إلى ٥٠ ريالًا وتركت هذه الوظيفة في عام ١٣٦٠هـ

وفي عام ١٣٦١هـ أعلن عن وظيفة في وزارة المالية فتقدمت لها واجتزت الامتحان نجحت وتعينت محاسباً لمالية مدينة بيشة حتى عام ١٣٦٢هـ .

وفي عام ١٣٦٤هـ عينت مديراً لجمرك رأس تنورة وهو أكبر جمرك في المنطقة الشرقية وبعد عام واحد فقط مديراً لمالية الوجه

ثم مديراً للمستودعات العاملة « للنثريات » في مكة المكرمة حتى عام ١٣٦٨هـ وبعد هذا العام تم تنسيقي مع الاحتفاظ بمسمى وظيفي وأعطيت مبلغاً مقطوعاً ٧٥٠٠ ريال . وفي عام ١٣٧٤هـ عينت مفتشاً لجمارك مدينة جدة ولمدة عشر سنوات حتى عام



● اخدت هذه الصورة عام ١٣٥٦هـ أمام مدخل مبنى مدرسة دار الأيتام .. في الصف الخلفي من اليمين :

(۱) (۲) حمزة أضلني (۳) منصور عارف ..

الصف الأمامي من اليمين ر ١) اسعد مرشد (٢) حسنى العلى (٣) خمرة صقر

(٤) (۵) (۲) حسن جماد

ُ ٧) محمد حسين زيدان (٨) عثمان قاري -

١٣٨٤هـ حيث عينت مساعداً لمدير جمرك الرياض وبعد عامين ١٣٨٦هـ أصبحت مديراً لجمرك الرياض حتى انهاء خدمتي عام ١٣٩٢هـ .

فرحة العمر

تزوجت قبل ذهابي إلى مدينة بيشة في عام ١٣٦٠هـ ودفعت مهراً مقداره ٥٠٠ ريال وعقد النكاح تم على يد عمي الشيخ أحمد مرشد رحمه الله ورزقت بأول الأبناء طلال للسمير للمحمد رحمه الله للبناء طارق وجميعهم يعملون في مدينة جدة .



الدكتور سمير المشرف العام للشئون الادارية
 والمالية جامعة المك عبدالعزيز



الدكتور طلال رجل اعمال



● طارق كلية الاتصالات جدة



• مهندس نبيل الارصاد الجوية جدة



الشيخ صالح محمد محمد كمال الدين الأخميمي . رحمه الله(١)

ولدت في عام ١٣٣٢هـ في المدينة المنورة في حوش التاجوري ونشأت في حارة الجديدة ومنها إلى ذروان وبعد وفاة والدي تحول مسكني إلى باب الجمعة ..

ومن جيران حارة الجديدة: مصطفى عبدالعال ـ عبدالعزيز الحجام ـ سليمان الأطرم ـ

من كتّاب إلى كتّاب

الدخلني والدي في أول الأمر كتّاب العريف محمد بن سالم ومنه إلى كتّاب الشيخ محمد الرحالي حيث حفظت من القرآن الكريم حتى سورة التوبة وبسبب علقة ساخنة من الشيخ الرحالي أخرجني والدي من هذا الكتّاب والحقني بدكان الشيخ حسين عويضة بباب المصرى جوار السبيل.

وطبعاً الشيخ حسين عويضة رحمه الله عنده كتَّاب في التاجوري باسمه ولكن والدي جعلني أسمِّع له القرآن في الدكان ليهتم بي أكثر بعيداً عن الطلبة الآخرين ووصلت في

⁽١) سجل اللقاء في منتصف عام ١٤١٤هــوتو في رحمه الله في ٨/٨/١٥١٨هــ



باب المصري مدخل سويقة الغربي وإلى اليمين منه سوق العياشة وإلى اليسار منه سوق المفارش .

الحفظ إلى سورة الأنعام بداية من الفاتحة ولمشكلة لا أستطيع ذكرها الحقني والدي بكتَّاب الشيخ عبد الفتاح أبوخضير وتمكنت بحمد الله من حفظ القرآن كاملًا .

من الكتاب إلى ثالث تحضيري

لكوني حافظاً للقرآن الكريم فقد وضعت في الصف الثالث تحضيري بالمدرسة الأميرية (الناصرية) ومن المرحلة التحضيرية إلى الصف الأول الابتدائي والثاني وتركت المدرسة ولكن الشيخ محمود الحمصي رحمه الله أرجعني لمواصلة دراستي وفي هذا العام ١٣٤٦هـ توف والدي .

كلهم ماتوا

عندما سألت الشيخ صالح عن زملاء الدراسة الابتدائية أطرق براسه قليلاً وتحدث بحشرجة في نبرات صوته ورفع رأسه وقال كلهم ماتوا ولم يبق إلا أنا وذرفت عيناه دمعتا حب وحزن في وقت واحد ... وبعد برهة بدأ في ذكر أسمائهم فقال :

(١) حليت مسلم (٢) سليمان مسلم (٣) حمزة جليدان (٤) أحمد أبوالنصر (٥) أمين

مدنی (٦) ضیاء الدین رجب (٧) سامي حفظي (٨) عارف برادة (٩) يوسف مدني (١٠) على عامر (١١) على سعيد (١٢) أنور بصراوي (١٣) على مدرس (١٤) صالح مدرس. الحاصِلُ « كلمة تعنى الحاقِأ لما سبق وحصيلته » .

حصلت على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٥٠هـ وحاول الاستاذ محمود الحمصي تهيئة أول صف للثانوي (وشكل الصف) أي حدَّد الطلاب ودرسنا لمدة شهرين ثم الغيَ

إلى حلقات الحرم النبوي

درست في الحرم النبوي على عدة مشائخ منهم:

(١) محمد حميدة الطيب (٢) مُحمد على البيضاوي (٣) عبدالرؤوف عبدالباقي (٤) عمر السالك ثم الشيخ أمين طرابلسي في مدرسة العلوم الشرعية ندرس في حصته فقط.

مأمور كوشان

في عام ١٣٥٣هــ عينت في منطقة المسيجيد التي تبعد عن المدينة حوالي ٨٠ كيلو مأموراً للكوشان أوبالأصبح كاتب في المأمورية ، وبعد سنة أشهر عدت إلى المدينة وتابعت الدراسة بحلقات الحرم النبوي الشريف للدة عامين حتى ١٣٥٥هـ حيث تعينت مدرساً في المدرسة التحضيرية التي أصبحت بعد ذلك المدرسة المنصورية وكان موقعها عند تعييني في سوق الصباغة (حوش الاشراف) ومديرها السيد ماجد عشقي ولكن في عام ١٣٦٢هـتم ضم المرحلة التحضيرية الى المرحلة الابتدائية فأصبحت مرحلة ابتدائية لمدة ست سنوات وكان من زملائي الشيخ أمين مرشد - عبد الكريم شريف _ الكتامي _ ثم الشيخ الحديني _

وعلى ما أذكر بعد تعييني في المدرسة التحضيرية (المنصورية) في العام التالي عينت في المدرسة الأميرية الابتدائية مدرسا ومديرها السيد أحمد صقر ومساعده الشيخ محمد

سالم الحجيلي والمدرسون محمد عبد الكريم منشي كرامة محمد صقر _

وقد نقلت إلى هذه المدرسة لانتقال الأسبتاذ أحمد عابد الى منطقة الوجه حيث توفي هناك _رحمه الله وفي عام ١٣٥٧هـ توفى الأسنتاذ أحمد صقر وعين

محمد عبدالكريم مديراً للمدرسة وأصبحت أنا

● الأستاذ أحمد صقر رحمه اش

مساعداً له ـ ثم عدت الى المدرسة المنصورية وصدر قرار بتعييني مديراً لمدرسة النجاح بدلًا عن السيد ماجد عشقى أنذاك _ وبعد التفاهم _ بقى السيد ماجد في مكانه وتوليت



● اول الجالسين على يمين المشاهد الشيخ صالح اخميمى ومن الواقفين في الخلف يظهر الاستاذ محمد حميدة ـ
 عبد الجليل مرشد _ عبد الفتاح كردي _ الاستاذ احمد بوشناق مدير الدرسة

ادارة المدرسة المنصورية _ التي انتقلت الى سوق القماشة ثم بيت الترجمان في العنبرية ومنه إلى المبنى المجاور لمسجد الأغا .

ومن الذين عملوا معي في هذه المدرسة الشيخ على قمقمجي رحمه الله.

إلى الثانوية

في عام ١٣٦٤هـ صدر قرار بتعييني وكيلًا لمدير ثانوية طيبة الأستاذ أحمد بوشناق . ومنذ عام ١٣٦٤هـ وكيلًا لثانوية طيبة حتى عام ١٣٧٣هـ حيث صدر قرار بتعييني بقسم التفتيش بادارة التعليم ثم مديراً للتفتيش الاداري حتى أحلت للتقاعد عام ١٣٩٣هـ .

تعليق المؤلف

ساعرض هنا بعض الصبور النادرة لمدرسي وطلاب ثانوية طيبة أخذت في يوم ٣ / ١٣٧٣/٤هـ التي زودني بها وعرفها الأستاذ عبداللطيف قارة فله الشكر

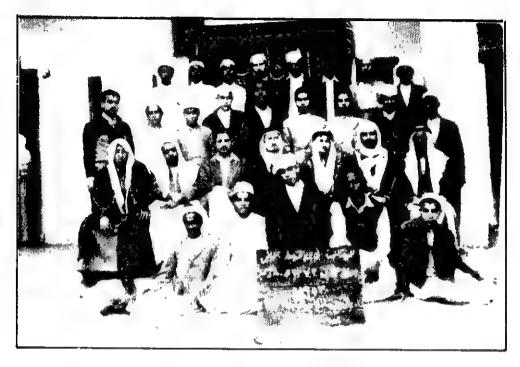


الواقفون من اليمين الأساتذة:

- (١) الأزهري (٢) صالح محسن الحيدري (٣) صالح أخميمي (٤) مدرس تربية رياضية
 - (٥) محمود اسكندراني (٦) ضياء (٧) مدرس لغة عربية

الجلوس من اليمين)

- (١) خليل مدرس رياضيات (٢) حامد _ لغة عربية (٣) مدرس العلوم (٤) أحمد بشناق
 - (°) العزَّازي (٦) رشد_بي ـعلوم (٧)



الصف الخلفي من اليمين:

- (۱) سليمان (۲) حمزة الربع (۳) ناصر كراشي (٤) ياسين خياري (٥) بخارى (٦) هاشم شبراويشي (٧) علاوى (٨) سالم مصطفى . الصف الثانى من فوق من اليمين :
- (١) يسن فهيم (٢) محمد نمنكاني (٣) نشأت ديولي (٤) زين توفيق (٥) يوسف عويضة
 - (٦) يوسف جمل الليل (٧) عبداً شعجلان (٨) خالد صبغة الله (٩) مدرس العاب . الصف الثالث من فوق من اليمين وهم الأساتذة :
- (۱) صالح الحيدري (۲) الأزهري (۳) محمود اسكندراني (٤) أحمد بشناق (٥) رشدي
 - . عبدالحفيظ (\forall) صالح أخميمي (\forall)

الصنف الأول من تحت الجالسين من اليمين:

- (١) عبدالحميد أفغاني (٢) شفيق باعشن (٣) عبدالعزيز حكيم (٤) حسين منصوري
 - (٥)علاوي =



الصف الأول من أسفل من اليمين الطلبة:

(۱) مالك جليدان (۲) تاج الدين كظلي (۳) حاتم صبغة الله (٤) ابراهيم مزيد (٥) سامي بشاوري (٦) عبدالله رفة (٧) عبدالفتاح حافظ .

الصف الثاني من اسفل من اليمين الاستاتذة:

(۱) صالح الحيدری (۲) محمود السكندرانی (۳) (۱) احمد بوشناق (۵) صالح احميمی (۲) مدرس تربية رياضية (\overline{V}) حامد عبدالحفيظ

الصف الثالث من أسفل من اليمين الأساتذة :

(۱) فضل بافقیه (۲) جمیل عثمان (۳) عباس حلّابة (٤) محمد صبغة اش(٥) عامر الهوشان (٦) تیسیر دیری (۷) محمد یوسف النخلی (۸) عبدالله بری (۹) ابراهیم صویغ (۱۰) مصطفی برناوی .

الصف الخلفي من اليمين 🗄

محمود بري (٤) عبد الرحمن جمل الليل (٣) محمود بري (٤) عبد الحميد صير في (١)

(٥) ابراهیم مظهر (٦) شفیق عثمان (٧) ابراهیم اسعد .

الندم يلازمني حتى الأن

حتى هذه اللحظة التي أتحدث فيها إليك أشعر بالندم كلما تذكرت ما فعلته بزميل لي في المدرسة الثانوية اسمه صالح الطرابلسي رحمه الله وكان معتمد المعارف الشيخ محمد سعيد دفترد اررحمه الله .

طلبت من الأخ محمد حقي ورقة برقية فارغة _وكان الأستاذ صالح الطرابلسي منقول من الظهران إلى المدينة .

فكتبت في ورقة البرقية البيضاء ما يفيد بنقل المدرس صالح الطرابلسي إلى الظهران مرة أخرى ووضعت البرقية في دفتر الوارد .

وفي الصباح قام الشيخ محمد سعيد دفترد اررحمه الله بتسجيل البرقية بالوارد وسلمها إلى الأستاذ صالح .

ومن باب الاحتياط فقد أبلغت الأستاذ أحمد بشناق والأخ عبدالكريم نعمان بالأمر . وبدأ الأستاذ صالح الطرابلسي رحمه الله في بيع عفش بيته استعداداً للرحيل ـ وعندما وجدنا أن الأمر وصل إلى درجة قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه ـ قام الأستاذ عبدالكريم وقال للأستاذ الطرابلسي لماذا لا تتأكد من قسم اللاسلكي _وفعلاً ذهب الأستاذ الطرابلسي إلى قسم البرقيات وعرف بعدم وصول برقية بخصوص نقله من المدينة وتدخل الأخوان لترضية الأستاذ الطرابلسي وعاد مرة أخرى واشترى أثاثاً لمنزله .

خروف واحد فقط

في عام ١٣٥٣هـ عندما عينت محرراً لمأمور الكوشان تزوجت من منطقة المسيجيد ولكنها توفت رحمها الله أثناء الولادة .

وفي عام ١٣٥٤هـ تزوجت مرة ثانية بأم الأولاد وكان المهر أنذاك ٢٠٠ ريال ـ وذبح خروف واحد اجتمع حوله الأهل وزمالائي .

وقبل صلاة العشاء أثناء ذهاب والد العروسة إلى المسجد أحضرها إلى وذهب إلى المسجد لأداء الصلاة .

رزقت بالابن الأول خالد في عام ١٣٦٣هـ ويعمل في احدى شركات مطار الرياض ـ ومحمود ويعمل في ادارة البرق والبريد _عبد الرحمن ويعمل في الخطوط السعودية ثم سعد ويعمل في النقل الجماعي وأخيراً عبد الرحيم ويعمل مهندساً في شركة الكهرباء .

وأنهيت مع الشيخ صالح لقاء الذكريات فودعني قائلًا أرجو لك التوفيق _ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .



الشيخ / حامد محمد احمد خليل . رحمه الله (١)

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٣٢هـ (دار الضيافة) تابعة لحارة الساحة ومن جيران هذه الحارة :

الشيخ محمد بصراوي - الشيخ حسن طاهر -بيت الأفندي -بين القندلجي - الشريف العيتاني - الشيخ حمزة خاشقجي ، درس رحمه الله في كتاب العريف محمد بن سالم ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية وحفظ القرآن كاملا .

ومن زملائه في مدرسة العلوم الشرعية :

الشيخ محمد الحافظ ـ الشيخ أحمد بشناق ـ الشيخ سالم داغستاني ـ الشيخ حسين نوار ـ الشيخ عبدالرحيم سناري .

وقد تخرج رحمه الله من شعبة القرآن الكريم في عام ١٣٤٥ / ١٣٤٦هـ مع ثلاثة فقط من زملائه .

« اساتذته »

تلقى علومه في مدرسة العلوم الشرعية تحت ادارة السيد / احمد الفيض أبادي ومن

⁽١) اشكر الشيخ ابراهيم حامد خليل لتزويدي بترجمة وصور والده -رحمه الله

 	 	 	r
ساعه مذمبر	مصالم	الحاقط موبن على ركان الشرقي عموأنتا عشرة	
سامندسبر	ماسمة	الحاقط موربن ابراجم إساري عمروا نتاعنه وسته	
ساعد	ليهمايم	موالحافظ بن الشيخ مرسى البوري عروست نين	
سامه	بالمساع	مارين شيخ فليل شنج القراء المدني عمره	(
		أنتاعشرة سنته	
ساعه	بهماسات	ابرآبم اليتيم بن المروم عبدالعا درالمدني	1
		عمره عشرسنين	

♦ اسم الشيخ حامد خليل في بيان
 العلوم الشرعية وقد حفظ القرآن
 الكريم وعمره ١٢ سنة / ١٣٤٦هـ

المتخرجون في العام ١٣٤٦/٤٥ هـ:

١ _ الشيخ / محمد بن إبراهيم سنّاري .

۲ _ الشيخ / محمد حافظ بن موسى .

الشيخ / حامد بن الشيخ محمد خليل .

٤ _ الشيخ / إبراهيم يتيم بن عبد الله .

Tion I	الكناب التي أخن بهما و قرا الممسد	المديد	غدر التعبث	الكترالق بخن فيها وقرا ا	عد والمشهجة
العقيدة واخر	الخط الحساب الات مام مام مام الأمل مام الأمل مام	14 Jan 19	r 9	الاملا التوبد عن الأدا الله التوبد عن الأدا الثلاثة الأمول المهم المراد	
مال الديمينية ودفاتر	الحقور الحساب الأنشأ الأملار مرم ه	St. L.	۲۰۰	من لي بياع . الويد الأمالة المالة ال	r 2
العقيمة وأسا	14.4	7.		رس عن الخط الجراب الانشاء الم	r-

كشف من كتاب العلوم الشرعية
 بوضع درجات الطائب حامد خليل



🛢 مأمور مشابرة في عام ١٣٥٤هـ



إلى الدمن دار الضيافة والى اليسار كهرباء الحرم.

الاساتذة : الشيخ محمد توفيق - الشيخ محمد صادق - الشيخ مولوي عبد الحق ، وكان لوالده رحمه الله دور في حفظه للقرآن الكريم في سن مبكرة .

« حياته العملية »

أول وظيفة عين عليها في لاسلكي المدينة « مأمور مخابرة » في اوائل الخمسينيات ورئيس العمل آنذاك الشيخ يحيى زكرياً وقد زامله كل من :

الشيخ كامل خطاب ، السيد مصطفى صقر ـ الشيخ عباس سمان ـ الشيخ عثمان سنبو ـ الشيخ بكر ـ الشيخ حمزة خليل ـ الشيخ شوكت زاهد .

تزوج رحمه الله في عام ١٣٥٥هـ واقيم حفل زواجه في منزلهم بدار الضيافة .

وفي عام ١٣٥٧هـ رزق بأول الأبناء وهو الشيخ ابراهيم خليل الموظف بإدارة منطقة المدينة « سابقا » وتقاعد حاليا .

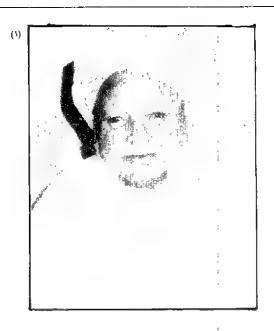
توفي الشيخ حامد محمد خليل في ٢٥ جمادى الاولى من عام ١٣٦٢هـرحمه الله واسكنه فسيح جناته .



الشيخ ابراهيم حامد خليل







الشيخ جمدان على حمدان . رحمه الله

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٣٣هـ في منزلنا الواقع أمام مسجد سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وأذكر من الجيران ناجى أفندى وجار الجدار بيت الطباخ.

أدخلني والدي كتَّاب الغباشي بمسجد الغمامة ولكني لم أستمر في الكتَّاب لالتحاقي بالعمل لدى الوالد في دكانه بسوق التمارة وكان عمري حوالي الخامسة عشر ومن أصدقائي السيد عمر سقاف رحمه إلله .

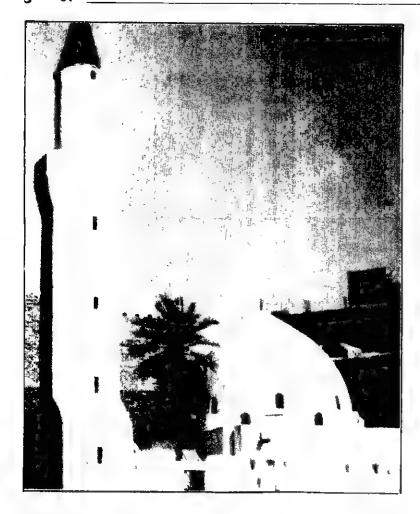
وفي عام ١٣٤٤هـ ذهبت مع أستاذي الشيخ أبوبكر داغستاني رحمه الله الى الطائف ضمن الوفد المدني لمقابلة الملك عبدالعزيز رحمه الله وكان الوفد مكونا من :

(١) أبوبكرد اغستاني (٢) السيد عبيد مدني (٣) ذياب ناصر (٤) عبد العزيز الخريجي .

المسيجيد وحياتي الأولى

في عام ١٣٤٦هـ ولكون والذي تاجراً حاولت العمل في ذلك العمر والاعتماد على نفسي فكان الرحيل الى منطقة المسيجيد والتي تبعد عن المدينة المنورة ٨٠كم وهناك فتحت محلاً لبيع الأرزاق

⁽١) سجل هذا اللقاء ف ٢٦/٩/٢٦ هـ وتوفي رحمه اشق ١٤١٥/٩/٣٩ هـ



ی مسجد عمر بن الخطاب رخی اندعته

وبعد تحول الطريق عن المنطقة التي بها دكاني عدت إلى المدينة وقد قضيت في المسيجيد سنوات عديدة عاصرت فيها تأسيس مدرسة الصحراء هذه المدرسة التي أسسها السيدان على وعثمان حافظ رحمهما الله .

وسأروي لك بعض الذكريات عن هذه المدرسة :

يقول العم حمدان:

السيدان على وعثمان حافظ من أصدقائي القدماء وعندما قاما بتأسيس جريدة المدينة في عام ١٣٥٦هـ رافقت السيد عثمان رحمه الله في احدى رحلاته من ينبع إلى المدينة لنقل احدى الماكينات الخاصة بالطباعة ، ولطبيعة عملي في المسيجيد كان السيد عثمان وأخوه

على يجعلان من دكاني مركازاً لهم « في الروحة وفي الجية » كما يقولون وعندما قدما المسيجيد لتأسيس مدرسة الصحراء كانت هناك صعوبة في دعوة الصغار للالتحاق بالدرسة ، ومن الذين عرفتهم موظفين بمنطقة المسيجيد .

- عبد الفتاح كابلي
- _محمود رشوان
- صالح اخميمي
 - _حسن طوله
 - ـجعفرخياري



مكتب مدرسة
 المنحراء بشارع
 العينية(١)

(١) صورة من ارشيف الاستاذ عادل عبدالعزيز ـجدة

خمسة قروش لكل دارس

ومن أجل يقضى الأخوان على وعثمان على هذه المشكلة فكانا يدفعان خمسة قروش لمن يدخل المدرسة وبهذه الطريقة تمكنا من جذب عدد لا بأس به من الطلبة وبدأت المدرسة تؤدى دورها الفعلى في ٢٥ شوال ١٣٦٥هـ .

ومن ثم ارتفع عدد الطلبة وزادت المكافأة إلى خمسة عشر ريالًا لكل طالب تدفعها الحكومة لهم .

وإن كان السيد على وأخوه السيد عثمان لهما دوربارز في تأسيس هذه المدرسة لا ننسى دور الأستاذ سالم داغستاني رحمه الله فبفضل جهوده تطورت المدرسة من حسن إلى أحسن حيث مكث مديراً لها ما يقرب من العشر سنوات ، فجزاه الله خير الجزاء لموافقته في ذلك الوقت للتغرب عن أهله حيث نقل سكناه مع عائلته إلى المسيجيد .

۱۸ سنة عمدة

يقول العم حمدان:

في المسيجيد بدأت بشكل مبسط في تولى مسئولية المنطقة التي عشت فيها «حل بعض المشاكل» وبعد عودتي الى المدينة كنت شاباً يافعاً وحدث أن توفى عمدة العنبرية الشيخ العامودي وتنافست على هذا المنصب مع ابن العمدة رحمه الله وفزت بالانتخاب حوالى عام ١٣٨٠هـ ولم أدرك معنى العمودية إلا بعد أن أصبحت عمدة للعنبرية وقباء _

فالعمدة مسئول مسئولية تامة عن الحراسة الليلية وعن مشاكل أهل الحارة وطلب المطلوبين وتحضيرهم من قبل الدوائر الحكومية ولكن بفضل الله تعالى وخلال عملي طيلة هذه الفترة أديت عملي على خير ما يرام وعندما طلب في تمديد فترة العمودية في ١٣٩٨هـ طلبت التقاعد لعدم قدرتي كالسابق . وتولى هذا المنصب بعدي مساعدي / حامد عايض السهلي ولا يزال حتى الآن هو العمدة .

أبنائي الأعزاء

رزقت بابني الأكبر علي ثم خلف وغازي .

د / عاصم :وهو حالياً أستاذ مشارك للأدب العربي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .



وسالم داغستانی

زهير: محاضر بكلية الاقتصاد والادارة حدة .

عبدالعين : محاضر بكلية العلوم ـ حدة .

عادل: مدرس

وأحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة العفو والعافية وأن يحسن خاتمتي في طيبة الطيبة .

تعليق المؤلف:

عند ختام لقائي بالشيخ / حمد إن رحمه الله

قال • ارجر من الله أن يعفوا عنى ويحسن خاتمتى في طيبة الطيبة وخلال مراجعتى لترجمته مع أبنه الدكتور عاصم حمدان وقفنا سويا أمام كلماته الاخرة وقلت للدكتور: لقد نال والدك رحمه الله ماتمنى فقال:

انا أهنئك على هذا العمل ولا أدرى كيف تمكنت من تسجيل لقاء مع الوالد رغم محاولاتنا المتكررة وعندما تحدثت مع الوالد بشأن هذا اللقاء رجّب بك وارتدى ملابس جديدة ولفّ عمته وتحدث اليك بحديث معظمه لم نسمعه من قبل.

وهذا يعطى دلالة لتوفيق الله لك في خطواتك التي تخطوها لاعداد اجزاء متتابعة من سلسلة كتاب «طيبة وذكريات الأحبة» .

فانا شخصيا اتمنى لك التوفيق ومزيدا من النجاح.



الشيخ عبدالله حسن محمد على كاتب و رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٣٣هـ بحوش الجديدة . تربى في كنف والده الممتهن للتجارة فلزم والده الحافظ للقرآن فتعلم منه وحفظ عنه أثناء مساعدته لوالده في دكانه .

والجديدة بكسر الجيم وفتح الدال وتشديد الياء وفتح الدال حارة صغيرة بداخل محله التاجوري وتقع بالضبط في الجهة الجنوبية الشرقية من التاجوري . ورغم صغرها كانت تضم نخبة من رجالات المدينة منهم المشائغ .

عبد العزيز عبدالله الخريجي - صادق قاضي - حسن أبوالخير - حمد الخربوش - مبارك عويضة - زكي سفر - محمد عبدالكريم الخريجي - عبد عبدالحيال - حسن ردادي - عبدالمجيد خطاب - محمد هاشم شقرون - محمد سيد - عبدالمحيم عويضة - حسن عابد .

وللشبيخ عبدالله أصدقاء وأحباب منذ فترة عمله بدكان والده منهم:

السيد ابراهيم خياري - الطيب شيخ - عابدين حماد - احمد مشاط - محمد الحيدري - محمد علي ذهبي - احمد الخميمي - حسن محمد عابد - السيد ماجد مدني - مصطفى وردي .

اشكر الدكتور احمد كاتب والاخ عزالدين كاتب لتزويدي بهذه الترجمة

ودكان والد الشيخ عبدالله كاتب كانت تقع في سوق العيَّاشة أمام « بابور الطحين » وهو ما يعرف أنذاك ب « الطاحونة » التى كانت تختص بطحن الحبوب وهي تابعة للسيد محمود أحمد رحمه الله وتقع دكان والده بالتحديد بواجهة تطل على سوق العياشة وأخرى تطل على سوق الطباخة وهي مخصصة لبيع السكر والشاي والأرز والحب

ومن الذين جاوروا والده من البائعين ـ محمد عايق والد عبدالقادر تازي ، ومحمد مكى .

تحمل المسئولية وهو شاب

في عام ١٣٤٨هـ توفى والده وكانت سن الشيخ عبدالله ما بين الرابعة عشر والخامسة عشر . ورصيده من الحياة بعد وفاة والده بعضاً من السكر والشاي والأرز التي كانت بداخل الدكان المستأجرة .

ومن حيث المادة فلم يترك له والده سوى ريال واحد فقط.

أصبح الشاب عبدالله في حيرة من أمره وقد ترك له والده أمانة كبيرة هي تربية اخوانه حسين ، يوسف ، ويعض البنات .

لم يستسلم تجاه هذه الظروف فقد عضَّده أصدقاء والده بالاستمرار ودعمه حين يشعر بالعجز.



صورة تجمع من اليمين الشيخ عبدات كتب وصديق عمره السيد .
 إبراهيم خياري رحمهم الله جميعاً



● السيد محمود أحمد ــرحمة أنته

وبدأ الشاب عبدالله في ادارة دفة مركب والده العتيق فتمكن بحمد الله من تسييره وبدأ اشراق الحياة يظهر واضحاً فوق قسمات وجهه وتحول من سوق العياشة الى أحد دكاكين سوق البرسيم غرب الحماطة لمدة خمس سنوات ثم حول تجارته الى بيع أدوات النجارة والبويات بعد انتقاله الى دكان في « باب الكومة » .

وقضى رحمه الله آخر حياته تاجراً في هذه الدكان حتى توفاه الله يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني من عام ١٤٠٤هـ ودفن ببقيع الغرقد:

اكمال نصف دينه

تزوج رحمه الله في عام ١٣٥٣هـ وأقيم حفل زواجه في منزل الشيخ مبارك عبدالرحيم عويضة في « الجديدة » .

وقد دفع رحمه الله مهراً قدره « ٤٠٠ ريال » .

وقد منَّ الله عليه بعشرة من البنين والبنات ، وأبناؤه الكرام هم بالترتيب : محمد مركز تليفزيون المدينة متوفي رحمه الله في هذا العام ١٤١٥هـ

أحمد دكتور بالجامعة الاسلامية

سعود : موظف بوزارة الخارجية .

زهير : مديراً لادارة النقل بالمدينة .

عز الدين _تليفِزيون المدينة .

أسعد : مدرساً بالمدرسة الفهدية .



الشيخ / ابراهيم محمود عبدالله اسكندراني ـ رحمه الله "

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٣٣هـ بحارة الأغوات « ذروان » ومن جيرانه كما ذكر ذلك ابنه الأكبر محمود حسن سروجى ـ

وبعد عام من ولادته حدث ترحيل أهل المدينة فحمل وهو طفل صغير مع والده ووالدته إلى سوريا .

وبعد تسلم الأشراف المدينة عاد الطفل ابراهيم الى المدينة وعمره خمس سنوات بصحبة والدته ووالده الذي أدخله كتّاب الشيخ ابراهيم الطرودي الذي عرف فيما بعد بكتّاب العريف محمد بن سالم وبعد فك الحرف بدأ في تعلم حفظ القرآن الكريم فلم يتمكن من حفظه كاملًا ـ وكانت الحاجة في تلك الأيام إلى تأمين المتطلبات المنزلية فالزمه والده بالعمل « بالسقاية » وهو عمل اعتاد عليه من هم في سنه ومردوده اليومي يعتبر جيداً من خلال ما يهبه مرتادو المسجد النبوى الشريف للساقى .

اتجه رحمه الله إلى العمل بعد السقاية الى امتهان حرفة « التطريز » وهو عمل يحتاج إلى دقة وجهد استمر في هذا العمل براتب أو أجر يوم لا يتعدى (ربع ريال) « خمسة قروش » .

ومن هذا العمل ولكونه كان قريباً من السوق اتجه الى العمل « دلالًا » على البضائع التي ترد المدينة للتصريف » .

⁽١) اشكر الاخوان/ محمود وخالد لتزويدي بترجمة والدهم



منظر جمیل عابق
 بالذکریات فی ذروان(۱)

والجري خلف القرش

كان رحمه الله ذا حيوية ونشاط اينما لجد العمل يتجه له المهم هو توفير ما يكفيه ويكفي أسرته لكف اليد عن الحاجة للآخرين .

من السقاية في المسجد النبوي إلى التطريز ثم إلى حراج البضائع وبعد عناء مع الزمن ولتميزه بالتحرك في كل اتجاه عرض عليه العمل « جابياً » أو ما يسمى « محصلاً » لقيمة إيصال التيار الكهربائي لدى شركة « كهرباء عطا الله » براتب شهرى ثابت ١٨٠ ريالاً أجاد عمله وذاع صيته فعرف بالأمانة والصدق في تعامله فانتقل إلى مخلص بضائع الشيخ ناصر العامر الرميح بنفس الراتب السابق ولكن العمل أصبح أقل من سابقه .

⁽١) مجموعة هلال نجدي

اكمال نصف الدين

تمكن رحمه الشمن جمع مبلغ يمكنه من الزواج ففي عام ١٣٥٥هـكان الريال عزيزاً فلم يجمع طيلة عمله السابق سوى ٤٥٠ ريالاً ، دفع منها ١٥٠ ريالاً مهراً لزوجته وبالباقى استأجر داراً في حوش المرزوقي وأقيم حفل زواجه في هذا الحوش .

العمل الوظيفي

براتب ٢٠٠ ريال في الشهر عين موظفاً بدار الضيافة بباب المجيدي ثم شرع في العمل بسوق الصيرفية ، فاتخذ له مبسطاً في رأس شارع العينية ومنه إلى شارع الملك عبد العزيز شرق المسجد النبوى واستقر أخيراً في دكانه بباب المصري .

وجد رحمه الله عملًا أفضل براتب أكثر في وزارة الزراعة ولصلاته المعروفة عين موظفاً بها براتب ٣٠٠ ريال في الشهر ، ورئيس العمل آنذاك الشيخ ابراهيم غلام عام ١٣٨٠هـ . ومن الذين زاملوه في العمل : المشائخ عبد العزيز سعيد محمد السراج عبد العزيز الوسيدى ما حمد نجم الدين ظافر عبد الجليل مرشد محمزة سعيد .

زملاء المهنة

من زملاء مهنة السقاية بالمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد على التركي ، الشيخ يوسف كردي .

ومن زملائه في « الدلالة على البضائع » ناصر العامر صالح الهوشان ـ أبوبكر رزق ـ موسى على الكحيلي .

ومن زملائه في الجباية : محمد على عطا الله - فالح حجاج .

أما في دار الضيافة فقد زامله الشيخ صالح فضائلي _والشيخ جمال المالكي .

أما في مهنة الصرافة : الشيخ صالح مرزوق ، الشيخ حسين نافع ، الشيخ محمد خريص ، الشيخ حسن خريص .

فزّيع من الدرجة الأولى

تميز رحمه الله بالفزعة وهي مشاركة الآخرين أفراحهم ، فنجده يتكفل بشراء ما يلزم للأفراح « مساعدة غير مادية » ويشرف على الديكور ومائدة الأكل .

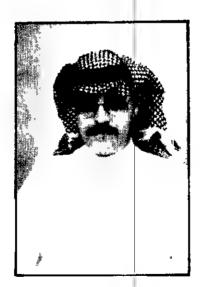
توفى رحمه الله في يوم الجمعة ٢١/١٠/٢١هـ مخلفاً عشرة من البنين والبنات اكبرهم محمود ، محطة تليفزيون المدينة وخالد ، مدرساً بالجامعة الإسلامية وأحمد ، دكتور بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وطارق ، موظفاً بالتأمينات الاجتماعية بجدة .



● خالد ابراهیم محمود عبدات اسکندرانی



● محمود ابراهیم مجمود عندات اسکندرایی



● طارق ابراهیم محمود عندانه اسکندرانی



السيد / عبدالله هاشم حسن يماني . رحمه الله

زودنى بهذه الترجمة الدكتور محمد عبدالله يماني ...

ولد السيد عبدالله في المدينة المنورة في ١٣٣٣/٢/٢٥هـ بحوش درج الواقع بين مدخل زقاق الطيار ومدخل زقاق القشاشي .

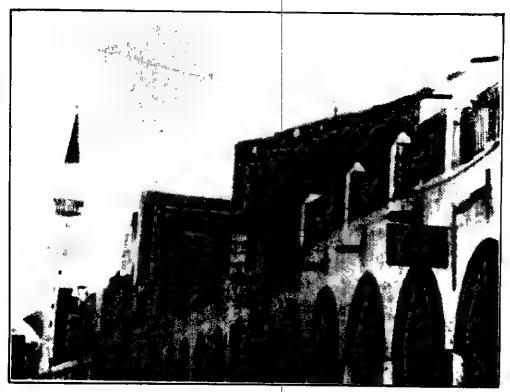
توفى والده في صغره فتكفل برعايته جده لوالدته السيد حسن محمد أحمد يماني وبعد وفاة جده تولى رعايته عمه السيد زين حسن يمانى .

ومن الجيران الذين جاوروا السيد عبدالة:

محمد صيادة _ محمد عبدالله الصائغ _ على سراج _ جميل عبدالرزاق _ محمد سندي _لطفي الديب _ماجد عزي _محمد أبوالروس _أحمد عسيلان .

تعلم خارج الكتّاب

الكتّاب هو المدخل الأول للتعلم لأبناء المدينة ولكن السيد عبدالله هاشم خالف ذلك وتعلم على يد جده السيد حسن مباديء القراءة والكتابة ، ثم دراسته للقرآن الكريم وحفظه كاملًا ودرس على جده حسن الفقه الحنفي وكان للشيخ يوسف باشري رحمه الله دور في أن يتعلم السيد عبدالله منه الخط الجميل ..



من شارع العينية باتجاه المسجد النبوي (۱)

ورغب جده في أن يصل به إلى مستوى علمي جيد قدفع به الى حلقات المسجد النبوي الدينية فكان ينتقل بين حلقة وأخرى طيلة يومه وزاد حبه في العلم تزوده بالعلوم العربية واللغة على يد الشيخ عبدالقادر شلبي رحمه الله بجانب زملائه الشيخ محمد حسين زيدان والشيخ أحمد عبيد .

كاتبا في متجر

في بداية حياته العملية وكما يقول أبنه الدكتور محمد _ عمل في متجر الصفدي على وظيفة « كاتب » وطلب للعمل لدى الشيخ عثمان سفر بزيادة في الأجر اليومي فعمل لديه حتى تشبع بالعمل الحسابي والتجاري

اتجه السيد عبدالله للعمل الحر ففتح محلاً تجارياً لبيع المواد الغذائية بالجملة ، وخصص جزءاً منه للأقمشة ، وكان هذا العمل تحت اشراف عمه السيد زين يماني .

⁽١) زوينى بها الاستاذ/ بخيل انه الحيدرى

طيبة وذكريات الأحبة





● المهندس/ حسن عبدات يعانى



● المهندس/ ملجد عبدات يماني



● الاستاذ/ بسام عبدات يماني



• الدكتور، عبدالرحمن عبدالله يماني



●الدكتور/ هاشم عبدات يمانى



الاستلا/ معدوح عبدائه يمائى



الدكتور/ نبيل عبدات بملئي



الدكتور/ حسين عبداته يماني



اما الدكتور محمد فلم اضع صورته هنا لوجود ترجمة عن حياته في الجزء الثالث

والإستلا/ عادل عبدات يمانى

اتجاهاته الأدبية

لم تشغله التجارة وباب رزقه عن هوايته المفضلة القراءة فكان يقضى معظم أوقات فراغه في المطالعة لجميع العلوم ، خاصة العلوم الدينية وتمكن من تكوين مكتبة تشتمل على كتب من مختلف العلوم بلغت ١٥٠٠ كتاب وبعد أن تشبع رحمه الله بالعلوم الدينية ، اتجه إلى تحقيق بعض الكتب والتي منها :

(١) تحقيقه لكتاب « جمّع الفوائد في مجمع الأصول ومجمع الزوائد » وطبع على حاشيته كتاب « أعذب الموارد في تخريج جمع الفوائد » .



القطة لسوق الحبَّابة من الجنوب الغربي

- (٢) تحقيقه لكتاب « تلخيص الحبير ف تخريج أحاديث الرافعي الكبير » لابن حجر العسقلاني .
 - (٣) تحقيقه لكتاب « عقود الجواهر الحنيفة في أدلة مذهب الامام أبي حنيفة » .
- (٤) تحقيقه لكتاب « منتقى ابن الجارود » وطبع في حاشية هذا الكتاب « تيسير الفتاح الودود في تخريج المنتقى لابن الجارود » .
 - (٥) تحقيقه لكتاب « الدراية في تخريج أحاديث الهداية » لابن حجر .
 - (٦) تحقيقه لكتاب « أنجح المساعى في الجمع بين صفتى السامع والواعى » .
 - (V) تحقيقه لسنن الدارقطني .
 - (٨) تحقيقه لسنن الدارمي وتخريج أحاديثها .
 - (٩) تحقيقه لكتاب « تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة » ابن حجر .

دكاترة ومهندسون

بسم الله ما شاء الله أنجب الشيخ عبدالله ١٥ بين ولد وبنت ، وكانت أمنيته أن يرى أبناءه وهم يؤدون دورهم تجاه وطنهم بالصورة المشرفة فكان له رحمه الله ما أراد .

- (١) الدكتور محمد -طبيب عام في عيادة خاصة منذ عام ١٣٨٢هـ .
 - (٢) المهندس ماجد _ وكيل وزارة الأشغال .
 - (٣) المهندس حسن : مهندس بترول بأرامكو .
- (٤) المهندس زهير : ماجستير هندسة مدنية + ماجستير اقتصاد .
 - (٥) الدكتور هاشم : استاذ بجامعة البترول بالظهران .
 - (٦) الدكتور عبد الرحمن: أستاذ بشركة سمارك.
 - (٧) الأستاذ بسام : الهيئة الملكية بينبع -
 - (٨) الدكتور حسين: المستشفى الجامعي بالرياض.
- (٩) الدكتورنبيل: أخصائي أمراض نساء بالستشفى الجامعي بالرياض.
 - (١٠) الصيدلي ممدوح : صيدلية الأمن العام بالمدينة المنورة .
 - (١١) الأستاذ عادل : موظف بهيئة الادلاء بالمدينة المنورة .

رحم الله السيد عبدالله يماني الذي توفى يوم ١٣/١٠/١٥ هـ ودفن ببقيع الغرقد وليكرم أبناءه بالدعاء له وأن يحفظهم لدينهم ومليكهم ووطنهم .



الشيخ ناصر العامر الرميح

كان لقائي به ممتعاً فرغم مشاغله أطال الله عمره فقد وهبني من وقته الشيء الكثير وبدأنا حديث الذكريات بعام مولده فهو من مواليد عام ١٣٣٣هـ بمدينة عنيزة ورحل مع والده ووالدته الى المدينة المنورة في عام ١٣٤٤هـ بعد أن خضع الحجاز للملك عبد العزيز رحمه الله .

حوش خير الله

يقول الشيخ ناصر وصلنا إلى المدينة النورة وسني لا تتعدى الثانية عشرة وسكن الوالد في زقاق الطيار « حوش خير الله » وعرفت من الجيران « عيسى المشهدي » وممن سكن معنا في هذا الحوش أخى عبيد العامر .

كيف حدد الشيخ ناصر عام مولده

عندما سأل الشيخ ناصر والده عن عمره أجابه بأنه ولد في « سنة جراب » لم يخض مع والده حول معرفة « سنة جراب » ولكن هاتين الكلمتين لم تفارقا تفكير الشيخ ناصر

⁽١) صورة التقطتها المؤلف للشيخ ناصر في مكتبة ١١/٢٨ ١٤١٤هـ



(¹)شا المدعد اللك عبد العزيز مع امير الجويت الشيخ مبارك الصباح رحمهما (ش¹).

لاصراره معرفة تاريخ هذه السنة ويكمل الشيخ ناصر حديثه:

خلال مطالعتي لبعض الكتب وقع بين يدي كتاب « تاريخ نجد » لأمين الريحاني ، وخلال قراءتي وجدت اسم « جراب » وهي المعركة التي وقعت بين الملك عبد العزيز وابن الرشيد في صباح اليوم السابع من ربيع الأول من عام ١٣٣٣هـ = وجراب مكان معروف في نجد يقع في مكان متوسط بين حائل والرياض .

وفي هذه المعركة ورغم تراجع بعض رجال الملك عبدالعزيز رحمه الله إلا أنه تمكن من تحقيق الانتصار على أمير حائل الذي نقض الصلح الذي سبق أن عقد بينه وبين الملك عبدالعزيز^(٢).

جندي بالهجانة

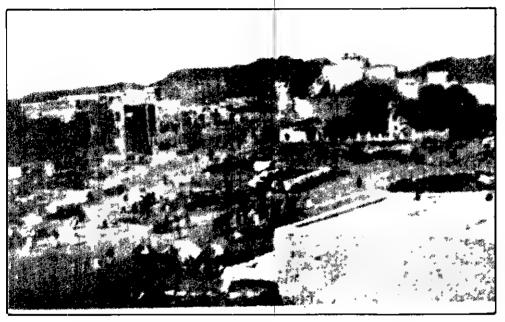
بعد أن استقربنا المقام في المدينة كان لوالدي رأي بأن يجعل مني رجلًا أتحمل المسئولية رغم صغر سني وكل محاولاته تنصب في تمريني على العمل والاعتماد على النفس ولهذا الحقني وأنا في ذاك العمرب « الهجّانة » وهم الجماعة الذين يتدربون على حمل السلاح

⁽۱) صور من الماضي / بدر الحاج

⁽ ٢) تاريخ نجد / أمين ريحاني ، تاريخ الدولة السعودية ، المجلد الثاني ص ٧٨ .

وعرفت فيما بعد بالمدرسة العسكرية وكان موقع الهجانة في باب الشامي عند شجرة السبيل الكبيرة .

وكان الدافع الثاني لوالدي هو الراتب البالغ ٤٠ ريالًا ففي ذلك الوقت يعتبر هذا المبلغ جيداً ، ولكنني لم أتحمل مشقة هذا العمل ولا أعرف كيف السبيل للتخلص منه وأصبحت في حيرة من أمري .



إلى يمين المشاهد الشجرة الكبيرة والتي عرف موقعها باسم ، السبيل ، مركز تدريب ، الهجّانة ، . (١)

تقرير الدكتور سعيد

لم يكن أنذاك في المدينة سوى الدكتور سعيد مصطفى وهو مصري الجنسية ويعمل في مستشفى باب السلام اتجهت إليه وشرحت له الوضع بالكامل وعدم قدرتي في عصيان والدي من جهة ومن جهة أخرى عدم تحملي لبرنامج التدريب.

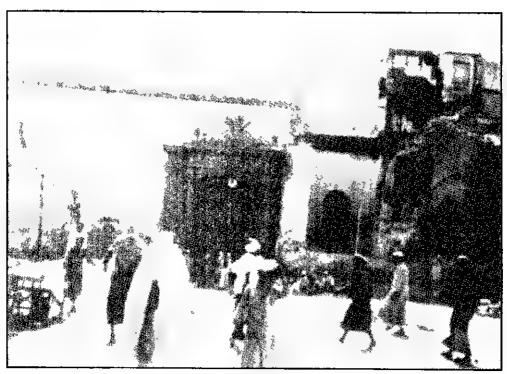
شعر الدكتور سعيد بالهموم التي احملها وكتب لي تقريراً مضمونه أن جسمي لا يتحمل العمل المستمر وبحاجة إلى علاجات _ (وفكني الله منها) .

⁽۱) صالح لمعي مصطفى

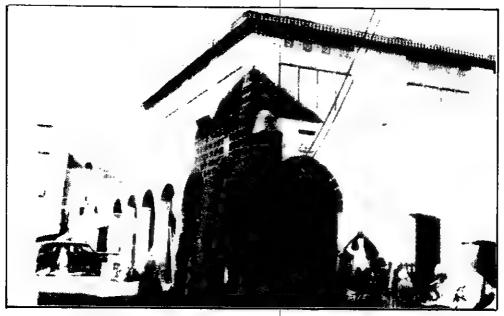
دکانی هو مدرستي

في عام ١٣٥٤هـ استأجرت دكاناً صغيرة في الجهة اليمنى من مدخل الساحة من جهة باب السلام وكان رأس مالي في ذلك الوقت ١٨٠ ريالاً فقط دفعت منها أربعين ريالاً أجرة الدكان لمدة سنة واحدة وبقي معي ١٤٠ ريالاً اشتريت منها « البضاعة » من صابون وسكر وشاي ومن هذا التاريخ بدأت رحلة كفاحي مع الحياة ، وفي أحد الأيام جاء إلي صديق والد زوجتي ويعمل عند الأمير عبدالعزيز بن ابراهيم أمير المدينة واسمه « فهد الفصّام » وقال لي : ارحلِ معي إلى الرياض وسأجد لك عملاً مناسباً لك .

الحقيقة كنت متردداً ولكنني قلت له دعني أفكر في هذا الأمر وأمهلني يومين ، في الصباح ذهبت إلى المسجد النبوي الشريف وبعد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه صليت ركعتين وطلبت من الله في ذلك المقام الطاهر « الخيرة فيما عُرض عليً » وقلت إذا كان في عيش في المدينة فليضاعف في الله رأس مالي وإن كان غير ذلك فالرحيل إلى الرياض ، وبعد أيام وأيام جاء إليّ محمد العمير وبدأ في جرد ما في الدكان لأنني لا أجيد القراءة أو الكتابة فوجد أن رأس المال « ١٠٠٠ ريال » قلت يا رجل أعد الحساب فكان كما ذكر سابقاً ١٠٠٠ ريال .



• برحة باب الرحمة من مجموعة صالح حجار



● مبنى ادارة العين الزرقاء باب السلام(١)

وعرفت أن الله سبحانه وتعالى اختار لي البقاء في المدينة المنورة جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وبعد أيام مرَّ على الشيخ فهد الفصَّام وقال لي « ها يا ناصر » فقلت له « لا أرغب في السفر والحال مستور والحمد ش »

المعلم محمد العمير

والدي رحمه الله لم يدخلني كتّابا أو مدرسة ونشأت أمياً وبعد فتحى للدكان كان لدي طموح لأتعلم القراءة والكتابة فمرعليّ محمد العمير ولاحظرغبتي في ذلك في تعليمي كل يوم يكتب لي في أعلى صفحة الدفتر « بسم الله الرحمن الرحيم » فأقوم بتقليدها ثم تعرفت على الحروف الأبجدية وبدأ معي خطوة بخطوة حتى بدأت في القراءة « بالتهجّي » والكتابة ببطء حتى أصبحت أقرأ وأكتب ، فلهذا الرجل فضل عليّ بعد أنه لا أنساه له وبدأت اقرأ بطريقة أنسى في بعض الأحيان أنني في الدكان فيمر عليّ والد حمزة زللي ويقول لي « إذا أتى الزبون ورأك تقرأ لن يشترى منك وبعدها عندما أشاهد الزبون أترك القراءة فوراً .

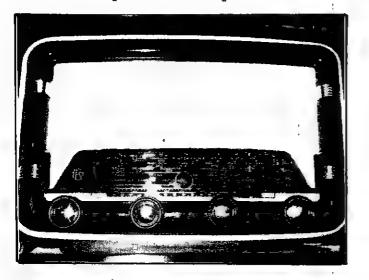
مجموعة صالح حجار

كفاحي مع الحياة

من الدكان الصغيرة في مدخل الساحة الجنوبي بدأت قصة كفاحي لمواجهة الحياة

الصعبة والظروف القاسية التي أحاطت بي أنذاك .

فقد واجهت في تلك الفترة وفي الدكان الصغيرة الواناً من المعاناة ولكن الله سبحانه وتعالى أخذ بيدي لاعتمادي عليه في الصغيرة والكبيرة وبعد سنوات استأجرت دكاناً أكبر مساحة



أسفل منزل الشيخ هاشم كماخي « برحة باب الرحمة » واستأجرت دكاناً آخر تحت مبنى العين الزرقاء خصصت أحدها للمفرق والأخرى للجملة .



• ق الوسط مدخل باب المصري ومنه إلى سوق القماشة و بالانجاه الى اليمين يؤدي الى سوق العيّاشة(١).

⁽١) مجلة الفيصل العدد (٦).



منظر لشارع العينية باتجاه المناخة ويشاهد على اليميان علامة فيليبس وهو محل الشيخ ناصر العامر ...

وكانت الماصة أو الطربيزة عبارة عن صندوق خشبي خاص بتنك القاز « الكيروسين » ويأتى في الصندوق الواحد عدد ٢ تنكة .

واستمر بي الحال حتى فتح الله علي برزق أكبر فانتقلت إلى سوق العياشة وأصبحت دكاني مخصصة لبيع الجملة ولما وصلت الكهرباء خصصت جزءاً منها لبيع الغسالات والثلاجات .

ثم توسعت في تجارتي وفتحت محلًا بسوق الحبابة خصص أيضاً لبيع الجملة اضافة إلى بيع الراديوهات والبطاريات .

وبعد أن منَّ الله عليَّ توسعت في التجارة وفتحت محلاً بشارع العينية الذي يعتبر شارعاً تجارياً رئيسياً فبالاضافة الى الثلاجات والغسالات تاجرت أيضاً في الدراجات النارية .

أول من باع بالتقسيط

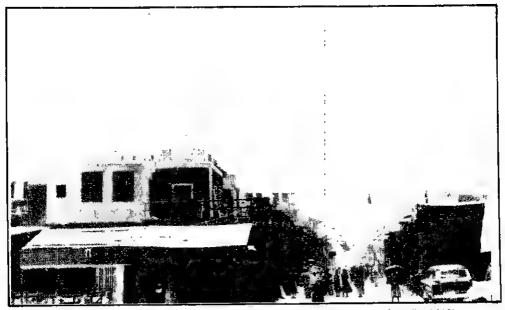
يقول الشيخ ناصر:

كنت أتصفح مجلة المصور المصرية وشدني أحد الاعلانات عن البيع بالتقسيط فقلت في نفسي ولما لا أطبق هذه الفكرة وبدأت في نشرها ولكنها لم تجد التجاوب المطلوب ، فالزبون يأتي ويسئل وأنا أشرح له مثلاً أن الثلاجة بقيمة كذا وقسطها الشهري ١٠٠ ريال ، ومن مميزاتها أن الأكل الفائض يحفظ فيها بدل أن يستغنى عنه وهناك الماء البارد ، وأظل على هذا الحال حتى يقبل الفكرة ، واجهت صعوبة في البداية ، ولكن بعد فترة بدأت الأمور

تسير بصورة أفضل لاقتناع الناس بفكرة التقسيط ، وكانت الأشياء التي تميزت بها عن باقي التجار في المدينة هي أنني أول من وضع يافطة بالاسم على محله والشيء الثاني أنني أول من باع بالتقسيط بالمملكة وعلى وجه الخصوص بالمدينة المنورة .

فكرة انشاء الغرفة التجارية

من واقع عملي في التجارة كان ترددي على مدينة جدة في السنة عدة مرات ولاحظت وسمعت عن الغرفة التجارية في جدة _ وبعد عودتي إلى المدينة تحدث معي الشيخ محمد خريص واللاذقاني حول انشاء غرفة تجارية بالمدينة وتمت دراسة هذا الموضوع وبعد اجتماع وتبادل الآراء بين التجاركان انشاء الغرفة التجارية وكنت من أول الأعضاء المشاركين وأذكر ممن كان معى / عبدالرحيم عويضة _ حمزة عويضة _ محمد على ياسين _ محمد خريص وغيرهم وكان ذلك عام ١٣٨٧هـ واليوم والحمد شنرى الغرفة التجارية بالمدينة وهي تؤدي عملها بشكل جيد ، فهي تعتبر حلقة اتصال بين التجار في الداخل وبين انهاء أعمالهم التجارية خارج الملكة بطرق مضمونة وميسرة .



● صور جميلة لشارع العبيبة ويلاحظ إلى اليسار مبنى الخطوط السعودية .. (١

⁽١) مجموعة / عادل عبدالعزيز ـجدة .

تأسيس جمعية البر

في أواخر السبعينات كنت ألاحظ الاندحام الشديد عند توزيع الزكاة على المحتاجين فكنت من المطالبين الأوائل بتأسيس جمعية تتولى هذه العملية ، فكانت فكرة انشاء جمعية البر _ومن الأشياء التي لا تنسى وكان معي حمزة عويضة وعبد الرحيم عويضة نقوم بجولة على المقتدرين لجمع المال وكثيراً ما يحدث أن جمعنا على ربع ريال ، المهم كان هدفنا جمع أكبر قدر من الفلوس لدعم هذه الجمعية والحمد شلا تزال حتى الآن تؤدي دورها بنجاح . وسألت الشيخ ناصر عن تحوله التجاري الأخير فقال :

بعد الحرب العالمية الثانية لاحظت أن السوق محتكر من قبل بعض تجار مدينة جدة وقلت في نفسي لماذا لا أقوم بالاتصال المباشر بالمصانع العالمية وجاءت فكرة استيراد « الموكيت » فتم استئجار محل بشارع العينية وتطور العمل الى استيراد غرف النوم وبعد الانتقال الى باب الكومة أصبح المحل متخصصا في الأثاث المنزلي من « أبسطة ـ وغرف نوم » والمفروشات بأنواعها .

ومنَّ الله عليَّ بفضله وكان الاستقرار أخيراً في مبنى سلطانة .



● الشيخ عبدالرحيم مبارك عويضة



● الشيخ حمزة عويضة رحمه ان

ذكريات لا تنسى

تزوجت تقريباً بعد أن فتحت دكان الساحة في عام ١٣٥٤هـ .



● مدخل الهاشمية من جهة دكان «الكيال، مجموعة صبالح حجار

سألت الشيخ ناصر وكم كأن المهر:

ضحك الشيخ ناصر وقال كان الريال « ريال » فالذى يملك ١٠٠ ريال يعتبر من الأغنياء ـ وقد دفعت مهراً « خمسين ريالاً » وقدمت بجانب المهر علبة شاي من دكاني ، وأقيم حفل زواجي في منزل والد زوجتي العم هوشان المحمد بشارع العنبرية ـ وكان الحفل بشكل مبسط حضره الأهل والجيران وكل هؤلاء اجتمعوا على ذبيحة واحدة أو ذبيحتين على ما أذكر .

فتلك الأيام رغم ضنكها وقساوتها لكنها جميلة بطيبة أهلها وتعاملهم الذي يحمل كل خير لمن حولهم ، فالتصاق البيوت بعضها ببعض أدى الى تقارب القلوب ، فالجار مسئول عن بيت جاره فإذا غاب يؤمن احتياجات أهل جاره رغم القلة في المورد وكما يقول المثل « لقمة هنية تكفى ميَّة » .

ومنَّ الله عليَّ بتلاث بنات وثلاثة أبناء ، الأكبر عبد الرحمن ويليه خالد ومن بعده ابراهيم وجميعهم يعملون في مدينة الرياض

أعماله الخيرية

خلال حديثي مع الشيخ ناصر العامر تطرقت إلى سؤاله عن مساهماته الخيرية التي قدمها سواء في المدينة المنورة أو غيرها من المدن أو عن عمل خيري خارج المملكة ، أجاب : شوف = اللي يعمل خير لا يسعى الى إظهار اسمه فالله سبحانه وتعالى أعلم بالسرائر ولكن هناك بعض الأعمال الخيرية والظاهرة والمعروفة يجب أن يعرَّف بها .

والسبب في هذا لدفع المقتدرين للقيام بعمل مماثل لذلك العمل ليس أكثر ، وإن كان الإنسان يسعى للتظاهر فهذا ليس بعمل خير .

تعليق المؤلف

حاولت معرفة بعض أعماله الخيرية وتوصلت الى مساهماته في العديد من الأعمال الخيرية ولكن من أهم الأعمال التي ساهم فيها : مشروع رعاية المعوقين فمدير هذه الادارة الاستاذ حاتم بري كان له دور في دعوة الشيخ ناصر الذي لبى الدعوة الخيرية فأنشأ على نفقته الخاصة ملحقاً علاجياً بالمستشفى التأهيلي للمعاقين من ثلاثة أدوار - علماً بأن صاحب فكرة تأسيس هذا المستشفى كما ذكر الشيخ ناصر العامر هو الشيخ عبدالقادر بكري رحمه الله . وللشيخ ناصر مسجداً باسمه (مسجد العامر) بحي النسيم بالمدينة المنورة .



الاستاذ حاتم امین بری



● الشيخ ابراهيم العامر



● الشيخ خالد العامر



الشيخ عبدالرحمن العامر



السيد/ محمد على محمد الذهبي ـ رحمه الله

ولد في المدينة المنورة سنة ١٣٣٤هـ في شارع السحيمي « باب المجيدي » وهي السنة التي حدث فيها تسفير أهل المدينة من قبل فخر الدين باشا الحاكم العسكري التركي « سفربراك »

وبستان الذهبية معروفة لدى أهل المدينة بجانب بستان الفيروزية وقد ملك أل الذهبي في هذه المنطقة العديد من الأراضى والمنازل وقد ولد السيد محمد رحمه الله في أكبر منازل الذهبية وقد عاش السيد محمد حياته الأولى يتيم الأب حيث ولد بعد وفاة والده بأربعين يوماً ، وتولى رعايته عمه السيد أحمد فعاش في منزل عمه في مدخل الفيروزية وأدخله في كتّاب الشيخ ابراهيم الطرودي واستمر في دراسته حتى طلبت والدته أن يعيش ابنها معها في الدار الواقعة بحارة الاغوات زقاق الحمزاوى .

ومن جيرانه في هذه المنطقة ، عبدالله عشي _ عبدالحكيم الشامي _ خليل الرحمن _ كامل يماني _ حسن عينوسه _ يوسف يماني _ حسن عبدالحافظ .





السيد هاشم الذهبي



• البيد علوى الذهبي

• السعد حاتم الذهبي

المدرسة الراقية

في أواخر عهد الاشراف أدخله عمله السيد أحملد المدرسلة الهاشمية الراقية والتى عرفت أيضاً باسم المدرسة الاعدادية وكان مديس ادارتها الداخلية السيد حسين طه أما الاشراف العام على المدرسة فهو من قبل الشيخ عيدالقادر شلبي -« معتمد المعارف »

ومن الذين زاملوه في هذه المدرسة المشائخ: محمد سالم الحجيالي - محمد حسيان زيدان _ محمد توفيق = وتقع هذه المدرسة عند التحاقه بها في « الرومية » جوار منزل أل رفاعي .



● السيد محمد الذهبي مع الحاج مصطفى من دولة ليبيا ولابس الثوب ابنه علوي وعمره عشر سنوات



المنازل الجميلة التي كانت تزين مدخل الفيروزية(١)

«الارض مقابل لقمة العيش»

كان عمه السيد أحمد رجلاً ورعاً وصياً على أموال ابن أخيه محمد الذهبي وكان لوالدة السيد محمد الذهبي دور في مطالبتها لحقوق ابنها الموروثة له من أبيه فتسلم جميع الصكوك والأموال ليعيش مع والدته في بيت الذهبي الكبير ، وبدأت قسوة الأيام تهدد الأم وولدها فبدأ في بيع ما يملكه من الأراضي واحدة تلو الأخرى مقابل شيء من السكر والأرز والشاي ، ولم يبق له في النهاية سوى الدار التي يعيش فيها مع أمه .

وفي عام ١٣٦٠هــتزوج السيد محمد بمهر قدره ١٥٠ ريالاً وأقام حفل زواجه في بستان السنبلية العائدة للشيخ طاهر عمر سنبل ، شمال شرق المسجد النبوي القديم ، وتقدم معه لخطبة عروسته السيد حسين جمل الليل رحمهما الله ورزق السيد محمد بخمس بنات وثلاثة أبناءهم :

هاشم : ويعمل في مؤسسة الأدلاء .

علوي:مدرس.

حاتم ـشركة الموارد .

⁽۱) مجموعة هلال نجدى

العمل الحر

لم يبق أمام السيد محمد الذهبي بعد بيع معظم الممتلكات إلا الاتجاه للعمل فعمل صرافاً في العملة لمدة ليست طويلة وأخيراً أضطر الى بيع الدار التي كان يسكنها مع زوجته وعمر - الحوش المجاور لبستان الذهبية التي عرفت فيما بعد « دار الحديث » .

الصك الذهبي

اثناء بحثه في بعض أوراقه عثر السيد محمد على صك يخول له العمل في خدمة الحجاج الليبيين « دليل » وهو ما يعرف عند أمل المهنة « بالتقرير » ، كما فتح له دكان بشارع العينية جوار عبد الكريم الجاوى الذي يعمل في خياطة الأثواب حيث تخصص رحمه الله في بيع المصوغات الفضية والمجوهرات فانضم بذلك الى الصاغة فانتقل بدكانه الى باب بصري حوام يتمكن السيد محمد من الاستمرار في هذا العمل فعاد مرة أخرى للعمل كدليل لحجاج دولة ليبيا بمساعدة ابنه هاشم .

عانى السيد محمد من مرض ألم به وبعد معاناة استمرت عدة شهور توفى رحمه الله في اليوم السابع من شهر جمادى الأولى لسنة ١٣٩٩هـ -

الصفحة	الموضوع .
V ,	طيبة . كلمة المؤلف بسم الله :
	الفصـــل الأول
ورة سانسسانسسانسسسسسسسانسان سسانسسان	تعريف عام بالمدينة المن
77	■ مجلة المنهل
	•
العهد السعودي الراهر	
	الفصـــل الرابع
نة المنورة و ادبائها	■ الشيخ / جعفر محمد البيا ■ السيد / جعفر بن حسن ب ■ السيد / محمد عبداته أس ■ الشيخ / زاهد عمر زاهد

فحة_	الص	-	لوضوع
00		5.1.	
٥V	•		■ الشيخ / محمد بن أحمد المالي الفلاتي
111		پخمه الله	■ الشيخ / حسن بن ابراهيم الشاعر _ر
75		- A-WI-1	■ السيد / أحمد الفيض أبادي
٦٥		رصوان الرهري .	■ الشيخ / عباس بن محمد بن أحمد بن ا
77		_	■ السيد /مشيخ باعبود العلوي ■ الشين / مشيخ باعبود العلوي
77			■ الشيخ / محمد الطيب اسحاق الأنصا
٦٨.			■ السيد /حسين أحمد المدني ــرحمه ا
٧٠			 ■ الشيخ / محمد ركى أحمد البررنجي ■ الشيخ / محمد ركى أحمد البررنجي
٧١			 ■ الشيخ / أبوبكربن عمربن أبيبكر الو ■ الشيخ / أبوبكربن محمد أحمد السو
٧٢			■ الشيخ / ابوبكربن محمد احمد الساو ■ الشيخ / عمرين ابراهيم بن عبد القادر
VV			■ الشيخ / عمرين ابراهيم بن عبد الفادر ■ الشيخ / محمد ابراهيم بن ملا الختني
٧A			■ الشيخ / محمد بر، هيم بن سب الله مرشد ا
۸٠			■ الشيخ / عمارين عبدالة بن طاهرين. ■ الشيخ / عمارين عبدالة بن طاهرين.
٨١			 الشيخ / عباس يوسف خشيرم الجهنر
Á٣			 الشيخ / محمد سلطان تمنكاني _رحا
Αc			■ الشيخ / محمد بن محمد سعيد يحيى
۸V			■ الشيخ / عبدالحميد عبدالقادرعبدالا
۸٩			□
44			■ الشيخ / عبيد عبدالة محمد مدني ــر
90			يا / محمد حسين زيدان _رحمه ■ الشيخ / محمد حسين زيدان _رحمه
99	al		■ الشيخ / عبدالقدوس بن القاسم محم
11.			■ الشيخ / عبدالحميد أحمد عباس ـر
11A .			■ السيد / على عبدالقادر حافظ ــرحمه
111		مه أنثه	🔳 الشيخ / سالمجعفرداغستاني _رح
177 .		ـرحمه الله	■ الشيخ / عبدالعزيزمحمد على الربيع
			الفصيبل الخامس
144		ية المنورة	لمع من علماء وفقهاء و أدباء وفراء المديد
121			الله المعرم النبوى الشريف المعرب
124			 خطباء المنجد النبوى الشريف
			كتاتيب المدينة
177			= . ■ داخل الحرم النبوي الشريف
177			■ خارج الجرم النبوي الشريف
371			🗷 بعض كتاتيب البنات

	اجعرت العاول
الصفحة	

	*
	الفصيل السادس
147V	اسوار المدينة المنورة
	الفصسل السابع
\£\#	
\£Y	1
NEÅ.	
VEA	
101	
104	
107	
107	■ القرالرابع
لأُبِتِدَائي ١٥٣ هـ ١٥٣	
ئى عام ١٣٧٣هـ	
مَّ التَّالِث الابتدائي عام ١٣٧٢هـ أ ١٥٤	🔳 اسماء الناجحين في الدور الأول للص
107	🔳 أسماء الطلبة المتحنين
,	•
109	الفصــل الثامن
	لقاءات مع العلماء والأدباء والحرفيين
177	■ الشبيخ / جعفرفقيه _رحمنه الله .
بالرجيم الحسيق	■ الشيخ / عمران محي الدين بن عبد
	 ■ الشيخ / زكيحسن ابوربلمة
δVX	•
	■ أشهر الصاغـــةأ
NA*	
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	🗖 نداءتسليم المدينة 🐪 🕳 💮
1A7	🗷 دخول الأمير محمد بن عبد العزيز 🕠
1AY	■ وقد المدينة السنقبال الأمير ضحمد ٨
1AY	🛎 مراسم الاستقبال خارج سور المدينا
NAÝ	■ مجاعة فخري
1AT	■ قصة أخرى

الصفحة	ﻪوضوع
١٨٥	■ الركوب
١٨٦ ٢٨١	■ الركب الكي
1AY	 ■ السيد / عثمان عبدالقادر حافظ ـ عافاه ا
	- الشاعروالأديب / عبدالرحمن سليمان رفا
١٩٨	·
	الشيخ / أمين بن صالح بن محمد بن عبد ا الشيخ المين بن صالح بن محمد بن عبد ا
	■ الشيخ / صالح محمد يوسف بن عثمان تا

عير في العقبي ٢٢٢	
TT	· -
TTE	
τεε	
	 الشيخ / نذيريحيي محمد محروس بن حم
بدوي الصنافيري ٢٥٤	
	■ السيد / عبدالعزيز إدريس حسين هاشم
	■ السيد / مصطفى عثمان بن محمد برناوع
YV·	
YVY	, -
	■ الشيخ / عبدالرحيم مبارك عويضة
	■ الشيخ/حسن حسين عويضة
۲۸۸	■ الشيخ / حمزة بن محمد قاسم حسن .
Y97	_
Y4A	■ الشيخ / ابراهيم عمر محمد غلام
خضیر ۲۰۶	
and the second s	الشيخ / بادى عبد المعين يوسف كعكي . الشيخ / بادى عبد المعين يوسف كعكي .
	■ الشيخ / عبيد انه عناية انه بريك الردادي
	■ الشيخ / عبدالقادر ابراهيم محمد زين س
۲۲۰	على عيد بن دهيس « المعروف بالصباغ »

فهرس الجزء الثانى

ىفحة —	المع	الموضوع
٥	a	■ شک ماهداء
٧	v	■ تقدیم
٩		ه مقدمة المئاف
17		######################################
١٤		3 - VI - V
٧.		ا دکریات الاجبه با عدم الاحب
۲۱		■ تكريم ووقاء
74	* *	■ تراجم
70	عي رحمه الله	■ السيد /مصطفى بن عمر عس
۳۷	ميد بن حسن درسوبي رسد	■ الأديب الشاعر الشيخ / إبرا
1 7		■ السيد / أنورمصطفى عشفو
٤٣	ين بن أحمد بن إبراهيم بن قاسم الرفاعي	
£9		
•	ور مر است ی رحت اند	■ الشيخ/حمزةبن عليبن محمو
٥٢	ن يا	■ السيد/ ادريس بن حسين بر
- 4.4	ميد توفيق بن محمد ابن على الشطبي	🖿 الشيخ / عبدالقادر عبدالت
٥٧	ي ــالحصون رحمه ۱۳۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰	الطرابلسي _الشامي _المدنم
78		■ الشيخ / محمد أحمد خليل ـ
70	مان شيره _رحمه الله	■ الشيخ / ايراهيممحمدسلي
٧٠	ـرحمه الله	 السيد / ماجد أنور عشقى .
٧٦	ن مشرف _رحمه اللهن	■ الشيخ / عبدالغني بن عثما
A 1	مان الكتامي _رحمه الله	■ الشيخ / محمد ايراهيم سلي

فهرس الجزء الثاني

الصفحة	G)	<u> </u>	Y		الموضوع
<u> </u>					
۸۷		لى ـرحمهالله	ق رفاقت ع	/ عبد الحو	■ الشيخ
90		طفی ـرحمه الله			
٩٨	ـرحمه اللهــــــــــــــــــــــــــــــــ	أحمد سلكاوي	نمحمدابن	/ حسن بر	■ الشيخ
1.7		علي ــرحمه الله .			
11.	,حفظي _رحمه الله				
119		خلیل _رحمه الله			
177		بن محمد عفیفی			
171	1	وهاب صفرجي يمذو الفقار			,
10.		یم دو انعمار نور ـرحمه اش			
100		حور _رـــــــــــــــــــــــــــــــــــ			
171		حمد المُسَلَّم_رح			
179	*************				≡ السيد
174	سى ـرحمه الله	لب بن علي بن مو	اله أبوطا	/ علي حمد	■ الشيخ
NAY		ركوبي ـرحمه أ			
111	يم عجوزه _رحمه الله				
141		يد طرابيشي_رد · ·			
197		مدخطيري _رح			
. Y • Y • · · · · · · · · · · · · · · · ·		حواله -رحمه ا أشور بخاري -ر			
Y11	ساهم <u>ح</u>	ستوريخاري ـر آـرحمهالله			
			-35		_

فهرس الجزء الثاني

سفحة	وضوع الم
**1	■ الشيخ / أحمد حسن محمد مراد _رحمه الله
741	■ الشيخ / عبد العزيز بن صالح بن عبد الرحمن الصالح -رحمه الش
747	■ الشريف : هاشم محمد هاشم الدعينس ـرحمه الله
724	■ الشيخُ / محمد ميكائيل اسماعيل محمد
401	■ الشيخ / سليمان ابراهيم أحمد سمان _رحمه الله
771	■ الشيخ / أسعد صالح محمد مرشد
YTA	■ الشيخ / صالح محمد محمد كمال الدين الإخميمي _رحمه الله
777	■ الشيخ / حامد محمد احمد خليل _رحمه الله
YA+	■ الشيخ / حمدان على حمدان _رحمه الله
440	■ الشيخ /عبدالله حسن محمد على كاتب -رحمه الله
YAA	■ الشيخ / ابراهيم محمود عبدالله اسكندراني - رحمه الله
797	■ السيد / عبدالله هاشم حسن يماني ـ رحمه الله
444	■ الشيخ / ناصر العامر الرميح
۳۰۸	■ السيد /محمد على محمد الذهبي -رحمه الله